



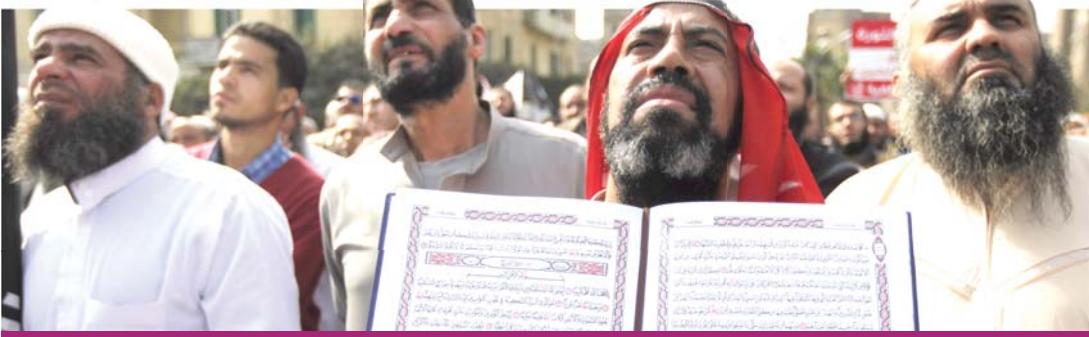
باب الحارة لا يزال مفتوحا

ص 16



من اختطف أفراح شوقي

ص 18



مصر تقصر الفتوى على الأزهر ودار الإفتاء

ص 2

حل عقدة تشكيل الحكومة المغربية

● الائتلاف السابق يشكل حكومة جديدة بعد التدخل الملكي



صورة طبق الأصل

يقضي بتجميد فكرة مشاركة حزب الاستقلال في ضوء تداعيات التصريحات الأخيرة لأمينه العام حميد شباط حول موريتانيا. وقال مراقبون إن العدالة والتنمية أدار الظاهر لشباط، وطلب منه في نفس الوقت أن يدعم الحكومة التي سيكون خارجها. وأشاروا إلى أن البيان نوع من "الاعتذار المهدب لإخراج حزب الاستقلال من الحكومة، لكونه تحدث عن أن الاستقلال هو ضمن الأغلبية البرلمانية وليس الأغلبية الحكومية". وصرح الباحث في القانون الدستوري أشرف مشاط لـ"العرب" بأن "خروج حزب

الرباط - اتفقت الأحزاب المشكلة للائتلاف الحكومي المنتهية ولايته في المغرب على تشكيل الحكومة الجديدة، وفق ما أعلن عن ذلك امحمد العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية عقب لقائه رئيس الحكومة المكلف عبد الإله بن كيران.

وأنتهى بيان لحزب العدالة والتنمية مساء الثلاثاء فكرة التحالف مع زعيم حزب الاستقلال حميد شباط في تشكيل الحكومة المقبلة. واستجاب بذلك لشروط زعيم التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش في وقت تشير فيه تسريبات إلى حرص ملكي على إنهاء مشاورات تشكيل الحكومة في أقرب وقت.

ويبدو أن اللقاء الذي جمع مستشاري العاهل المغربي الملك محمد السادس مع رئيس الحكومة المعين عبد الإله بن كيران في 24 ديسمبر الماضي، كانت له نتائج إيجابية في تليين مواقف الأحزاب التي ستشكل الحكومة المقبلة، وأن عقدة هندستها باتت تعرف بعض الانفراج بعد لقاء هو الثالث من نوعه جمع الأربعاء بين بن كيران والعنصر.

وبعد الاجتماع صرح عزيز أخنوش أن لقائه ببن كيران كان مهما، وأنه تلقى عرضا منه سيناقشه مع شركائه في الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية، لكنه تحفظ عن طبيعة العرض.

ويظهر أن أخنوش يتمسك بإشراك الحزبين حتى يضمن معهما تحالفا عديدا داخل مجلس النواب والحكومة لتقليص سيطرة العدالة والتنمية على الوزارات، وتحديد هامش المناورة لدى رئيس الحكومة. وأعلن العنصر أنه اتفق مع بن كيران على أن "يكون تشكيل الحكومة المقبلة بالصيغة التي كانت عليها الحكومة السابقة، أي مكونة من العدالة والتنمية والتقدم والإشتراكية، والتجمع الوطني للأحرار، والحركة الشعبية". ويعتقد محمد بouden رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسساتية، في حديث لـ"العرب"، أن أخنوش يفاوض من موقع مريح، ويحاول أن يلعب على زمن المشاورات الذي أصبح معطى ضاغطا على رئيس الحكومة المعين بعد لقاء مستشاري الملك بابن كيران الذي أخذ علما بالحرص الملكي والانتظارات الشعبية بشأن تشكيل الحكومة في أقرب الأجل.

وأضاف أن قيادة عزيز أخنوش لمجموعة ثلاثية تضمن 83 مقعدا يرفع من أهمية كثيف المفاوضات معه، كما أن العرض لا يمكن أن يخلو من إشارة تتعلق بالدعم السياسي الذي أعلنه الحزب.

وكانت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية قد أصدرت بيانا مساء الثلاثاء

أنقرة ترد على طهران وتتهم حزب الله بخرق الاتفاق في سوريا

الضامنين لها، سيعملان على إقامة نقاط إشراف ومراقبة في المناطق السكنية بمحاذاة خطوط المواجهات بين أطراف القتال. ونقلت عن مسؤول تركي أنه ستم إقامة مراكز مراقبة مشتركة لمتابعة تنفيذ وقف إطلاق النار في سوريا عن كثب، مضيفا أن تركيا ستستخدم قاعدة "إسكي شهر" الجوية الرئيسية، بينما ستستخدم روسيا قاعدة "حميميم" الجوية داخل سوريا لهذه الغاية. ولفت مراقبون في موسكو إلى أن تركيا تتولى توجيه انتقادات صريحة لطهران من خلال استهداف ميليشياتها في سوريا، دون أن يرقى السجل إلى مستوى سياسي عام حفاظا على روية إعلان موسكو الذي شاركت إيران في إصداره من العاصمة الروسية مع كل من تركيا وروسيا في الـ20 من الشهر الماضي.

وأضاف هؤلاء المراقبون أن الموقف التركي المنتقد للميليشيات التابعة لإيران يخفف عن روسيا اتخاذ موقف من هذا النوع بما قد يكشف تناقضا علنيا بين الأجدتين الإيرانية والروسية.

ورات هذه الأوساط أن طهران وأنقرة تخاطبان روسيا، وكل واحدة منهما على طريقتهما ووفق حساباتها.

ورأى الباحث السياسي التركي فائق بولوط أن تركيا تنصرف في الملف السوري "ضمن إطار التفاعلات مع روسيا، وأنها حريصة على عدم إزعاج موسكو".

وأكد بولوط في تصريحات لـ"العرب" على أن البلدين يسيران معا للتنسيق لإيجاد حل شامل في سوريا بصفتها ضامنين لأطراف الصراع.

ودعا وزير الخارجية التركي إيران إلى "القيام بما يمليه عليها ضمانها لاتفاق وقف إطلاق النار، وعليها إظهار ثقلها والضغط على الميليشيات الشعبية والنظام السوري".

لكن مراقبين اعتبروا أن الدعوة التركية تحرر إيران من واقع أنها من حصّة روسيا كدولة ضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار وترقيه إلى مرتبة إحدى الدول الضامنة لاتفاق خطي بدعم مجلس الأمن بصفته اتفاقا روسيا تركيا. لكن بولوط رأى أن "إيران محسوبة على الضامن الروسي، ورغم ذلك نشاهد أن موسكو فتحت مجالا معينا لالتزام بالتنصيف إلى حد معين بخصوص إيران في سوريا، ولكن موسكو قد تتدخل لضبط التصريحات المتبادلة في حال تجاوزت الحد المقبول". ورغم إقرار بولوط بأن لروسيا وإيران "وجهة نظر مختلفة بخصوص مستقبل سوريا"، إلا أنه رأى أنهما "في حلف واحد وليستا على وشك الاختلاف".

□ أنقرة - بات السجال بين تركيا وإيران حول أنشطة حزب الله في سوريا علنيا، إثر الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ضد الحزب واتهامه بارتكاب خروقات لاتفاق وقف إطلاق النار.

ويعدّ انتقاد جاويش أوغلو ردا مباشرا على تصريحات كانت أطلقها طهران على لسان علي أكبر ولايتي مستشار المرشد علي خامنئي، أعلن فيها أن حزب الله لن يخرج من سوريا، وأن الأمر لا يعدو كونه "دعاية الأعداء".

وقال جاويش أوغلو "نرى خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، وعناصر حزب الله اللبناني والميليشيات الشيعية وقوات النظام السوري هم من يقومون بها".

وجاءت هذه التصريحات إثر هجمات شنتها قوات النظام ومقاتلون من الحزب اللبناني من جهة، ومقاتلو المعارضة في وادي بردى من جهة أخرى، وإثر معلومات عن فشل وساطة قام بها ضباط روس لوقف هجوم حزب الله.

ورات مصادر دبلوماسية أن الخلاف التركي الإيراني حول أنشطة الميليشيات التابعة لإيران بات يهدد الاتفاق الروسي التركي لوقف إطلاق النار.

كما يهدد بالتالي المفاوضات التي دعت إليها روسيا في أستانة عاصمة كازاخستان. وأعلن وزير الخارجية التركي أن هذه المفاوضات ستبدأ في الـ23 من يناير الجاري، ولم يخف قلقه على مصير المفاوضات التي "قد تتعثر إذا لم نوقف الخروقات المتزايدة" لوقف إطلاق النار الساري منذ منتصف ليل الخميس في سوريا بموجب اتفاق روسي تركي.

واعتبرت مصادر قريبة من دمشق أن انتقادات وزير خارجية تركيا لا تعبر عن موقف أنقرة فقط بل تعكس وجهة نظر موسكو أيضا، وتوجّه رسالة إلى النظام السوري بانتهاج موقف يحترم وقف إطلاق النار ومسار أستانة، واتخاذ موقف لصالح مستقبل سوريا بعيدا عن أجندات الميليشيات وحساباتها الإيرانية.

وكانت تصريحات ولايتي الثلاثاء تعكس قلق إيران من احتكار روسيا وتركيا للحل السوري، لا سيما أن صحيفة "حريت دابلي نيوز" التركية كشفت الأربعاء، أنها حصلت على نسخة من وثيقة توضح تفاصيل آلية مراقبة الهدنة بسوريا.

ونقلت عن الوثيقة الصادرة في الـ29 من ديسمبر الماضي أنه "من أجل رصد وتسجيل انتهاكات الهدنة" فإن روسيا وتركيا الطرفين

وأنظره هرفي صورة من أحد شوارع أوروبا عام 1910، مشبرا إلى أن جميع المارة كانوا يرتدون وقتها قبعات متشابهة.

وقال "خلال 100 عام من الآن سيكون علينا التعامل مع تحول جذري مماثل في الموضة والشكل الذي نبدو عليه. كيف سيبدو ذلك وقتها؟ أمل أن تكون الموضة حينها كافية للحفاظ على خصوصياتنا الشخصية". وأوضح "الكثير من الباحثين يقومون بتجميع كل هذه البيانات الصغيرة وتحويلها

لابس" الدولية، ويمكن استخدامها لتغطية منطقة واحدة من الجسم. ويقول هرفي "يمكن استخدام هذه التقنية لتعديل كل البيئة المحيطة بك، إذا كانت هذه البيئة هي شخص واحد يقف بجوارك ويرتدي هذا اللباس المموه الجديد، أو كنت ترتديه أنت، أو تغطي به رأسك، أو بأي طريقة جديدة تترتاح لها".

وخلال مؤتمر ناقش فوضى الاتصالات والإختراقات الإلكترونية وعقد في هامبورغ الألمانية، قال هرفي "كما طرحنا في مشروع سابق يمكننا أن نغير مظهرك بسهولة، لكن عند تمويه الملابس، لا بد أن تفكر في التصميم وشكل الخلفية وتناسقها معها".

وأضاف "يمكنك أيضا تعديل الأرضية، وهي الأشكال التي تظهر بجوارك وحولك، وذلك كاف لعرقلة قدرة الكمبيوتر على الحصول على درجة رؤية واضحة".

ويهدف مشروع "هايبير فيس" إلى تحقيق ذلك على وجه التحديد. ويقول هرفي "يحتاج الأمر فقط إلى برمجة خوارزميات معينة، وستمتلئ منطقة ما بالوجوه بعدد كاف لخداع خوارزميات الرؤية في الكمبيوتر الموصل بأي كاميرا".

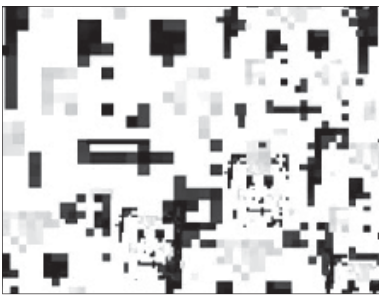
ويمكن ارتداء أنماط الملابس التي ابتكرها هرفي، بالتعاون مع استديوهات "هايفن

تقنية تكافح من أجل إصابة كاميرات المراقبة بالعمى

● تمرد جديد على اختراق الخصوصية عبر خداع تقنيات تحديد الشخصية

إلى رؤية كيفية استخدامها في مجال التسويق".

وأضاف "هذا يذكرني بمحاولات سير فرانسيس غلتون لتحسين النسل. المجرمون الحقيقيون هنا هم الأشخاص الذين يحاولون النظر في حياة الناس الشخصية، وليس الناس الذين توضع حياتهم دائما تحت المراقبة".





«التسوية هي النظام الأنسب والأساسي في انتقال لبنان إلى مرحلة بناء الدولة العصرية وهي التي تؤمن التمثيل الوطني العادل وتلبي تطلعات آمال اللبنانيين».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

«المعركة مع النظام طويلة داخليا وخارجيا ويجب أن نوطن أنفسنا على ذلك وآل نستعين به ولا نرسم صورة وردية بأن التغيير سيتم الآن».

ياسر عرفان
الأمين العام للحركة الشعبية السودانية



سبعة أشهر سبنا لموظف أممي بتهمة دعم حماس

□ غزة - أصدرت محكمة إسرائيلية، الأربعاء، حكما بالسجن سبعة أشهر على فلسطيني يعمل في الأمم المتحدة بتهمة تقديم مساعدات إلى حركة حماس التي تسيطر بالقوة على قطاع غزة، بحسب ما أعلنت محاميته.

وقالت المحامية، ليثا تسيميل، إنه تمت إدانة وحيد البرش بـ"تقديم خدمات لمنظمة غير قانونية من دون قصد"، في إشارة إلى حماس.

واعتقل البرش المهندس العامل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قطاع غزة في 16 يوليو 2016، وأثار اعتقاله ضجة كبيرة، حيث طالبت إسرائيل المنظمة الأممية آنذاك باتخاذ إجراءات ضد حماس، وإيقاف كل عامل لها يساعد الحركة.

ومن المتوقع الإفراج عن البرش في 12 يناير لحسن سلوكه.

وكانت إسرائيل قد قالت إن حركة حماس قامت بتجنيد البرش للمساعدة في بناء رصيف بحري لصالح كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لها في القطاع.

وزعم جهاز شين بيت الإسرائيلي (جهاز المخابرات الداخلية)، في أغسطس الماضي، أن البرش اعترف بتجنيده من قبل الحركة في العام 2014.

ولكن تسيميل أكدت أنه تمت إدانة البرش فقط بمساعدة حماس من دون قصد بسبب "تقل بعض الركاب".

وجدير بالذكر أن إسرائيل، وبعد اعتقال البرش، اتهمت في الرابع من أغسطس الماضي مدير منظمة "وورلد فيجن" في غزة محمد الحلبي الموقوف منذ منتصف يونيو 2016 بتهمة تحويل مساعدات نقدية وعينية بالماليين من الدولارات خلال السنوات الأخيرة إلى حركة حماس وجناحها العسكري في القطاع.

وقد رفضت منظمة "وورلد فيجن" الاتهام الموجه للحلبي، وقالت في بيان لها عقب اعتقاله، "شعرنا بالصدمة عندما علمنا بالتهمة التي توجهها إسرائيل لمدير عمليات المنظمة في غزة، محمد الحلبي".

وأضافت أن "الإسموال التي تصدر عنا تتدفق وفقا للمتطلبات القانونية المعمول بها، وبطرق لا تزيد الصراع بل تساهم في تحقيق السلام".

و"وورلد فيجن" هي مؤسسة أميركية مسيحية غير حكومية، تأتي غالبية الدعم المالي لها من دول غربية والأمم المتحدة. ويعتمد أكثر من ثلثي سكان قطاع غزة المحاصر وعددهم نحو مليوني شخص على المساعدات الإنسانية.

الفيلق الخامس مشروع روسي لتحجيم النفوذ الإيراني بسوريا

● امتيازات مالية ضخمة ترصدها موسكو للمنضمين إلى الفيلق



بروجردى من دمشق: نحن هنا

وأكد العقيد الطيار الركن عمار النمر، قائد المجلس العسكري لدمشق ورفيها (المعارضة)، أن الفيلق مدعوم ماليا من روسيا، بعد تيقنها أن الجيش السوري منهك، وغير قادر على تنفيذ العمليات الموكلة إليه، وذلك من خلال التجارب التي خاضتها منذ تدخلها في سوريا في نهاية سبتمبر 2015.

وجدير بالذكر أن إيران تشارك في الحرب بسوريا بقوات من الحرس الثوري، بالإضافة إلى ميليشيات شيعية موالية لها استجلبتها من العراق وأفغانستان وحتى باكستان، فضلا عن حزب الله اللبناني.

وتتحدث تقارير إعلامية عن أن القوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها باتت تهيمن على الأرض في ظل إنهلاك الجيش السوري بعد نحو 6 سنوات من الحرب والانشقاقات، وبرز دور هذه القوات خاصة في معركة حلب ورفيها.

وتحاول روسيا التي تشارك أكثر بقواتها الجوية، موازنة النفوذ الإيراني على الأرض من خلال استحداث ميليشيات سورية جديدة، لإعادة بث الروح في الجيش، ومنع إيران من الاستفراد بالقرار العسكري في هذا البلد.

وأفادت عدة مصادر مطلعة داخل سوريا، بأن الفيلق يجري تأسيسه بدعم روسي، وذلك لموازنة قوة الميليشيات الشيعية التابعة لإيران، والتقليل من تأثيرها الذي ازداد بشكل واضح بعد سيطرتها فعليا على مدينة حلب (شمال) في ديسمبر الماضي.

وكان النظام السوري قد أعلن عن "الفيلق الخامس اقتحام"، رسميا في 22 أكتوبر الفائت، وذلك بفتح المجال أمام جميع السوريين من سن 18 وحتى 50 عاما، ومهما كان وضعهم المدني سواء أكانوا موظفين في الدولة السورية أم يخدمون كـ"احتياط" في الجيش.

ويظهر سعي النظام السوري لتطويع هذا التشكيل الجديد والحشد له من خلال التعميمات والإعلانات الموجهة للموظفين في الدوائر الرسمية وحتى خطب صلاة الجمعة.

ويعرض النظام عدة امتيازات للمنضمين إلى الفيلق، تتضمن تسوية وضع المتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية في الجيش، إضافة إلى تقديم راتب شهري يعادل أربع أضعاف راتب موظفي الدولة، ويساوي قرابة 200 دولار أميركي (100 ألف ليرة سورية).

التباين بين إيران وروسيا لا يقف عند ذلك بل يشمل أيضا الرفض الروسي لاستراتيجية طهران القائمة على تغيير الخارطة الديمغرافية للمناطق السورية الرئيسية وخاصة في ريف دمشق مما يسهل على الأخيرة السيطرة عليها. ويقول محللون إن العلاقة بين روسيا وإيران أمام منعطف خطير، فإيران التي تريد تثبيت أقدامها في سوريا وجعلها مركز ثقل لمشروعها التوسعي بالمنطقة، تستشعر وجود نوايا حقيقية لموسكو لتحجيم نفوذها هناك، ولن يكون ذلك إلا بالحد من تغول ميليشياتها المنتشرة على الساحة السورية. وتدعم موسكو خطة ترمي إلى تجميع المجموعات المسلحة المحلية التابعة للنظام السوري ضمن فيلق عسكري جديد يعرف باسم "الفيلق الخامس اقتحام".

وخلال السنوات الماضية تشكلت إلى جانب الجيش السوري عدد من الميليشيات المسلحة تضم نحو 25 ألف مقاتل، متوزعة على عدة مجموعات تحت مسميات أبرزها "الدفاع الوطني"، و"صقور الساحل"، و"كتائب البعث"، وغيرها من المسميات، وهي ما يطلق عليه المعارضون "الشبيحة".

تدرك روسيا أن استمرار سيطرة الميليشيات التابعة لإيران على الأرض يعني صعوبة التوصل إلى حل سياسي مقبول من فرقاء الداخل والخارج في سوريا، وتسعى موسكو من خلال تجميع الفصائل المحلية الموالية للنظام لمنع طهران من الانفراد بال ميدان.

□ دمشق - تحاول روسيا الحد من النفوذ الإيراني في سوريا عبر مسارين متلازمين سياسي وميداني، لإبراكها العميق بأن طهران لن تتورع عن إسقاط التسوية السياسية التي تامل موسكو في التوصل إليها في مفاوضات أستانة المرتقبة.

وقد بدأت طهران بالفعل في ذلك من خلال الخروقات المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار الذي ثبت أن ميليشياتها من تَقف خلفها سواء في منطقة وادي بردى في ريف دمشق أو في حماه وإدلب، الأمر الذي دفع فصائل من المعارضة المسلحة إلى تجميد مشاركتها في أي مفاوضات تحضيرية للحوار الذي سيجري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في العاصمة الكازاخستانية.

وجدير بالذكر أن إيران قد حاولت سابقا إسقاط اتفاق جرى في حلب بين تركيا وروسيا، تم بموجبه إخراج الآلاف من المدنيين والمقاتلين إلى إدلب، عبر فرض جملة من الشروط التعجيزية.

ومعلوم أن إيران غير راضية على المسلك الروسي الذي قرر السير باتجاه تفعيل العملية السياسية بعد الانتصار الذي تحقق في حلب شمال سوريا، وهناك قناعة إيرانية بأن بالإمكان حسم الملف عسكريا خاصة وأن المدن السورية الرئيسة باتت بأيدي النظام.

كما لا تخفي طهران امتعاضها من التآرب التركي الروسي في الملف السوري والذي نتج عنه اتفاق وقف إطلاق النار الذي مهد له اتفاق حلب، وتشعر طهران بأن هناك محاولة لتهميش دورها سياسيا، وميدانيا أيضا.

وسبق وأن أبدى مسؤولون إيرانيون احترازا من روسيا في عدة محطات من الأزمة السورية، منها حينما غضت موسكو الطرف عن استهداف سلاح الجو الإسرائيلي لمواقع ولقائادات في حزب الله اللبناني ذراعها الأقوى في المنطقة، داخل الأراضي السورية.

وكان مسؤول إيراني رفع المستوى قد أعرب منذ أشهر عن قلقه من موقف موسكو تجاه الجماعات التي تدعمها بلاده في سوريا.

باختصار

◀ استهدفت غارات جوية مبنى تستخدمه جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) في ريف محافظة إدلب شمال سوريا، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 30 شخصا وإصابة عشرات آخرين، واتهمت الجبهة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بالوقوف خلف الهجوم.

◀ أدانت محكمة عسكرية إسرائيلية، الأربعاء، جنديا بتهمة القتل بعدما أجهز على فلسطيني جريح لا يشكل أي خطر، في ختام محاكمة استمرت عدة أشهر وتثير انقسامًا عميقًا في الرأي العام الإسرائيلي.

◀ قتل شرطي مصري وأصيب ضابط في إطلاق نار من قبل مجهولين بمحاطلة الفيوم (وسط)، حسب مصدر أمني.

◀ أكد مصدر عسكري في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، أن قوات حرس الحدود أحبطت، مساء الثلاثاء، محاولة تسلل لشخص من جنسية عربية، حاول اجتياز الساتر من الأراضي الأردنية باتجاه الأراضي السورية.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأربعاء، بمقتل أبو حمزة رياضيات القيادي الثاني في تنظيم داعش جراء قصف جوي على مدينة الرقة السوري.

◀ أعلن في إسرائيل، الأربعاء، عن مقتل ضابط إسرائيلي، متأثرا بجروح أصيب بها خلال الحرب الإسرائيلية على غزة في العام 2014، ما يرفع عدد القتلى الإسرائيليين في الحرب إلى 74.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المواجهة بين النظام المصري والسلفيين تتخذ منحى تصاعديا

● البرلمان يتجه لإقرار قانون يقصر الفتوى الدينية على الأزهر ودار الإفتاء

وذهب هؤلاء إلى أن السلفيين يستمدون قوتهم، من أنهم يمثلون إحدى الركائز الأساسية، التي بنى عليها النظام شرعيته، لا سيما وأن يونس مخيون، رئيس حزب النور، كان أحد الذين شاركوا في خارطة الطريق، التي أنهت حكم الإخوان، وبالتالي يعتبرون أنفسهم شركاء في الشرعية والحكم حاليا. وقال ثروت الخرباوي، القيادي السابق في جماعة الإخوان، لـ"العرب" إن قوة السلفيين في مصر متشعبة، وبدأت مع النظام الحالي، عندما وافقوا الدولة على النهج المعادي للإخوان، ومن ثم استمدوا أهميتهم من أنهم يواجهون الجماعة، رغم أن ذلك غير صحيح. وترى أمانة نصير أستاذة الفقه بجامعة الأزهر وعضو مجلس النواب، أن تحجيم دور السلفيين الدعوى والإفتائي بتشريع قانوني صارم، سوف يكون ضربة قاصمة لهم، لأنهم يفتنون لصالح أجنداث خاصة يحاولون من خلالها اختراق المجتمع وفرض فكرهم الأصولي على الناس.

وقال محمود عامر، الباحث في شؤون الإسلام السياسي، إن السلفيين يدركون مدى حاجة الدولة إلى وجود ممثل للتيار الإسلامي في المشهد السياسي، وبالتالي يلعبون على هذا التوتر ويحتركون بحرية، والدولة من جانبها، لا تريد أيضا أن تقضي عليهم بشكل كامل، حتى لا تنهم بانها تقصي الإسلاميين. وأضاف لـ"العرب"، أن الامتداد السلفي في المناطق الريفية والشعبية، أوجد لهم نفوذا اجتماعيا، يضاف إليه نفوذ وشعبية جمعيات أنصار السنة المحمدية، والجمعيات الشرعية بالمساجد، ما جعلهم يشكلون كيانات متعددة في المجتمع، كأس يستمدون منها قوتهم. وأشار متابعون إلى أن تحرك الحكومة، خلال الأشهر الأخيرة، نحو إقصاء الكثير من التيارات والشخصيات التي ساهمت في الإطاحة بنظام الإخوان، لاقتهالهم أزمات بشكل أو بآخر، يعني أنه من غير المستبعد، أن تتبع نفس النهج مع التيار السلفي، حتى وإن كان أحد الداعمين لثورة يونيو.

العلاقة مع الأقباط، بعد تدهورها إبان حكم الإخوان، أصدر السلفيون فتاوى مضادة، سواء بتحريم معايدة المسيحيين، أو بالتصدي لبناء كنائس جديدة، ما تسبب في أكثر من حادثة فتنة.

وحتى وقت قصير، كانت تبدو العلاقة بين التيار السلفي والنظام المصري عصية على الفهم لدى الكثيرين، لا سيما وأن شيوخ "السلفية" لم يتوقفوا عن اصطناع الأزمات وإثارة الجدل الديني والسياسي، منذ الإطاحة بنظام حكم جماعة الإخوان، عقب ثورة 30 يونيو 2013، على الرغم من تحرك الحكومة في كل الاتجاهات لرأب الصدع الداخلي، بعيدا عن الجدل وإثارة المزيد من الأزمات.

وخلال الآونة الأخيرة، أثيرت علامات استفهام عديدة من جانب قطاع عريض من النظام، ومن المفكرين والمثقفين، حول سر صمت الحكومة على الحراك السلفي المضاد لكل ما من شأنه تهدئة الأزمات أو احتوائها.



مصدر قلق

في المجتمع والدعوة إلى هلاكهم والقضاء عليهم، وكان آخرها فتوى ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوى السلفية، بخروج جابر نصار، رئيس جامعة القاهرة، عن "الملة" ودعا إلى "هلاكه والفتك به"، على خلفية قراره بحذف خانة الديانة من أوراق الطلاب، ومنع ارتداء الاستاذات بالجامعة للنقاب وقت المحاضرات. ويرى باحثون في الشأن الديني أن منع شيوخ السلفية من الإفتاء، والقضاء على الفتاوى المتطرفة والمتشددة لهذه الجماعات خطوة أولى على طريق تجديد الخطاب الديني. وأكد مراقبون أن خطوة البرلمان، تشير إلى أن "خريف الغضب" تجاه التيار السلفي، قادم لا محالة، وقد يتسع مجال الإقصاء من المشهد الديني والسياسي أكثر من ذلك قريبا.

وقال هؤلاء إنه منذ دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى تجديد الخطاب الديني، اتخذ السلفيون موقفا مضادا لفكرة التجديد من الأساس، وعندما حاول ترميم

أحمد حافظ

□ القاهرة - تتخذ المواجهة بين النظام المصري والسلفيين منحى تصاعديا في ظل إصرار نيابي على تحجيم حضورهم في المشهد الدعوي والإفتائي.

ووضعت لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري، الأربعاء، لمسائها قبل الأخيرة على قانون تنظيم إصدار الفتاوى وتجربتها على غير المتخصصين، تمهيدا لعرضه على الجلسة العامة والتصديق عليه قريبا.

ويحظى المشروع بتأييد واسع من جانب النواب، وينص على سجن كل منتم إلى تيار ديني أو جماعة أو شخص يصدر فتاوى بخلاف هيئة كبار العلماء بالأزهر ودار الإفتاء. وكان علي عبدالعال، رئيس مجلس النواب، تحدث قبل أيام عن أن "مصر قد ضاقت ذرعا من تلك الفتاوى المضللة التي تثير الفتنة وتعادي الأقباط"، في إشارة إلى الفتاوى التي صدرت عن بعض شيوخ السلفية بأن معايدة المسيحيين حرام وأن الاحتفال بأعيادهم ضد الدين الإسلامي، ما أثار غضب الأقباط لا سيما بعد حادث تفجير كنيسة البطرسية وسط القاهرة، منتصف ديسمبر.

وقال مصدر برلماني باللجنة الدينية في البرلمان لـ"العرب" إن فتاوى غير المتخصصين من السلفيين والمتشدددين فكريا وعقائديا تعدت كل الخطوط الحمراء، وأصبحت وسيلة لبث الفتن والتطرف ونبد الآخر والتكفير في المجتمع، وتوحيد جهات الإفتاء سوف يقضي على الكثير من المشكلات والقضايا الشائكة.

وضاعف السلفيون من جهودهم على الساحة الدعوية منذ ضيقت وزارة الأوقاف الخناق عليهم بالمساجد. ووجدوا في الفتاوى الملاذ الآمن لمخاطبة قواعدهم الشعبية وتوسيع انتشارهم بالمجتمع. ويلاحظ خلال الأشهر الأخيرة تزايد الامتناع والتبرم من السلفيين، بعدما بلغت فتاوى شيوخهم حد تكفير بعض التنويريين



«لولا قصور صدام وبيوته، لكان شخوص الحكومة العراقية يسكنون حالياً في كرفانات شأنهم شأن النازحين كونهم غير قادرين على بناء شيء».

رحيم الدراجي
نائب عراقي

«الأوطان لا تشيدها إلا العزائم والسباق مع الزمن والإرادة الصلبة التي لا تعرف الكلل أو الملل».

ميثاء الشامسي
وزيرة الدولة الإماراتية



أخبار

الميليشيات الشيعية تغلق باب عودة النازحين العراقيين إلى مناطقهم

● حسابات مصلحة وسياسية وديموغرافية وراء منع العودة ● ميليشيات متواطئة في إعادة عناصر من داعش إلى تكريت



من داعش إلى الحشد.. احتلال والتشرد واحد

ويضيف لـ"العرب"، أن نازحي دياربي ينتظرون قراراً سياسياً بالعودة، في إشارة إلى ضرورة موافقة زعيم منظمة بدر هادي العامري على عودتهم.

وتابع الحميري، أن "ديالى استعبدت من داعش منذ أواسط عام 2014، ونحن الآن في 2017 ولم يسمح للنازحين من سكانها بالعودة رغم سلامة موقعهم الأمني".

وتظل المفارقة أن المطالبة السننية بإعادة النازحين إلى المناطق المستعادة من تنظيم داعش، تأتي خافتة إذا كان مصدرها بغداد، وصاخبة، إذا كانت من الخارج، فلا أحد من الساسة السننية في العراق يريد توتراً مع فصيل مسلح محسوب على إيران.

الذي أجري منذ عامين، انتهى إلى براءة أكثر من ألفي عائلة في جرف الصخر من أي صلة بالمجاميع الإرهابية، لكن مطالب إعادة تلك العوائل تهمل باستمرار.

وأضاف أن لا أحد في بغداد يلوم رئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن قضية النازحين، لأن الجميع يعلم أنه غير مرتاح لعدم حلها، لكن ما يحول دون ذلك هو وقوع الملف بأيدي أتباع إيران من سياسيين وقادة ميليشيات نافذين.

وفي دياربي، يقول محافظها السابق عمر الحميري، إن مهلة المئة يوم لإعادة نازحي دياربي التي أعلنتها الحكومة، انتهت، ولم يعد أي نازح.

وفي بغداد، يعلم الجميع أن العبادي، المتهم بعدم الاهتمام بملف نازحي تكريت، لا يستطيع أن يؤثر في قرار إعادتهم، لأنه قرار يدخل ضمن صلاحيات القيادي البارز في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس.

ولا تختلف حالة تكريت كثيراً عن حالة جرف الصخر والبوسفية والمحمودية، في الحزام الجنوبي لبغداد، حيث تمنع كتائب حزب الله عودة نازحي هذه المناطق، برغم استعادتها من داعش منذ ما يزيد على العامين، بحجة وقوعها على طريق الزوار الشيعية بين المحافظات الجنوبية وكربلاء.

وقال النائب عن اتحاد القوى السننية محمد الكربولي، لـ"العرب" إن التدقيق الأمني

منع سكان مناطق عراقية مضت مدة طويلة على استعادتها من تنظيم داعش من العودة إلى ديارهم واستئناف حياتهم الطبيعية هناك، لا يتعلق -كما هو معلن- بأسباب أمنية، بل بوضع ديموغرافي وبمستقبل سياسي يراود تفصيلهما على مقاس مصالح أطراف سياسية وميليشيات شيعية مرتبطة بإيران.

ويتعلق العنوان العام للملف المناطق المستعادة من تنظيم داعش التي ترفض فصائل موالية لإيران عودة سكانها النازحين إليها بتحكم عصائب أهل الحق بملف نازحي صلاح الدين، وتحكم كتائب حزب الله بملف نازحي مناطق جنوب بغداد، وتحكم منظمة بدر بملف نازحي دياربي.

وتتمثل هيمنة العصائب على القرار الأمني في محافظة صلاح الدين، وتحالفها مع "جبور العلم" -وهم جزء من عشيرة آل جبور الكبيرة- الذين يسكنون قضاء العلم التابع للمحافظة، السبب الرئيسي الذي يمنع عودة النازحين إلى مناطقهم المستعادة من تنظيم داعش في تكريت ومحيطها.

وخلال الأشهر الستة الماضية، عادت إلى المدينة عوائل معروفة بصلتها مع تنظيم داعش، من دون أن تتعرض لأي مساءلة لصلتها القوية بالعصائب وبالجبور. ويؤكد هذا الوضع، لسكان صلاح الدين أن قضية عودة النازحين ليست أمنية، ولا تتعلق بالتدقيق أو بالأجراءات، بل بمستقبل سياسي ووضع ديموغرافي يراود صناعتها لهذه المحافظة.

والشائع في تكريت الآن، أن عناصر كثراً من تنظيم داعش موجودون بشكل علني في المدينة ومحيطها ويمارسون حياتهم بشكل عادي ومعروفون من قبل الأهالي، وعندما يتساعل الناس عنهم، يقال لهم إنهم كانوا عيوناً على التنظيم وليسوا منه. وهو ما يؤكد مصادر محلية من صلاح الدين عدم صحته بالمطلق.

وتخشى الجهات المحلية التي تلح على إعادة النازحين إلى تكريت أن ينتهي حكم العصائب بهذا الملف إلى إعادة تشكيل الخارطة الانتخابية خلال انتخابات مجالس المحافظات والبرلمان في 2018.

وقالت مصادر لصحيفة "العرب" إن تسعة آلاف عائلة أنجزت جميع إجراءات التدقيق الأمني منذ شهور، لكنها ما زالت ممنوعة من العودة، لامتلاك بعضها أراضي زراعية شاسعة آل التصرف بها الآن إلى شخصيات على صلة بهيئة الحشد الشعبي.

القوات اليمنية تحقق المزيد من المكاسب على الطريق إلى صنعاء

وقال مصدر في المقاومة لوكالة الأناضول إن قوات الجيش الوطني والمقاومة سيطرت على تلتي الحمراء والسوداء في مديرية نهم، بعد اشتباكات مع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ووفق ذات المصدر، فإن أهمية التلتين تكمن في أنهما تطلان على مركز المديرية التي تشهد حرباً منذ أكثر من عام.

ولفت المتحدث نفسه إلى أن حوالي 75 بالمئة من المواقع المهمة في مديرية نهم باتت تحت سيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة. وأشار إلى أن القوات الحكومية تسعى خلال الفترة القليلة المقبلة إلى استكمال



«إيطاليا تسعى لتحقيق اتفاق شامل لكل الأطراف في ليبيا، وكنا أول من قال إنه يجب أن يكون هناك دور للجنرال خليفة حفتر».

أنجيلينو الغانو
وزير الخارجية الإيطالي

«تحرركات الأساتذة والمعلمين لن تتوقف، طالما لم تتخذ رئاسة الحكومة قرارات وإجراءات تحدث تغييرا جذريا على رأس وزارة التربية».

لسعد البعقوبي
كاتب عام نقابة التعليم الثانوي في تونس



أخبار

وضع رجال الأمن في تونس يعرضهم للاستقطاب الحزبي

● وزير الداخلية يدعو لإيجاد ضمانات لحماية القيادات الأمنية



١٢ تونس - كشف وزير الداخلية التونسي الهادي المجذوب عن العدد الرسمي للإرهابيين التونسيين المتواجدين في بؤر التوتّر، مشيراً إلى أن عددهم لا يتجاوز 2929.

وأضاف أن "الداخلية تمتلك أسماء هؤلاء الإرهابيين جميعاً"، مؤكداً أن "أرقام الوزارة دقيقة وقد استقتها من مصادر مختلفة".

كلام المجذوب جاء الأربعاء، في جلسة استماع لـ لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان التونسي، خصصت للبحث حول الوضع الأمني العام في البلاد.

وكشف أن "العديد من هؤلاء قتلوا في بؤر التوتّر (في إشارة إلى ليبيا والعراق وسوريا) ومنهم من هم متواجدون في سجون بعض الدول على غرار السجون السورية، وحتى من قتل منهم مازال موجودا في القائمة التي تمتلكها الداخلية".

وأشار إلى أن "هذا الرقم إجمالي ومرجح لأن يكون أقل، بما أن منهم من قتل في بؤر التوتّر".

واعتبر المجذوب أن "الحديث عن 5 آلاف و8 آلاف و10 آلاف إرهابي تونسي موجودين في بؤر التوتّر أرقام مبالغ فيها وغير موجودة".

وأضاف أن "عدد العائدين من بؤر التوتّر 800 إرهابي، يخضعون للمراقبة الأمنية، منهم 137 قيد الإقامة الجبرية".

والأسبوع الماضي، نظم المئات من التونسيين وقفة أمام البرلمان، احتجاجاً على عودة إرهابيين من بؤر التوتّر، وتداعيات ذلك على الاستقرار الأمني للبلاد.

وقدّرت تقارير دولية، بأن عدد التونسيين في مختلف بؤر التوتّر في ليبيا، وسوريا، العراق، يفوق 5 آلاف و500 مقاتل، محتلين بذلك المرتبة الأولى ضمن مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي.

وفي سياق متصل، كشفت الداخلية التونسية، الأربعاء، عن تفكيك خلية "إرهابية" بمدينة هرقل التابعة لولاية سوسة (شرق) تتكوّن من 13 عنصراً تتراوح أعمارهم بين 22 و43 سنة.

وقالت الوزارة في بيان إنه "من خلال التحريات مع عناصر الخلية اعترفوا بعقدهم اجتماعات سرية بأحد المساجد بالمدينة وقيامهم بتسفير حوالي 12 شاباً جميعهم من مدينة هرقل إلى بؤر التوتّر للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، إضافة إلى علاقتهم الوطيدة بعنصر إرهابي خطير من نفس المدينة تتعقبه الجهات الأمنية وينتمي إلى كتية "عقبة بن نافع" الإرهابية".

رئيس مجلس النواب الليبي في زيارة لتونس لتجديد الثقة

● هل تكون الزيارة بداية تحول في العلاقات التونسية الليبية

أن يكون "ليبي-ليبي"، وعلى أن الحوار والاتفاق السياسي هما الحل الوحيد في ليبيا.

وأضاف أن الشعب الليبي هو من يقرر مصيره بنفسه، مجدداً التأكيد على موقف تونس المساند للشعب الليبي ولاستقرار ليبيا، "نظراً إلى أن استقرار الوضع في ليبيا يهم كل المنطقة"، على حد تعبيره.

وكان عقيلة صالح قد وصل مساء الثلاثاء، إلى تونس في زيارة رسمية، هي الأولى من نوعها منذ انتخابه رئيساً للبرلمان الليبي في شهر أغسطس من العام 2014، يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين، منهم الرئيس الباجي قائد السبسي، ورئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تكثفت فيه التحركات السياسية والدبلوماسية على مستوى تونس والقاهرة والجزائر، بحثاً عن مخرج لتجاوز حالة الانسداد التي بلغتها الأزمة الليبية، ومحاولة إيجاد توافقات بين الفرقاء الليبيين تنهي الصراع الدائر بينهم من خلال بلورة مبادرة سياسية جديدة.

وفي سياق هذه التحركات، وصل عبدالرحمن السويحلي رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبية المنبثق عن اتفاقية الصخيرات، الأربعاء، إلى العاصمة الجزائرية في زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من السلطات الجزائرية.

وسيجري السويحلي خلال هذه الزيارة، مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين الجزائريين، بحسب ما ذكرته الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي لرئيس مجلس الدولة الليبي، على شبكة التواصل الاجتماعي. وقبل هذه الزيارة، استقبلت الجزائر رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، كما استقبلت أيضاً في 21 ديسمبر الماضي المشير خليفة حفتر الذي يقود الجيش الليبي بشرق البلاد، وذلك في إطار الجهود المبذولة لحث الفرقاء الليبيين على التوافق للخروج من المازق الذي تردت فيه العملية السياسية في ليبيا.

حماة الديار لا قانون يحميهم

التجاذب السياسي الذي مازال متغلغلا في الجهاز الأمني.

ورغم أهمية وجدية مقترحات وزير الداخلية الداعية لإيجاد الضمانات المادية والأدبية الكافية لكبار القيادات الأمنية حتى يتم تحصينهم جميعاً من الوقوع في تبعية للسياسيين ورجال المال، إلا أن مراقبين يرون أن الإصلاح الفعلي يتطلب حزمة إصلاحات ومقترحات أكثر جدية لردع المخالفين ووضع حد لهذه الخروقات.

ويرى مختصون في الشأن الأمني أن القيادات العليا في المؤسسة الأمنية يجب أن تكون خاضعة لمجلس النواب، علاوة على تبعيتها للسلطة التنفيذية، لأن هذه المناصب الدقيقة تتطلب متابعة من نواب الشعب، وهو الأمر الذي يتماشى حسب تقديرهم مع مناح الديمقراطية والدستور الجديد وبناء الدولة الجديدة.

ودعا الوزير إلى ضرورة القيام بإصلاحات هيكلية تشمل قانون الوظيفة العمومية والنظام الأساسي لقوات الأمن الداخلي الذي هو في طور المراجعة، معبرا عن خشيته من أن يلجأ السياسي إلى الانتقام من الأمني في صورة رفض أن يمشي وفق التوجهات التي يميلها عليه.

ولئن نفى المجذوب أن يكون ما ذكره أحد الأسباب التي دفعت بمدير الأمن الوطني السابق عبدالرحمان بلحاج علي إلى الاستقالة، إلا أن مراقبين ومسؤولين سابقين في وزارة الداخلية يقولون إن استقالة الرجل تعكس بوضوح وجود اختراق سياسي صلب المؤسسة الأمنية.

وكان رضا صفر، الوزير الأسبق المكلف بالملف الأمني، قد أكد في تصريحات صحافية أن ما حدث مع بلحاج علي دليل قاطع على أن المؤسسة الأمنية لم تتعاف بعد، وأن استقالته تبرز بوضوح حجم

ولم ينف المجذوب في حديثه مع يومية "المغرب" المحلية وجود علاقات تربط كبار الأمنيين مع سياسيين ورجال أعمال، وقال إن "القيادي الأمني صلب وزارة الداخلية سواء كان مديراً عاماً أو وزيراً في نهاية الأمر يحتاج إلى حماية، فهو اليوم مدير عام لأن السلطة عينته ويوم تتغير السلطة يعزل وهذا يحدث منذ 2011 إلى اليوم فكل حكومة لها مدير أمن عام خاص بها ووزير داخليتها، ففي ست سنوات عرفت الوزارة سبعة مدراء عامين للأمن الوطني وهذا يبرز مدى الارتباط بين السلطة السياسية والقيادات الأمنية".

وأمام هذه الوضعية الصعبة التي باتت عليها المؤسسة الأمنية في تونس، اقترح وزير الداخلية أن يتم توفير ضمانات للقيادات الأمنية في حياتها وفي مسارها المهني، بما يعني حفظ كرامته والإبقاء على نفس الامتيازات المادية التي كان يتمتع بها عندما كان في منصب مدير أمن.

الجمعي قاسمي

١٢ تونس - قطعت تونس مع حالة التردد التي اتسمت بها سياستها الدبلوماسية في تعاملها مع الملف الليبي التي اعتمدتها منذ اندلاع الأزمة الليبية، من خلال استقبالها عقيلة صالح رئيس مجلس النواب (البرلمان) الليبي، المعترف به دولياً، الذي يتخذ من طبرق بشرق ليبيا مقراً له.

ووصف مراقبون هذا التطور بأنه خطوة "غير مسبقة" تأتي على وقع تزايد الحديث حول عقد قمة ثلاثية تونسية-مصرية-جزائرية لمعالجة الملف الليبي، لا سيما وأن تونس كثيراً ما تحفظت في سياستها الخارجية في التعامل مع الأطراف السياسية والعسكرية الناشطة في شرق ليبيا، واكتفت بإيجاد تواصل حذر وخجول مع الفرقاء الليبيين الفاعلين في الغرب.

ومنذ اندلاع الأزمة الليبية، اكتفت تونس بربط علاقات مع الأطراف الفاعلة في العاصمة طرابلس، وبقية القوى المتواجدة في الغرب الليبي، لاعتبارات لها صلة بالأوضاع الأمنية، وبضغط الجغرافيا، وتجاهلت القوى الأخرى الفاعلة في الشرق الليبي، وخاصة منها البرلمان المعترف به دولياً، والحكومة المؤقتة المنبثقة عنه برئاسة عبدالله الثني.

غير أن هذا الموقف الذي برز خلال فترة حكم الترويك بقيادة حركة النهضة الإسلامية الذي اقترّب كثيراً من المؤتمر الوطني الليبي المنتهية ولايته الموالي لجماعة الإخوان المسلمين، وكذلك أيضاً ميليشيات "فجر ليبيا" التي كانت تُسيطر على العاصمة طرابلس، تغير نسبياً خلال حكومة مهدي جمعة، ثم اتسم بنوع من الحياد خلال حكومة الحبيب الصيد التي كانت تؤكد أنها "تقف على مسافة واحدة مع الفرقاء الليبيين"، دون

شروط تأمين المؤسسة الأمنية في تونس من الاستقطاب السياسي مازالت غير كاملة حتى اليوم، الأمر الذي يجعل من المسؤولين الأمنيين فريسة سهلة لاستمالتهم من قبل الأحزاب الكبرى المهيمنة على المشهد السياسي في تونس.

١٢ تونس - قال وزير الداخلية التونسي الهادي المجذوب، إن كل طرف سياسي في البلاد يسعى لأن يكون له موطن قدم في وزارة الداخلية من خلال استمالة المسؤولين الأمنيين، مشيراً إلى أنه من المهم ألا تتورط الوزارة في خدمة جهات حزبية وتصفية حسابات سياسية.

وأضاف الوزير "أن وزارة الداخلية هي أحد أقوى أعمدة النظام في تونس والكل يقول إنه إن أراد الحكم جيداً يجب أن تكون الوزارة معه".

وتأتي تصريحات وزير الداخلية تأكيداً لما كانت إحدى النقابات قد حذرت منه في شهر أكتوبر الماضي.

ووجهت نقابة الأمن الجمهوري والديوانة حينها رسالة مفتوحة إلى رئاسة الجمهورية والحكومة ووزراء الداخلية والعدل والوظيفة العمومية والحكومة، وإلى المسؤولين عن الهيئات والمنظمات الوطنية.

ونبّهت النقابة في الرسالة إلى ما اعتبرته خروقات في وزارة الداخلية، وخاصة في ما يتعلق بمسألة الأمن الموازي واختراق المؤسسة الأمنية والفساد فيها معلنة فيه "مشاركتها في حملة تطبيق القانون على الفساد الذي يعد الأكثر تعقيداً بالبلاد".

واكدت النقابة استعدادها التام لإنارة الرأي العام وتقديم قائمة إسمية مفصلة بالبرهان والحجة الدامغة في قيادات أمنية وأعاون مشبوهين، مطالبة بالبحث عن استراتيجيات جديدة لإنقاذ المنهج الأمني من الأفكار القديمة وفتح طريق جديد وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية لتصبح أكثر قدرة على أداء واجباتها بمنظومة أمنية متطورة لمعالجة الخلل الكبير من الداخل.

◀ مراقبون يرون أن الإصلاح الفعلي

يتطلب حزمة إصلاحات ومقترحات

أكثر جدية لردع المخالفين ووضوح

حد لهذه الخروقات

باختصار

◀ أصدرت محكمة بتونس العاصمة حكماً بالإعدام بحق متهمين اثنين من التيار الديني المتشدد تورطاً في قتل عون أمن نحر، وذلك بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية الأربعاء.

◀ قال موقع بوابة الوسط إن بعض شوارع وأحياء العاصمة الليبية طرابلس شهدت ليل الثلاثاء، إغلاقاً للطرق وإشغال النيران في إطارات السيارات احتجاجاً على انقطاع الكهرباء لساعات طويلة وصلت إلى 20 ساعة في بعض مناطق طرابلس.

◀ قالت وكالة الأنباء المغربية إن جنديين قُتلا، فيما أصيب جندي آخر من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بجمهورية أفريقيا الوسطى في هجوم من جماعة مجهولة.

◀ طالب اللواء عبدالرازق الناظوري رئيس الأركان العامة بالجيش الليبي بصفته حاكماً عسكرياً للمنطقة الممتدة من درنة شرقاً إلى بن جواد غرباً، رئيس مصلحة الجوازات والجنسية بالمنطقة الشرقية بوقف ومنع منح الجنسية الليبية إلى حين إشعار آخر.

◀ قال موقع تركيا بوست إن السفير التركي بتونس عمر فاروق دوغان اقترح على رئيس مجلس النواب التونسي، محمد الناصر، بأن يكون هناك تعاون قوي ومتبادل بين سلطات البلدين حول مسألة عودة الإرهابيين من بؤر التوتّر.

◀ قالت المتحدثة باسم رئيس الادعاء الاتحادي في ألمانيا، إن السلطات احتجزت شاباً تونسيا وتحقق في ما إذا كان لعب دوراً في هجوم الشانحة الذي أودى بحياة 12 شخصا في العاصمة الألمانية قبل عيد الميلاد.



«المؤسسة السياسية ورجال السلك الدبلوماسي في بريطانيا يواجهون صعوبة القبول بالتصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكن العالم قد تغير منذ استفتاء 23 يونيو».

نايجل فاراج

الزعيم السابق لحزب يوكيب البريطاني

«مطالبة تركيا التي تتعرض لهجمات مثل هجوم إسطنبول، بتغيير قانون مكافحة الإرهاب من شأنها أن تعرض أمنها وأمن أوروبا للخطر، وليس من الوارد أن تتنازل تركيا عن أمنها».

عمر جليك

الوزير التركي لشؤون الاتحاد الأوروبي



الرئيس التركي يستثمر مذبة إسطنبول لتمديد حالة الطوارئ

● أنقرة تحدد هوية منفذ اعتداء رأس السنة وتشن حملة اعتقالات ● أردوغان: الاعتداء يهدف إلى إثارة الانقسامات في المجتمع التركي



في انتظار القبض على المتهم

إلى حد كبير، لكن تبين أن لا أساس لها. ويتزامن اعتداء إسطنبول مع مواصلة الهجوم البري التركي باتجاه مدينة الباب في شمال سوريا لطرد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية منها. كما يوجه الجيش التركي أيضا ضرباته في شمال سوريا للمقاتلين الأكراد. وفي بيان التبرني اتهم تنظيم الدولة الإسلامية تركيا بالتحالف مع "النصارى" في الحرب عليه، في إشارة إلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي يقود المواجهة ضد التنظيم الجهادي.

وقال البنناغون إن التحالف نفذ لأول مرة عملية دعم جوي للقوات التركية التي كانت تواجه صعوبات الأسبوع الماضي قرب مدينة الباب.

وفي هذا الشأن أكد أردوغان في خطابه الأربعاء أن مسألة الباب "سيتم حلها قريبا جدا".

مدرب جيدا على استخدام السلاح، كما نقلت وسائل الإعلام المحلية، نظرا إلى استخدامه قنابل دخان لإرباك ضحاياه، وتصويبه على رؤوس الحاضرين لإيقاع أكبر عدد من القتلى.

وذكرت صحيفة "خبرتورك" الأربعاء أن المهاجم بعد ارتكابه مجزrته استقل سيارة أجرة ودفع ثمن الانتقال بمال اقترضه من مطعم أويغوري في منطقة زيتينبورنو في الشطر الأوروبي لإسطنبول.

وأشارت وسائل إعلام عدة مطلع الأسبوع إلى أن المهاجم أقام خلال نوفمبر في كونيا (جنوب) مع زوجته وأولادهما لتجنب إثارة الشكوك.

وبعد الاعتداء بدأت عملية مطاردة لتوقيف الفاعل الذي فر من الملهى الليلي بعد أن أبذل ملبسه. وتوالى التكهّنات الثلاثاء حول قرغيزستاني في الـ28 من العمر يشبه المهاجم

في 2017. ولكن ردنا واضح بغض النظر عن أي منظمة إرهابية ينتمون إليها وبغض النظر عن يدعهم وبغض النظر عن دوافعهم.. نحن عازمون على محاربة جميع المنظمات الإرهابية في 2017 وسوف نقاتلهم حتى النهاية".

واحتجزت تركيا أكثر من 41 ألفا إلى حين محاكمتهم بشأن ما يتصل بمحاولة الانقلاب من إجمالي 100 ألف تم التحقيق معهم. وتعرض نحو 120 ألفا وبينهم أفراد من الجيش والشرطة ومعلمون وقضاة وصحفيون للوقوف عن العمل أو الفصل منذ وقوع الانقلاب وإن كان الآلاف منهم قد عادوا إلى مواقعهم.

وكان المعتدي المسلح ببندقية هجومية أقدم أمام الملهى الليلي الواقع على البوسفور في الضفة الأوروبية للمدينة على قتل شخصين في الخارج قبل أن يدخل المبنى ويطلق النار عشوائيا. وتعتقد السلطات التركية أن المهاجم

استثمر الرئيس التركي المخاوف من الاعتداءات الإرهابية ونتائجها الوخيمة على البلاد لفرض تمديد حالة الطوارئ في البلاد، يأتي هذا في وقت أعلنت فيه السلطات التركية تحديد هوية منفذ اعتداء إسطنبول وقامت بعدد من الاعتقالات الجديدة لعدد من المشتبه بهم.

لتنفيل عواطفنا على المنطق". ولطالما تعرض أردوغان نفسه الذي تولى السلطة عام 2003 كرئيس وزراء لاتهامات بمحاولة أسلمة تركيا وتعميق الانقسامات في المجتمع.

إلا أن السلطات مصرة على أن تركيا ستبقى متمسكة بعلمانيتها وأن التغيير خلال فترة حكم أردوغان هدفه فقط منح المسلمين المزيد من حرية العبادة.

وكانت هيئة الشؤون الدينية التركية أصدرت بيانا في ديسمبر قالت فيه إن الاحتفال برأس السنة لا يتوافق مع القيم الإسلامية وهو ما أثار انتقادات من بعض قطاعات المجتمع التركي. وأدانت الهيئة هجوم إسطنبول على الفور.

ومع اعتقالات الأربعاء يرتفع عدد الموقوفين إلى 36 شخصا على الأقل في إطار التحقيق، بينهم زوجة منفذ الاعتداء.

وكانت بداية العام دامية بالنسبة لتركيا مع مجزرة الملهى الليلي بعد أن هزتها عام 2016 محاولة انقلاب وسلسلة هجمات ارتكها جهاديون أو متطرفون أكراد.

وقرر البرلمان التركي الثلاثاء حالة الطوارئ المطبقة منذ الانقلاب الفاشل في يوليو، ثلاثة أشهر. وتقول الحكومة إن الخطوة التي تبناها البرلمان ضرورية لمواصلة حملة التطهير من مؤيدي رجل الدين عبدالله كولن المقيم في الولايات المتحدة والمتهم بتدبير محاولة انقلاب يوليو.

وفرضت حالة الطوارئ أول مرة بعد محاولة الانقلاب التي وقعت يوم 15 يوليو الماضي ثم تقرر تمديدها في أكتوبر، وهي تتيج للحكومة تجاوز البرلمان في سنن قوانين جديدة والحد من الحقوق والحريات أو تعليقها عندما ترى ضرورة لذلك.

وتتهم أنقرة كولن ومؤيديه بأنهم وراء محاولة الانقلاب وهو ما يفيقه رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة.

وقال نعمان قورتولموش نائب رئيس الوزراء أمام البرلمان قبل إجراء التصويت "بهجوم أورتاكوي أرادوا أن يبعثوا برسائل مختلفة مقارنة بالهجمات الإرهابية الأخرى. إحدى الرسائل: سنظل نثير المشكلات

لأنقرة - أكدت السلطات التركية الأربعاء أنها كشفت هوية منفذ الاعتداء على ملهى في إسطنبول ليلة رأس السنة علما بأنه لا يزال فارا، فيما اعتبر الرئيس رجب طيب أردوغان أن الهجوم يرمي إلى إثارة الانقسام في المجتمع.

وقال وزير الخارجية مولود تشاوش أوغلو لوكالة أنباء الأناضول "تم التعرف على هوية منفذ اعتداء إسطنبول الإرهابي"، دون كشف اسم مرتكب الاعتداء الذي أدى إلى مقتل 39 شخصا وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه.

ونشرت السلطات صورا عدة للرجل الذي يشتبه في تنفيذه الهجوم، الأول الذي يتبناه تنظيم الدولة الإسلامية على الأراضي التركية. وأورد الإعلام أنه تم صباح الأربعاء اعتقال 20 شخصا على الأقل يشتبه في علاقتهم بالتنظيم المتطرف في مدينة أزمير غرب تركيا، فيما تسعى السلطات إلى معرفة ما إذا كان لدى الرجل شركاء.

وقالت وكالة أنباء الأناضول إن هؤلاء يتحدرون من بلدان في آسيا الوسطى وسوريا. والثلاثاء أعلن الإعلام التركي أن منفذ الاعتداء قد يكون من قرغيزستان أو أوزبكستان.

من جهته اعتبر الرئيس التركي الأربعاء أن الاعتداء "يهدف إلى إثارة الانقسام والاستقطاب في المجتمع، هذا واضح جدا"، لا سيما بعدما وردت رسائل على مواقع التواصل تنتقد نمط حياة قتلى الهجوم في الملهى.

لكن الرئيس الإسلامي المحافظ سعى إلى الطمأنة في خطابه العلني الأول بعد الهجوم وأكد أنه "ليس من تهديد منهجي لنمط حياة أحد في تركيا. لن نسمح بحدوث ذلك"، مضيفا "سننقى صاعدين وسنحافظ على هدونا"، لافتا إلى أن "هذه الاعتداءات تهدف إلى دفعنا

نعمان قورتولموش:

سنحارب جميع المنظمات الإرهابية في 2017 وسوف نقاتلهم حتى النهاية



إجراءات إيطالية لتسريع ترحيل المهاجرين

باختصار

ذكرت متحدثة باسم رئيس الادعاء الاتحادي في ألمانيا الأربعاء أن السلطات الألمانية احتجزت رجلا تونسيا عمره 26 عاما وتحقق فيما إذا كان لعب دورا في اعتداء برلين.

أكدت وزارة الخارجية الصينية الأربعاء أن مجموعة من السفن الحربية الصينية تقودها حاملة طائراتها الوحيدة تخبر أسلحة وعتادها في تدريبات هذا الأسبوع ببحر الصين الجنوبي تسير وفق المخطط لها.

قالت أوكرانيا الأربعاء إنها قد تمنع مارين لوبن مرشحة الرئاسة في فرنسا من دخول البلاد بعد تصريحات أدلت بها تفيد فيما يبدو بأنها تضيي شرعية على ضم روسيا إلى شبه جزيرة القرم عام 2014.

بدأت الشرطة النمساوية تحقيقا في عدد من الشكاوى المتعلقة بتحرشات جنسية ارتكبتها مجموعة من الرجال خلال ليلة رأس السنة الجديدة في مدينة انسبروك النمساوية، كما أعلنت الأربعاء.

فرضت محكمة في فنلندا الأربعاء غرامة على نائب برلماني عن حزب الفنلنديين القومي بعد نشره تدوينة يدعو فيها إلى فنلندا بلا مسلمين، وقالت المحكمة إن الأمر يرقى إلى كونه تحريضا على مجموعة عرقية.

قال السفير الروسي في مانिला الأربعاء إن بلاده مستعدة لتزويد الفلبين بأسلحة متطورة تشمل طائرات وغواصات وإنها تسعى لصداقة وطيدة مع الدولة الحليف التقليدي للولايات المتحدة في وقت تنوع فيه مانिला علاقاتها الخارجية.

منطقة "مركز للتعرف على الهويات والطرء لكن هذه الفكرة تواجه معارضة الحزب الديمقراطي الحاكم (يسار وسط).

والحدث في مركز كونا أعاد الجدل حول توزيع مراكز الاستقبال على كافة أنحاء البلاد.

ويقضي اتفاق بين الحكومة وجمعية البلديات الإيطالية باستقبال طوعي لما نسبته 2.5 مهاجر لكل ألف نسمة مع مساعدات مالية.

وكانت بلدة كونا الصغيرة التي تعد ثلاثة آلاف نسمة تستقبل 1500 مهاجر تجمعا في مركز واحد، عندما ترمد نحو مئة منهم وأحرقوا الأثاث واحتجزوا موظفين ساعات قبل تدخل قوات الأمن.

اتفاقات تحد من وصول المهاجرين وتمنع انطلاقهم".

وأوضح "هناك ثلاثة بلدان أساسية هي النيجر التي أوشكنا على إبرام اتفاق معها وتونس وليبيا".

وتوجه وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي إلى تونس هذا الأسبوع لتجديد اتفاق ثنائي ينص على إعادة رعايا إلى هذا البلد مقابل مساعدات مختلفة. وسيوزر الأربعاء مالطا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في النصف الأول من العام الحالي للتحاّث في قضايا الهجرة والأمن. وفي إيطاليا يريد الوزير فتح أو إعادة فتح في كل

الاثنين في المركز، مضيفا أن سيارة الإسعاف وصلت على الفور.

ونكرت وسائل إعلام محلية أن باقي المهاجرين شعروا بالغضب وقطعوا التيار الكهربائي عن المركز وبدأوا بإشغال الحرائق وسد الأبواب مما أدى إلى حصار 25 عاملا بالمركز في الداخل.

وقال الفاتو الأربعاء في حديث لصحيفة "لاستامبا"، "نتحرك بدقة وإنسانية. لقد اتقننا العديد من الأرواح لكننا نرفض أي انتهاكات للنظم من أي كان".

وأضاف "لهذا السبب علينا تسريع عمليات الطرد والإبعاد. أسعى للتوصل إلى



حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو يصل لحضور مؤتمر صحفي الأربعاء عقب خروج قطار عن سكته في إحدى محطات منطقة بروكلين في نيويورك ما أدى إلى إصابة العشرات من الأشخاص بجروح.

استهداف أنابيب

نقط غرب إيران

طهران - قال انفصاليون عرب في إيران مساء الثلاثاء إنهم فجروا خطى أنابيب نفط في هجومين متزامنين في محافظة خوزستان (عربستان) غرب البلاد قبل يومين وهو ما نفتته وزارة الداخلية الإيرانية في وقت لاحق.

وقالت حركة النضال العربي لتحرير الأهواز على موقعها الإلكتروني إن جناحها العسكري الحق "خسائر كبيرة" بخطي الأنابيب من خلال الهجومين اللذين نفذهما قرب مدينة العميدية وميناء الدولن (ديلم).

وعرب الأهواز أقلية في إيران وبعضهم يعتبرون أنفسهم واقعين تحت احتلال ويرغبون في الاستقلال، ونفذ انفصاليون هجمات متناوبة على مدى عقود بعضها كان يستهدف منشآت نفطية.

وتنفي طهران وجود أي استياء بين الأقلية العربية وتقول إن الحديث عن وجود نزعة انفصالية يأتي في إطار مخطط أجنبي للاستيلاء على النفط القابع تحت سواحلها المطلة على الخليج.

وقالت الحركة إن العملية الأولى استهدفت خط نقل النفط الخام من حقل "مارون" التابع لشركة أغاجري الحكومية لإنتاج النفط والغاز فيما استهدفت العملية الثانية "خط أنابيب تصدير النفط الخام من حقل بحركان.. إلى جزيرة خرج (خارك)".



«روسيا تفضل التوصل إلى سلام عن طريق التفاوض في أفغانستان، وهو ما لا يمكن أن يحدث بغير إقامة علاقات مع كل الأطراف، بما فيها حركة طالبان».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

«روسيا قدمت بشكل علني الشرعية لحركة طالبان بالإضافة إلى إيران التي تستضيف قيادات طالبان والقاعدة وتمدهم بالمال والسلاح».

الجنرال جون ديليو نيكلسون الابن
قائد دعم الناتو والقوات الأميركية في أفغانستان



في العمق

روسيا وطالبان: تقارب لضرب الناتو والوجود الأميركي في أفغانستان

● موسكو تدعو للتعامل مع طالبان بغرض محاربة داعش ● واشنطن تعتبر طالبان والقاعدة أخطر من تنظيم البغدادي



وجوه لا تبشر بسلام

موسكو تدخل على خط المصالحة الفلسطينية

سعيد قذري

□ جاء إعلان موسكو استضافة لقاء موسع، يجمع بين الفصائل الفلسطينية، في الفترة من 15 إلى 17 يناير الجاري، لبحث سبل تجاوز الصراعات الداخلية في ما بينها، ليؤشر على رغبة روسيا في لعب دور أكبر في الملف الفلسطيني، في محاولة لتأكيد امتلاكها النسبة الأكبر من الأوراق في الشرق الأوسط.

وقال مدير معهد الدراسات الشرقية بالأكاديمية الروسية للعلوم، فيتالي نغومكين "سوف يتم على أرضية المعهد، لقاء بين الفصائل الفلسطينية في موسكو، وسيكون اجتماعا غير رسمي، حيث سيأتي إلى هنا، ثمانية من قادة الفصائل والمنظمات الفلسطينية، وستناقش مسائل التغلب على الانقسام".

ورغم تأكيد معهد الدراسات الشرقية الروسي، أن اللقاء ليس رسميا، ومجرد محاولة لتبادل الأفكار، وخلق مناخ فكري تتبادل فيه الأطراف مقترحاتها بشأن عملية المصالحة، إلا أن المتابع للشأن الفلسطيني يدرك أهمية هذا اللقاء، نظرا إلى أن مراكز الأبحاث تلعب دورا رئيسيا في سياسات الدول، ويتم توظيفها للقيام بمهمة محددة، تكون بمثابة جس نبض لما يمكن أن تكون عليه السياسات بعد ذلك.

وقال الإعلامي الفلسطيني أسامة عامر، المقرب من حماس، إن الحركة لا تمناع في حضور اللقاء بموسكو، وأنها منفتحة على كل الأطراف الإقليمية، طالما الهدف هو إنهاء الانقسام.

وقرأ حازم أبوشنب، القيادي في حركة فتح، محاولات روسيا الدخول على خط المصالحة، في سياق بحثها عن بوابة دخول للمنطقة العربية؛ فيما قال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، محمد عبدالمقصود، لـ"العرب"، إن روسيا يمكنها توظيف علاقاتها بدونالد ترامب، لإيجاد دور لها في عملية السلام بالشرق الأوسط. وراى محمد عبدالمقصود أن دخول موسكو على الخط الآن، يمكن فهمه في سياق التحضير من الجانب الروسي، للدخول على خط التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين، على اعتبار أن لعب دور في المصالحة الداخلية، سيمكنها من تسهيل دورها في ما بعد في عملية السلام، حيث أن موسكو تعلم أن فرص نجاح مؤتمر باريس الدولي للسلام، أصبحت محدودة، ولا سيما بعد رفض نتايجها أكثر من مرة الدور الفرنسي.

في المقابل، لم تتراجع سيطرة حركة طالبان وهي مستمرة في التقدم في البلاد ولا تزال تمثل أكبر تهديد لمستقبل أفغانستان. وببساطة، فإن طالبان باتت تشكل خطرا أكبر بكثير داخل أفغانستان من جماعة البغدادي، تنظيم داعش.

ويؤكد الخبير توماس جوسلين أن الروس مستمرون بالتأكيد على قضيتهم، وحثتهم ترتكز على فكرة أن داعش هو القوة "العالمية" التي تهدد الجميع، في حين أن حركة طالبان مجرد "إزعاج محلي" ويمكن التعامل معها. وفي رده على قول كابولوف إن "طالبان تعلمت من الدروس الماضية وتخلت عن فكرة الجهاد العالمي"، يستشهد جوسلين بشرط فيديو نشرته حركة طالبان، أواخر العام 2016، وفيه تؤكد أن الحرب في أفغانستان هي جزء من الصراع الجهادي العالمي.

وخلال مقاطع الفيديو، تم عرض صورة لأسامة بن لادن مع مؤسس حركة طالبان الملا عمر. وتختلط الصور بتواجد كبار الشخصيات في تنظيم القاعدة وحركة طالبان معا، في تأكيد على تحالف لا نهاية له بين حركة طالبان وتنظيم القاعدة.

ولا ينفي كابولوف أن هناك قسما من طالبان لم يتخل عن فكرة الجهاد العالمي. ويعترف أن "شبكة سراج الدين حقاني أكثر راديكالية وأقرب إلى داعش"، فيما يرد عليه توماس جوسلين بالقول إن حقاني أحد نواب قائد طالبان وزعيم عسكري رئيسي في حركة طالبان.

ويضيف توماس جوسلين أن تنظيم القاعدة لم يعرف منذ فترة طويلة مطبات استراتيجية كالتى واجهت داعش. وقرر التنظيم الجهادي الأم بخبث إخفاء مدى نفوذه والعمليات التي يستطيع فعلها. وقد وظف الظواهري ومساعدوه وخشبة داعش لتسويق أنفسهم كبديل جهادي أكثر معقولة. وتحاول كل من طالبان والقاعدة بناء المزيد من الدعم الشعبي بينما يركز العالم على الرعب الناتج عن داعش.

تلوح روسيا بورقة طالبان، وهي تنتظر لترى ما هي سياسة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في أفغانستان قبل تحديد ما ينبغي فعله؛ حيث قال كابولوف "تصريحات ترامب التي كان يدلي بها قبل انتخابه لا تكفي لتوقع سياساته بعد توليه السلطة".

في المقابل، هناك شيء واحد يجب على إدارة ترامب القيام به، أولا، عندما يستلم ترامب رسميا الرئاسة الأميركية، حسب جوسلين، هو "التأكيد على أن السياسة الأميركية في أفغانستان لن تتغير، وأن حركة طالبان وتنظيم القاعدة من أعدائنا في هذا البلد وفي كل مكان".

موطئ قدم لها في إيران المجاورة، من خلال دعم نظام الشاه، لكن اليوم تغيرت المعادلة، وباتت طهران حليفة لموسكو في سوريا، وأضحت طالبان في نظر الروس طرفا يمكن الاعتماد عليه لمحاربة داعش. وقد ذهب كابولوف، في ذات الحوار، إلى القول إنها أصبحت تميل إلى "المحلية" أكثر من أي وقت مضى، وابتعدت عن "الجهاد العالمي" إلى حد كبير، الأمر الذي يرشح استمرار حضورها القوي على الساحة الأفغانية.

طالبان في مواجهة داعش

خلال مؤتمر صحفي في 2 ديسمبر الماضي، قال الجنرال جون ديليو نيكلسون الابن، قائد دعم الناتو والقوات الأميركية في أفغانستان، إن "التأثير الخارجي السلبي على أفغانستان يأتي من باكستان وروسيا وإيران". وأضاف أن روسيا، على وجه الخصوص، "قدمت بشكل علني الشرعية لحركة طالبان". بالإضافة إلى إيران التي تستضيف قيادات طالبان والقاعدة وتمدهم بالمال والسلاح.

هل تقف طالبان مع المجتمع الدولي ضد داعش



توماس جوسلين باحث أميركي
زأيمر كابولوف دبلوماسي روسي

«روسيا تمكن طالبان من الاستمرار في دبلوماسيتها المخادعة بالادعاء أن داعش هو التهديد الأكثر خطرا»

ففي مايو 2014، نقلت الولايات المتحدة خمس شخصيات بارزة في طالبان من غوانتانامو إلى قطر. وتمت مبادلة هذه الشخصيات مع بو روبرت الجندي الأميركي في قوات حفظ السلام بأفغانستان الذي أسرته طالبان. وكانت إدارة أوباما تأمل في أن تؤدي عملية التبادل إلى مقدمات للحوار المستمر بعدما تحققت من إجراءات بناء الثقة. لكن قادة طالبان لم يوافقوا على أي من هذه المقاضات. إنهم ببساطة أرادوا رفاقهم، وتحديدًا قبايين يشبهه في ارتكابهم أعمالا إرهابية، وهذا ما تحقق لهم من خلال التبادل، إذ تم تحريرهم من غوانتانامو دون حدوث أي تقدم في عملية السلام.

وفي ما يتعلق بالسياسة الروسية الراهنة، يرى جوسلين أن موسكو تمكن طالبان من الاستمرار في دبلوماسيتها المخادعة، بالادعاء أن تنظيم الدولة الإسلامية هو التهديد الأكثر خطرا. وبالتالي يجب الانفتاح على طالبان لتوحيد القوى ضد داعش. ويمارس الروس هذه اللعبة منذ أكثر من عام، حيث نشطت تصريحات الدبلوماسيين والإعلاميين في الترويج لهذا التقارب.

وكان من بين أكثر المتحدثين عن هذا الموضوع زأيمر كابولوف، الذي يشغل منصب ممثل خاص لفلاديمير بوتين في أفغانستان، حيث نقل عنه في شهر ديسمبر عام 2015 قوله إن "مصلحة طالبان تتطابق بموضوعية مع مصالحنا عندما يتعلق الأمر بمحاربة الموالين لأبي بكر البغدادي.

وذهب كابولوف أبعد من ذلك باعترافه أن روسيا وحركة طالبان لديها "قنوات لتبادل المعلومات"، وفقا لصحيفة واشنطن بوست.

وفي حوار حديث له، أجرى مع وكالة الأناضول التركية، في شهر ديسمبر 2016، بمناسبة الغزو السوفييتي لأفغانستان، قال كابولوف، الذي شغل منصب سكرتير ثان في السفارة السوفييتية بالعاصمة الأفغانية كابول، في الفترة بين 1983 و1987، إن الغزو السوفييتي لأفغانستان كان "قرارا خاطئا"، رافضا في الوقت نفسه تحميل الاتحاد السوفييتي السابق مسؤولية فشل الدولة الأفغانية وظهور التنظيمات المتطرفة بها.

وأضاف الدبلوماسي الروسي المخضرم أن "أفغانستان تنوسط عددا من الدول الكبرى على مستوى العالم، الصين وروسيا والهند، كما تنموقع في مفترق طرق مصادر النفط في آسيا الوسطى، روسيا والخليج العربي وبحر قزوين، وأسواقه الكبرى في الصين والهند وجنوب شرق آسيا".

وفي ظل ميل أفغانستان إلى موسكو وإبان الحرب الباردة، سعت واشنطن إلى امتلاك

بينما تنتظر حكومة أفغانستان والولايات المتحدة الأميركية إلى طالبان بأنها أخطر تنظيم يهدد استقرار البلد، ترى موسكو أن طالبان يمكن أن تكون شريكا في الحرب الدولية على تنظيم الدولة الإسلامية. وتفسر جهات عسكرية في الولايات المتحدة الانفتاح الروسي على طالبان بأنه تحرك لضرب تحالف الناتو الذي يحارب القاعدة وطالبان في أفغانستان. نافيا أن طالبان تستطيع أن تكون شريكا في الحرب على داعش، كما يدعي الروس.

□ **موسكو** - نزل الروس بقوة في ملاعب كانت حكرا على الأميركيين. وحركوا بياق مؤثرة على الرقعة الممتدة من الشرق الأوسط إلى آسيا الوسطى. ونجحوا في تسجيل أهداف لصالحهم. أخذوا زمام الصراع الدائر في سوريا، وضموا إلى حلفهم إيران وتركيا، ودخلوا العمق الأفغاني وفتحو قنوات تواصل مع حركة طالبان، صنعة المخابرات الباكستانية والأميركية، التي انقلبت على صانعها وباتت الد أعدائه، يحاربها منذ سنوات في المكان الذي خلقها فيه دون جدوى. بعد مرور أكثر من 15 عاما على الحرب الأميركية في أفغانستان؛ و37 سنة على الغزو السوفييتي لأفغانستان (1979 - 1989)، حدث تحول كبير في العلاقة بين حركة طالبان، التي ولدت من رحم الحرب السوفييتية، وروسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفييتي. أصبح الطرفان "حليقان". ووصل الأمر إلى درجة أن أضحت موسكو تتكلم بالنيابة عن طالبان في المحافل الدولية وتحت العالم على إعادة النظر إلى هذا التنظيم المتشدد.

خرج هذا التقارب إلى العلن بشكل واضح، وتحول إلى مصدر قلق كبير في أوساط حلف شمال الأطلسي والإدارة الأميركية، في شهر ديسمبر الماضي، على خلفية اجتماع انعقد في موسكو بحضور مبعوثين من الصين وباكستان لمناقشة الحرب في أفغانستان التي لم تحضر حكومتها، المقربة من واشنطن، هذا الاجتماع. وكان لافتا، عند الحديث عن مخرجات هذا اللقاء، حث موسكو المجتمع الدولي على أن يكون مرنا في التعامل مع طالبان، في خطوة اعتبرت أنها واشنطن والناتو تهديدا لنفوذهما في أفغانستان.

تغيير المعادلة

وعقب المؤتمر، قالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، إن "الدول الثلاث أعربت عن قلقها من النشاط المتزايد في البلاد للجماعات المتطرفة، وعلى وجه التحديد الفرع الأفغاني من تنظيم الدولة الإسلامية. وأضافت زاخاروفا أن بكين وإسلام آباد وموسكو وافقت على اتباع "نهج مرن لإزالة بعض شخصيات طالبان من قوائم العقوبات المفروضة من الأمم المتحدة كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار السلمي بين كابول وحركة طالبان".

وأشادت طالبان، التي تصف نفسها بأنها إماراة أفغانستان الإسلامية، باجتماع موسكو في بيان نشر على الإنترنت بعد عقد الاجتماع بيوم واحد. وقال محمد سهيل شاهين، المتحدث باسم المكتب السياسي للجماعة، إن "حركة طالبان تعرب عن سعادتها لرؤية دول من المنطقة فهمت أن الإمارة الإسلامية في أفغانستان هي قوة سياسية وعسكرية معتبرة ووازنة". وأضاف أن "اقتراح الاجتماع الثلاثي في موسكو لشطب أسماء قيادات من الإمارة الإسلامية من قوائم العقوبات الأممية يمثل خطوة إيجابية إلى الأمام في إحلال السلام والأمن في أفغانستان".

في قراءته للتوجه الروسي، ومناورة موسكو بورقة طالبان، يقول كبير محري مجلة الحرب الطويلة، الباحث الأميركي توماس جوسلين، إن طالبان بطبيعة الحال ليست مهتمة بمزاعم "السلام والأمن". فهذه الجماعة الجهادية تريد كسب الحرب الأفغانية بينما تستخدم المفاوضات مع القوى الإقليمية والدولية لتحسين موقفها.

وسبق أن تلاعبت طالبان منذ فترة طويلة "بمفاوضات السلام" مع القوى الدولية كزريعة لشطب العقوبات التي تحد من قدرة كبار شخصياتها على السفر وفي نفس الوقت لم تقدم هذه الحركة أي بوادر جدية نحو السلام. ويضيف جوسلين أن إدارة أوباما حاولت مرارا، وفشلت، في فتح الباب أمام السلام.

◀ **الحجة التي يدفع بها الروس تقوم على أساس أن تنظيم داعش يمثل تهديدا عالميا، بينما طالبان ليست سوى حالة محلية**



«المسلمون في الولايات المتحدة ليس لهم أي تأثير في الحياة السياسية الأميركية إذ أنهم غالباً ما يركزون على حياتهم المهنية».

أندري كارسون
نائب مسلم في الكونغرس الأميركي

«المجموعات العربية التي تعمل في الولايات المتحدة كجماعات ضغط عليها أن تستقل الحراك السياسي الأميركي اليوم، وتقوم بترويج جملة القضايا التي تهم المنطقة».

نبيل فهمي
وزير الخارجية المصري السابق



في العمق

أميركا تتغير والمسلمون على حالهم في الكونغرس

● تمثيل سياسي ضعيف يمكن تعويضه بجماعات ضغط بديلة إعلامية وثقافية ● الهندوس والبوذيون يعززون مواقعهم



التأثير على قدر قوة اللوبي

◀ **عدد المسلمين في الكونغرس بقي على حاله وهو مقعدان، وهو ما يعني أن هناك بوذيين وهندوسا أكثر من المسلمين**

في الولايات المتحدة الأميركية، وفي مختلف أنحاء العالم، لكن أغلب هذه المنظمات والجمعيات ومراكز الأبحاث تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، ما يعني أن توجهها أيديولوجي، وليس هذا ما يحتاجه العرب والمسلمون في أميركا في ظل المتغيرات الراهنة.

تعاني الجاليات العربية والمسلمة أكثر من غيرها من الجاليات التي تشكل فيسيفساء المجتمع الأميركي، وهو ما أكدت عليه الجاليات في مؤتمرها السنوي الذي اختتمت به سنة 2016، في ظل التوجسات التي يعيشها بناؤها بعد فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة وصعود تيارات اليمين المتطرف.

فقط سياسيا بل إعلاميا وفنيا. وقد ظهرت الحاجة إلى لوبي مسلم وعربي بعد أحداث 11 سبتمبر، حيث لم تكن هناك جماعة ضغط قوية قادرة على الدفاع عن الاتهامات التي طالت المسلمين، في أميركا، وفي مختلف أنحاء العالم، وللمفارقة أن الآلة الأميركية التي ضربت هي نفسها التي فضحت ما اقترفته الآلة العسكرية والخطط السياسية. وبالمثل لعب اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة، على مستوى الصحافة ومراكز الأبحاث أساسا، دورا هاما في تغيير البوصلة الأميركية تجاه طهران، والتوصل إلى إقناع واشنطن بجوى الاتفاق مع إيران، والتنكر لحلفائها الاستراتيجيين التقليديين. يرى بعض الخبراء أن هذا القصور

في مستوى دور المسلمين وحضورهم في صناعة القرار والرأي العام الأميركيين، وعدم امتلاكهم قواعد جماهيرية متماسكة، لا يمكن تلافيه إلا عبر تفعيل اللوبي العربي، بكل مؤسساته الإعلامية قبل السياسية، لتصحيح المسارات الخاطئة والتأثير في السياسات. ويستتدر الخبراء موضحين، أن هناك فعلا منظمات ومؤسسات إسلامية ناشطة

ويكونون مراكز قوة لمواجهة أي تغيير يطرأ، ويقدمون الوجه الآخر للعملية.

وتبدو اليوم الحاجة ملحة، لبناء لوبي مسلم قوي قادر على مواجهة ملامح موجة ثانية من الكارثية السياسية التي تلوح في السماء الأميركية مع انتخاب دونالد ترامب وتوسع رقعة الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة وفي عموم العالم الغربي. والصراعات القادمة ستكون على أساس استهداف للعقيدة الدينية وليس السياسية.

وسائل تأثير بديلة

هذا الوضع الجديد، لا يحتاج فقط إلى عقيدة سياسية ومثليات في الكونغرس، بل أيضا إلى لوبي سياسي إعلامي، فترامب مثلا لم يكن ليحقق هذا الانتصار لولا التقاء اللوبي السياسي مع الإعلامي، في زمن يشهد صعودا خطيرا للشعبوية والرغبة في العودة إلى الانغلاق.

معروف أن اللوبي اليهودي، ونسبة كبيرة منه مؤيدة لإسرائيل، يشكل قوة ضغط كبيرة في الولايات المتحدة الأميركية؛ لا

في ظل غياب التمثيل السياسي المؤثر للمسلمين في مراكز صناعة القرار السياسي الأميركي، يرى الخبراء أنه على الجاليات والأميركيين المسلمين أن يفعلوا من جماعات الضغط البديلة لتعويض هذا النقص، خصوصا وأن الأوضاع مرشحة لما هو أسوأ في 2017، في ظل استقواء الشعبويين وأنصار الإسلاموفوبيا بما حققوه السنة الماضية بعد فوز دونالد ترامب بالترئاسة الأميركية. وأيضا صعود اليمين المتطرف في عموم العالم الغربي.

واشنطن - لاحظ تقرير أميركي، حدوث ارتفاع في عدد المشرعين اليهود، في الكونغرس الأميركي الجديد، فيما بقي المسلمون على حالهم. وقال تقرير لمعهد بيو للدراسات (خاص)، الذي يتخذ من واشنطن العاصمة مقرا له، إن المشرعين اليهود عززوا مواقعهم بمقعدتين إضافيتين في الكونغرس، ليصل عددهم إلى 30 مقارنة مع 28 في الكونغرس السابق. ويتشكل الكونغرس من 535 مقعدا يصل عدد المسلمين فيه إلى 2 وهو نفس العدد في الكونغرس السابق.

وقال المعهد "من بين المجموعات الدينية غير المسيحية حقق اليهود والهندوس أكبر المكاسب بإضافة كل منهما مقعدين"، لافتا إلى أن للهندوس 3 مقاعد الآن في الكونغرس. وأضاف أن "اليهود، الذين يشكلون نسبة 2 بالمئة من عدد السكان البالغين في الولايات المتحدة الأميركية، لهم 30 مقعدا في الكونغرس الجديد (6 بالمئة)، 28 ينتمون إلى الحزب الديمقراطي و2 ينتمون إلى الحزب الجمهوري، ومع ذلك فإن لليهود عددا أقل من المقاعد مما كان في الكونغرس الـ111 (2009-2010) عندما كان هناك 45 عضوا يهوديا في مجلسي النواب والشيوخ".

وأشار المعهد إلى أن عدد المسلمين في الكونغرس بقي على حاله وهو مقعدين، وهو ما يعني أن هناك بوذيين وهندوس في الكونغرس أكثر من المسلمين. وذكر أن عضوي الكونغرس المسلمين الحاليين هما كيث اليسون واندريه كارسون، وكلاهما من الحزب الديمقراطي.

ويرى المراقبون أن تمثيل المسلمين في أحد أهم مراكز صناعة القرار الأميركي، ومن خلفه القرار الدولي، ضعيف جدا مقارنة بنسبة المسلمين، الذين يشكلون 1 بالمئة من عدد سكان الولايات المتحدة الأميركية. ففيما يخص القوانين والتشريعات ولجان الشأن الداخلي، سيجسب هؤلاء باعتبار أنهم مواطنون أميركيون.

لكن، التأثير سيكون على مستوى اللجان المعنية بالشؤون الخارجية، وما يجري في البلدان الأصلية للمهاجرين الأميركيين المسلمين، والقرارات التي يمكن أن يصادق عليها أعضاء الكونغرس.

فؤاد الركابي ضحية الحزب الذي أسسه

● قيادة البعث اعتبرته خائنا لخروجه من الحزب وتحالفه مع عبدالناصر

وظالمة جدا وعاطفية أكثر منها موضوعية، وذلك من خلال بيانات القيادة القومية والمؤتمر القومي الرابع الذي قرر فصل الركابي بناء على توصية رفعها المؤتمر القطري الثالث لحزب البعث في العراق".

ويستعرض الكتاب عمليات التعذيب التي تعرض لها الركابي على يد (رفاق الأمس) في قصر النهاية والحكم عليه بالسجن سنتين، ثم يتحدث عن اغتياله في السجن وعن تشييعه ويوثق في الكتاب نشاطات الركابي في سنواته الأخيرة، حيث دعى إلى قيام جبهة وطنية وتقديمه في يونيو عام 1969 وهاجمت حركاته السياسية سلطة البعث الثانية.

إن مسيرة فؤاد الركابي التي وثقها سيف الدين الدوري هي صورة لمسيرة العشرات من المناضلين الذين تخلصت منهم أحزابهم (الثورية) لأنهم اختلفوا معها في الرأي والموقف

السياسي، مشككة الأحزاب التي تدعي (الشرعية الثورية) أنها أحزاب بلا حياة داخلية نزيهة بحيث يسهل أن تصبح أداة بيد حاكم أو قائد عسكري فيختصرها بشخصه ثم يدمر تاريخها بإفعاله، وهذا الامر تعاني منه حركات الإسلام السياسي التي ورثت الأحزاب (الثورية) في الشارع وفي السلطة بشكل أكثر بشاعة، حين تتعامل مع من يختلف معها فكريا من كوادرها لأنها تستند في تخوينه على نصوص لا علاقة لها بصيغ العمل الحزبي والخلاف الفكري فطرده من (الجنة) التي تمتلك وحدها مفاتيحها.

تكريمه بها هي أن تقبله عضوا عاملا في الحزب، أراد فؤاد تكريم صدام حسين وتجاوز الإجراءات الحزبية التي تقضي بتأييد اثنين لقبول الشخص الجديد، قال الركابي أنا أشرح صدام وأنت تثني على اقتراحي وافقت فالشباب ساهم في العملية وجرح ورغم ذلك نظم بنفسه رحلة فراره إلى سوريا".

يتناول سيف الدين الدوري بالتفصيل نقطة تحول في حياة فؤاد الركابي السياسية بعد عملية فصل القيادي الأردني عبدالله الريماوي من حزب البعث في المؤتمر القومي الثالث، وهو الرجل الذي شكل تيارا سياسيا مؤيدا لسياسة الجمهورية العربية المتحدة وقيادة الرئيس جمال عبدالناصر وكيف أصبح فؤاد الركابي أحد رموز هذا التيار الذي دعى إلى حل حزب البعث والالتحاق بسياسة عبدالناصر.

وبشير الكتاب إلى رفض أعضاء القيادة العراقيين لهذا التوجه باستثناء فؤاد الركابي، ولاحقا فصل الركابي في المؤتمر القومي الرابع من الحزب وقام بتشكيل قيادة مع عبدالله الريماوي سميت (القيادة الثورية).

وينقل شهادة للنقابي العراقي القومي عمر البجاري في هذا المجال الذي يتحدث عن مسيرة الركابي في ما بعد وهي مسيرة رافقه فيها في السنوات اللاحقة. يقول المؤلف سيف الدوري "بدأت الاتهامات التي تعرض لها الركابي قاسية

وبشير معة إلى أن الركابي واجه أول تكتل ضده قاده فيصل حبيب الخيزران وفخري قدوري وعلي صالح السعدي وعبدالستار الدوري وآخرون طالبوا بانتخابات حزبية، حيث عقد المؤتمر القطري الأول وانتخبت فيه قيادة جديدة تتشكلت من فؤاد الركابي وتحسين معة وعلي صالح السعدي وشمس الدين كاظم وجعفر قاسم حمودي وعبدالله الركابي وفاهم كامل الصحاف وصالح شعبان، وهي أول قيادة قطرية منتخبة للحزب في العراق. ويمكن القول إن بواكير العمل الحزبي حملت معها كل أمراض العمل السري ورافقه حتى بعد انتقالها للعلنية بشكل أو بآخر.

وتغطي صفحات الكتاب الصراع الدامي الذي دار بين البعث والشيوعيين بعد 14 يوليو لتصل إلى محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم، حيث تتناول دور الركابي في التخطيط لتلك العملية وفيها يرد اسم الرئيس العراقي السابق صدام حسين لأول مرة ضمن تاريخ الحزب بوصفه أحد المنفذين لعملية الاغتيال.

وبشير الكاتب إلى شهادة إباد سعيد ثابت حول معرفة القيادة القومية بالخطأ، رغم أن تلك القيادة نفت ذلك في ما بعد. كما يشير إلى مدامه الوكر الذي لجأ إليه المنفذون واعتقالهم في ما بعد ومغادرة الركابي إلى سوريا بعد أن حكم عليه بالإعدام غيابيا.

ومن شهادة لحازم جواد ينقل الكاتب أن "فؤاد الركابي ابتهج بوصول الشاب صدام حسين إلى سوريا وقال لي أنا أريد أن أكرم الأخ صدام فأجبتة أننا لا نملك شيئا فكيف نكرمها، الطريقة الوحيدة التي تستطيع

الشيوعيين ونشاطاتهم العملية عندما كان في مدينته الناصرية وبعد انتقاله منها.

دخل كلية الهندسة عام 1949 وفيها تعرف على حزب البعث وانتمى إليه رسميا عام1950. ويقول المؤلف "ليس واضحا كيف نجح بعد ذلك بسنة واحدة في الإمساك بأزمة الحزب وقد يكمن جزء من التفسير في قدرته على النفوذ في الآخرين".

كان عدد أعضاء الحزب يومها حوالي 50 عضوا عام 1951 وزاد إلى أكثر من الضعف في منتصف عام 1952. كما تم الاعتراف به من الحزب الرئيسي في سوريا. وينقل سيف الدين الدوري عن حنا بطاطو، أبرز مؤرخي الحركة الحزبية في العراق أن عدد الأعضاء بلغ 389 في يونيو 1955 عدا المؤيدين.

وينتقل سيف الدين الدوري في توثيق مسيرة الركابي بين أقوال فائز إسماعيل البعتي السوري الذي وصل العراق في منتصف أربعينات القرن الماضي ونشر أفكار حزب البعث عن طريق جريدة البعث الدمشقية، وعبدالستار الدوري الذي ظل لسنوات قياديا في الحزب حيث تحدث بالتفصيل في كتابه "أوراق عتيقة من دفاتر حزب البعث" عن مسيرة فؤاد الركابي مع البعث منذ انتمائه إلى الحزب وحتى خروجه وظروف العمل الصعبة، أيضا ينقل الكاتب شهادة حسين معة الذي يشير إلى أن الركابي كان ضمن المجموعة الحزبية التي يقودها التونسي أبو القاسم كرو.

ويشير إلى تشكيل أول قيادة قطرية للحزب في عام 1953 والتي ضمت فؤاد الركابي إلى جانب تحسين معة وفخري قدوري وفيصل حبيب الخيزران وجاسم محمد، وشغل فؤاد الركابي أمين سر القطر وتحسين معة نائبا له.

ليث الحمداني

يقدم الصحافي سيف الدين الدوري توثيقا لحياة ونشاط فؤاد الركابي أحد أبرز مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، في كتابه "فؤاد الركابي ضحية الحزب الذي أسسه"، الصادر عن المؤسسة

العربية للدراسات والنشر. ولأن سيف الدوري نشأ في عائلة بعثية وعمل في صفوف حزب البعث لسنوات طويلة، بما مكّنه من تقييم جوانب عديدة من تجربة حكم حزب البعث في العراق، فقد سعى في كتابه لتوثيق آراء العديد ممن غادروا الحزب في الستينات والسبعينات.

لم يكن فؤاد الركابي شخصا عاديا مر في حياة الحزب، بل يمكن القول إن الشارع العراقي عرف بشكل واسع حزب البعث من خلال مشاركة الركابي في اول وزارة شكلت بعد الإطاحة بالنظام الملكي في عام 1958.

ولد الركابي في مدينة الناصرية التي شهدت بدايات العديد من الحركات السياسية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي. وهو منذ مطلع شبابه لحزب الاستقلال وهو الحزب الذي بعد أحد أعمدة العمل السياسي والوطني في العراق قبل 14 يوليو 1958. ولكن الركابي لم يرتبط بالحزب وسنحت له الفرصة كما يقول المؤلف لرؤية

◀ **صورة لمسيرة العشرات من**

المناضلين الذين تخلصت منهم

أحزابهم (الثورية) لأنهم اختلفوا

معها في الرأي والموقف السياسي



«ندين كل ما تقوم به روسيا في سوريا ويكون من شأنه الإسهام في استمرار القتال، ونطلب من الروس الكف عن المشاركة في العمليات العسكرية وهي عمليات قاتلة».

برنار كازنوف
رئيس الوزراء الفرنسي



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الإرهاب واحد، سواء كان سنيا أو شيعيا، وإيران وحزب الله والعصائب وبدر وكتائب أبي فضل العباس وبدر وكتائب أبي فضل العباس لا تختلف، في تفكيرها وتكفيرها وتطرفها ودمويتها، عن داعش والنصرة

اللهم لا شماتة

صحيفة "فزغلياد" نشرت مقالا للكاتب الصحفي الروسي الشهير سيرغي خودبييف، يؤكد فيه علمانية الدولة السورية بقيادة الأسد الأب والأسد الوريث، ويقول "إن" الشعر الذي يردده بعض قائلًا إن "على الأسد أن يرحل" يعني فعليًا أن داعش يجب أن يأتي، وأن المسيحيين والأقليات الأخرى يجب أن تدبج أو تهجر من سوريا، وأن الأرض السورية يجب أن تدب فيها الفوضى التي تغذي التعصب الطائفي الأعمى". كما نقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية شبه الرسمية عن هاجم بيوت العراقيين نوري المالكي قوله: "إذا قمنا بتحرير المناطق المحتلة، والإخوة السوريون بحاجة إلى المساعدة، فإننا مستعدون لتقديم المساعدة لهم. لماذا لا نقدم المساعدة في مواجهة داعش؟".

وهذه هي خلاصة التحريف والتسخيف لحقائق المازق السوري الذي غرق فيه الجميع. فهذا الكاتب الصحفي الروسي الأعمى، بصرا وبصيرة، وذاك الطائفي المتطرف المتخلف مخترع الاختلاس في العراق، يُخصان، بهذا التزوير الفاقع، ما يقوله فلاديمير بوتين، والراحل باراك

الأبيض قد يصبح أسود في منطق الدول الكبرى، والصغرى أحيانًا، ثم يعود أبيض مرة أخرى، عندما تحكم المصلحة والظروف. حتى صار أجهل الناس بالسياسة يعرف أن تجار الحروب، وقنلة الشعوب، غربيهم وشرقيهم، كبيرهم وصغيرهم، يضحكون على أنفسهم وعلى الله والعالم حين يتحدثون عن الأخلاق والقيم والمبادئ، وعن الحرية والكرامة والسيادة، وعن حقوق الإنسان.

وأكثر ما تظهر هذه الانتهازية عندما يتصدون للحديث عن الإرهاب، نياية عن الشعوب المكتوية بناره اللاذعة، فيُصنفون العقائد والأفكار والجماعات، ويُعرفون الإرهاب ويصنفون الإرهابيين. والأكثر ركاكة وبذاءة أن يطلبوا من إرهابيٍّ همجيٍّ متخلف أن يحارب إرهابيًا آخر أكثر همجية وأشد تخلفًا، ولا يستحون. لقد اختزلوا الشعب السوري الذي لم يطلب أكثر من الحرية والعدالة والكرامة بداعش والنصرة وفتاقيات الإسلام السياسي الأخرى المتاجرة بالدين. ثم رُوجوا لخيارين، إما بشار الأسد (العلماني) أو الإسلام المسلح بالغاز السام والمفخخات.



«تركيا تعمل مع روسيا بشأن فرض عقوبات على من ينتهك اتفاق وقف إطلاق النار. مفاوضات أستانة قد تفشل ما لم يتم إيفاء الانتهاكات المتزايدة للهدنة».

مولود تشاوشوف
وزير الخارجية التركي

ضمانات بوتين وقرارات خامنئي



ثائر الزعزوع

كاتب سوري

□ منذ اللحظات الأولى لتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ منتصف ليلة الجمعة 30 ديسمبر 2016 والذي لقي ترحيبًا من السوريين على اختلاف انتماءاتهم، حتى الخاضعون لسلطة نظام دمشق، بدا أن ذلك الاتفاق هو اتفاق من طرف واحد، وقد ظهرت أسماء الفصائل المعارضة التي قبلت بالتوقيع على الاتفاق، وأتابت ممثلًا للتفاوض باسمها، في مفاوضات لم تكن شاقّة على الإطلاق نظرًا لرغبة فصائل الجيش الحر في تخفيف شبح القتل المخيم على السوريين المعارضين لسلطة الأسد، فيما غاب الطرف المعني بالامر واكتفى بضمانة روسية تركية، بدا أيضًا أنها قد تكون كافية نظرًا لما تتمتع به موسكو من سلطة على نظام دمشق وحلفائه، على الأقل هذا ما كان يظهر في الصورة.

ورغم البيان الذي أصدرته وزارة الدفاع السورية وأعلنت فيه التزامها بوقف إطلاق النار، إلا أن ثمة أطرافًا ظلت متوارية وغير ظاهرة في المشهد، وهي أطراف متعددة لا يستهان بدورها ولا بمشروعها في الراهن السوري، أحدها على الأقل يصنف من قبل العديد من الدول العربية والعالمية على أنه تنظيم إرهابي مثل ميليشيا حزب الله اللبناني، وهذه الميليشيات وعددها وفق تقارير إعلامية 66 فصيلة يتجاوز عدد مقاتليها العشرات من الآلاف معظمهم من المرتزقة الأفغان أو الباكستانيين أو من جنسيات أخرى. هذه الميليشيات، لا تتلقّى أوامرها من قيادة قوات النظام ولا يستطيع الرئيس الإيراني أو وزير خارجيته أن يقدمها تعهدًا، ولو كان شفويًا، بإجبارها على الاستجابة لأي اتفاقية هدنة أو وقف إطلاق النار، فهي تسير وفق توجيهات من الجنرال قاسم سليمانّي قائد فيلق القدس الذي يتبع بدوره مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي.

وقد بدأ خرق اتفاق وقف إطلاق النار، بعد ثلاثين دقيقة من دخوله حيز التنفيذ وتحديدا في منطقة وادي بردى الخاضعة لسيطرة فصائل من المعارضة وكتائب الثوار، ليس من بينها تنظيم داعش أو فتح الشام (النصرة سابقًا) حيث لا يبعد الوادي المذكور كثيرًا عن منطقة الزبداني والقرى المحيطة بها التي يتمركز فيها حزب الله اللبناني بعد أن قام باحتلالها إثر تهجير سكانها، ونظرًا لما تمثله دمشق ومحيطها من أهمية إستراتيجية للمشروع الإيراني، ذي الطابع العقائدي، كما أعلن ذلك المدعو "أنوعزائيل"، أحد القادة البارزين في الحشد الشعبي العراقي، فهو ليس مشروعًا سياسيًا أو اقتصاديًا على الإطلاق مثل المشروع الروسي فـ"روسيا لا تحارب من أجل الإسلام، وفق المفهوم الإيراني، ولا نحن نحارب من أجل المصالح الروسية" كما أكد ذلك رئيس الحوزات الشيعية وإمام جمعة أصفهان آية الله طليباتي نجاد المغرب من خامنئي، في أعقاب احتلال مدينة حلب، وقد بدأ واضحا الإصرار على تحويل دمشق ومحيطها إلى أماكن خالية من أي وجود للمعارضة، وإحلال مستوطنين تابعين للولي الفقيه بعد تهجير سكانها الأصليين، كما حدث في مدينتي داريا والمعضمية، ثم الزبداني ومناطق أخرى، الأمر الذي لم تعارضه موسكو ولم تبد أي ملاحظة عليه، وهي التهمة بأنها تقود مشروعًا لتقسيم سوريا، وإعادة تعويم الأسد في دولة اقترح الأسد نفسه تسميتها "سوريا المفيدة". أمام هذه الخروقات المتواصلة لوقف إطلاق النار، لم يجد الوفد السوري المغاوض الممثل للفصائل المسلحة بدأ من التهديد بأنه قد يعلق مشاركته في مؤتمر الأستانة، منتصف أو أواخر الشهر الجاري، وهو ما لا ترغب موسكو في سماعه أو حتى التفكير فيه، لأن أي تعطيل لذلك المؤتمر الذي تعول عليه لرسم تصورها الكلي للحل في سوريا وفرض نفسها لاعبًا وحيدًا في المنطقة، يعني أن الأمور ستخرج على السيطرة، وسيكون لزامًا التفكير في العودة إلى مفاوضات برعاية أممية تكون أجندتها مقررة وفقًا للقرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة في أوقات سابقة، والتي لا تصب في مصلحة نظام دمشق على المدى الطويل.

فهل يمكن أن تعيد موسكو ترتيب أوراقها وأن تمارس سلطة لا تمتلكها على الميليشيات الإيرانية لتتخذ مصلحتها أولًا؟ أم أن اتفاق وقف إطلاق النار ستطايير أوراقه كما حدث في مرات سابقة، وتعود الحرب المفتوحة على الشعب السوري إلى سيرتها الأولى؟ هذان سؤالان قد لا يمتلك صانع القرار الروسي نفسه إجابات عليهما، بل ربما قد يتصادم المشروعان الروسي والإيراني قريبًا لزامًا حربًا من نوع جديد على الأرض السورية يكون ضحاياها مواطنين سوريين كما في كل الحروب التي حدثت خلال السنوات الخمس الماضية، والتي لا علاقة لها بالثورة السورية لا من قريب ولا من بعيد.

أوباما، ووريثه الجديد دونالد ترامب، وقاسم سليمانّي. حتى وهم يعرفون حق المعرفة أن نظام الأسد، على مدى خمس سنوات، يلقي صواريخه وبراميله المتفجرة، كل يوم، وكل ليلة، على مدن وقرى سورية يعارض أهلها دكاكين الإسلاميين التكفيريين (السنة)، ويقاتلون داعش، ويناصبون النصرة أشد أنواع العداء، بنفس القدر الذي يرفضون فيه دكتاتورية الأسد وخيائته وعمالته، ويقاتلون خُماته الإسلاميين التكفيريين (الشيعية) أتباع الولي الفقيه.

ولا ينكر، إلا جاهل، أو خبيث، أو ميت ضمير، أن داعش والنصرة وغيرهما لم تكن موجودة عندما تظاهرت الجماهير السورية في فبراير عام 2011، على مدى شهور، في أغلب مدن سوريا وقراها، بالأغاني والموسيقى والدبكات الشعبية السلمية الخالية من أي عنف، مُطالبة فقط، بتعديل النظام، قبل أن يعمد بعض شبابها إلى حمل بنادق (صيد العصافير) لحماية إخوتهم وأخوانهم وأبنائهم الصغار المتظاهرين العزل من رصاص شبiche النظام، وحُماته الأشرقياء الوافدين من إيران ولبنان والعراق. والمجتمع الدولي المنافق يرى بعين واحدة،

ويسمع باذن من طين وأخرى من عجبن. وبعد خمسة أعوام من القتل والحرق والهدم دقت ساعة الحقيقة التي لا مهرب من استحقاقها. فالشعب السوري ما زال باقيا وصامدا، لم يَخلُ ولم يَكل، وأن الإرهاب واحد، سواء كان سنيا أو شيعيا، وأن إيران وحزب الله والعصائب وبدر وكتائب أبي فضل العباس لا تختلف، في تفكيرها وتكفيرها وتطرفها ودمويتها، عن داعش والنصرة، وأن الأيدي الدولية الخبيثة هي التي كانت تريد أن تعمم الشعب السوري كله، بعمامة الخليفة البغدادي، وأن تلبسه جميعه، ثياب الوهابية والتكفير، ثم فشلت وحان وقت حسابها وعقابها.

فحتى بوتين صار يرى أخيرا، ومعه مجلس الأمن الدولي، أن داعش والنصرة ومن لف لفهما، شأفة من فحم أسود عالقة بالثوب السوري الأبيض النظيف. فهداه هي الحقيقة الواحدة التي لم يستطع أحد دفنها تحت الانقاض، ليس في سوريا، بعد كل الدمار والحراق والخراب، سوى خصمين وحيدين، روسيا الباحثة، اضطارا، عن خروج امن، والشعب السوري العنيد الشجاع.

فلا بشار، ولا حسن نصرالله، ولا أوباما، ولا ترامب. أما إيران فخارجة بسواد الوجه، وقدارة اليد واللسان، ولكن على مراحل، حاملة نعوش (مجاهديها)، سواء التي اعترفت بهول أعدادها أو التي لم تعترف. اللهم لا شماتة.

المالكي.. يكذب ثم يكذب حتى يصدق نفسه

والنائب السابق عزة الشابندر وكان كبير مستشاريه ومبعوثة للمهمات الخاصة، في تصريحات لهما بهذا الشأن لا نريد الاستغراق فيها ويمكن متابعتها على موقع يوتيوب.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا لم يذكر المالكي بطولته في إعدام صدام إلا بعد مرور عشر سنوات كان فيها صامتا صمت القبور ولم يشر مجرد إشارة إلى صمت البطولة الزائفة؟ ولم يرد على المثات من المقالات والدراسات في كبريات الصحف الأميركية كتبها مسؤولون سابقون وجنرالات عملوا في العراق عن الخطأ الجسيم الذي ارتكبه الرئيس جورج دبليو بوش بإعدام صدام في صبيحة يوم يحج فيه ملايين المسلمين إلى بيت الله الحرام في مكة، دون أن يحترم مشاعر العالم الإسلامي وقديسة عيد الأضحى، حتى أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب قال في تصريح شهير، إن إعدام صدام كان خطأ أميركا تدفع ثمنه الآن الولايات المتحدة وأوروبا والعالم، لأنه لو استمر في السلطة مع دكتاتوريته لما ظهر تنظيم داعش الإرهابي.

ادعاءات المالكي في إقدامه على إعدام الرئيس صدام، لا تحظى بصدقية ولا بتوثيق، وكل كلامه يستند إلى المجهول سواء بالنسبة إلى المسؤولين الأميركيين أو نظرائهم العراقيين، ولأخطاؤا حديثه عندما يقول: إن الكثير من الإخوان من خلفي كانوا في خوف واهلج شديدين من عملية الإعدام، فقلت لبعضهم هامسا: إذا لم نعدمه اليوم في الليل فسيعرجونه من العراق.

ومن حقنا أن نسأله إن كان صادقا من هم هؤلاء "الكثير" من إخوانه الخائفين الهلعين، لتعزيز كلامه على الأقل؟ والغريب العجيب أنه يستمر في كذبه المفضوحة، ويقول بلا خجل إن حدسه كان صائبا حيث تم الكشف مؤخرا عن اتفاق بين قطر ومجلس الأمن الدولي على أن يصدر المجلس قرارا بالظن في قانونية المحكمة الجنائية العليا التي حاکمت صدام، ثم يتم نقله إلى خارج العراق

□ من حكايات التراث الشعبي العراقي، أن الصبية في بغداد أواخر العهد العثماني كانوا يشاكسون رجلا يدعى أحمد (تصغير حميد) يبدو من مظهره أنه نصف مجنون ويحدث نفسه بكلام غير مفهوم وهو يذرع أحياء الكرخ جيئة وذهابا. وذات يوم اشتدت هجمة الصغار عليه بالحقونه بالحجارة ولم يجد مهربا غير أن يخاطبهم: يا أولادي لماذا تضيعون وقتكم في الركض ورائي وإيذاي، ألا تعلمون أن الوالي يحتفل الآن بختان أولاده وقد أقام بالمناسبة سفرة طعام تمتد من القشلة، مقر الولاية، إلى شريعة الشط (دجلة)؟ قال ذلك تخلصا منهم وقد أعياه التعب، فانصرفوا عنه وعبروا الجسر الخشبي إلى جانب الرصافة، وجلس يضحك على كذبه وهو في غاية الانتشراح.

ومر وقت قصير وأحميد يلتقط أنفاسه، ولكنه فوجئ بجماعات تلو جماعات تعبر الجسر إلى عزيمة الوالي، أي إلى مادية طعامه. وبعد ذلك نظر إلى حوله فلم يجد أحدا غيره فقال لنفسه "يا أحمد معقولة تفوتك عزيمة الباشا"، ونهض على عجل ووضع طرف ثوبه في فمه وأطلق كالسهم نحو الجسر يعبره إلى صوب القشلة، ومن يومها سرت مقولة صارت مثلا مفاده "قال كذبتة.. وصدقها هو نفسه".

كذبة أحمديد التي حدثت قبل قرن ونصف قرن، يعيدها ويكررها هذه الأيام نوري المالكي وهو يتحدث عن إعدام الرئيس الراحل صدام حسين ويشير إلى أنه هو لا غيره من قرر إعدامه في أول أيام عيد الأضحى، ويضيف في سذاجة مفرطة، أن الجانب الأميركي طلب تأجيل الإعدام 15 يوما، فقلت لهم دون أن يذكر من هم، يجب أن بعدم اليوم، فقالوا دون أن يحدد اسما واحدا منهم، أمهلنا إلى ما بعد العيد فاجبت، والكلام للمالكي، أبدا لا بد أن يعدم قبل أن تطلع شمس نهار العيد.

كذبة المالكي التي صدقها على طريقة أحمديد، نفاهما اثنان من مساعديه، أولهما مستشار الأمن الوطني وقتئذ موفق الربيعي،



هارون محمد

كاتب عراقي

المالكي ينسى أو يتناسى أنه كان يؤدي «سلام مربع» لسيرجنت أميركي، لأن الأميركيان أصحاب فضل عليه لا يقدر على نكرانه عندما جاءوا به وهو المغفور من آخر الصفوف وعينوه رئيسا للحكومة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«في الحديث عن تجريم التطبيع اتهام للدولة بأنها معه، ونذكر بأن تونس احتضنت القضية الفلسطينية منذ بدايتها، ومن غير اللائق اتهام الحكومة باعتزامها التطبيع مع إسرائيل».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



«الإنقسام بين الفلسطينيين عامل سلبي يعرقل التقدم نحو السلام. روسيا تعمل على تحقيق المصالحة حتى يتمكن الفلسطينيون من إجراء مباحثات عبر وفد موحد».

ميخائيل بوغدانوف
المبعوث الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا

تونس.. في التطبيع مرة أخرى

وقع بين العرب - وخاصة مع الفلسطينيين - والإسرائيليين بُعد إرهابيا وليس تطبيعا، لأنّ المذهب لم يعترف بذنبه ولم يُرجع لأصحاب الحق المثلوب الحق الذي اعتدى عليه واعتصبه، بل هو مُتماد في سلب الحقوق والاعتداء على أصحابها، وغايته مما يقوم به معروفة: هي أن يستولي بالتدريج على الأرض الفلسطينية كلها ويفرض أمرا واقعا جديدا عليها.

وأنت لو نظرت في صحافة هذا العدو واستمعت إلى خطاب قاداته وخاصة من السياسيين لعلمت أنّ الرغبة في العدوان مازالت غالبية عليه وأنّ نية الاستيلاء على حقوق الغير مازالت قائمة. ومن أهم الأدلة على ذلك ما لحق الرئيس الأمريكي باراك أوباما هذه الأيام من سبب الإسرائيليين وشنائهم له لأنه لم يرفع الفيتو في مجلس الأمن يوم 23 ديسمبر الماضي على قرار يدين الاستيطان بل أمسك عن التصويت! فقد كان عليه في نظرهم أن يسمح لهم بمواصلة الاستيطان - أي افتكاك الأرض من أصحابها والاعتداء عليهم - وأن يستكت عن ذلك؛ ثم كان التنديد على أشده بوزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي خُصص خطابا مطولا يوم 28 ديسمبر في واشنطن للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وانتقد الاستيطان ودافع عن الموقف الأمريكي بعدم رفع الفيتو في مجلس الأمن، وأكد ضرورة قيام دولتين مستقلتين فلسطينية وإسرائيلية.

وقد حدث هذا السبب والشتم والتنديد رغم أنّ الموقف الأمريكي في الوقت الذي ظهر فيه ليس بذي أثر على السياسة الأمريكية لأنّ أيام الرئيس ووزير خارجيته في السلطة صارت معدودة. ثم ينبغي أن نقر بأنّ السُّلط الأمريكية هي السبب المباشر لاستقواء الإسرائيليين على العرب جميعا، إذ هم الذين يدعّمونهم ويدافعون عنهم ويمولونهم ويسلحونهم ويستكون عن جرائمهم ويستخون لهم بالتمادي في إرهابهم ويختلون لهم بالأعداء على ما يجترّمون. وقد أثار موقف إدارة أوباما من قران مجلس الأمن سطخ الرئيس الأمريكي المنتخب الجديد فوعد بأنّ يحو آثاره.

د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

لا يجد أصحاب "المواقف اللينة" أو "الهشة" - وهم من أصحاب المصالح خاصة - الفرص في الغالب سانحة ليبرزوا ما لا يقبل التبرير ويسوّغوا ما يرون في تحققه مصلحة لهم وإن كان مُضادا لمصالح البلاد. ومن هذه المواقف التي رأيناها ومازلنا نراها هذه الأيام موقفان كنا عرضنا أولهما في الورقة السابقة ونكتفي بالإشارة إليه هنا، ونقف عند ثانيهما في هذه الورقة: الأول هو ما يذهب إليه بعضهم من تبرير لعودة الجهاديين الإرهابيين إلى أرض الوطن باسم الفصل 25 من الدستور، وهم يرون في الفصل حجة دامغة ودليلا قاطعا على أنّ من حق هؤلاء أن يرجعوا إلى البلاد بعد أن خرجوا منها وعنها وعن قوانينها، وكأنّ الدستور لا يقبل التعديل إذا كانت مصالح البلاد مهددة بسبب تطبيق بعض فصوله وخاصة إذا تبينت الغاية من وضع بعض الفصول فيه بعد أن كانت خفية. فليس من الصعب تغيير فصل من الدستور وخاصة إذا كانت مصلحة البلاد تقتضي ذلك، وليس من السهل قبول عودة جحافل من الجهاديين الذين خبروا السلاح واستعماله واعتادوا ارتكاب مختلف الفظائع المحرمة دينيا ووضعيّا في حق أناس أبرياء، بعد أن حلّ لهم بعض الدعاة ذلك.

والموقف الثاني هو الموقف من التطبيع مع إسرائيل. والتطبيع مصطلح سياسي حديث هو مصدر لفعل مؤلّد بالمجاز هو "طَبَعَ" للدلالة على إرجاع ما خرج عن طبيعة الأشياء إلى طبيعته مثل العلاقات بين الناس إذ المفروض أن تكون طبيعية قائمة على التحاب والتعاون؛ والتطبيع إذن هو أن تصبح الصلات أو العلاقات طبيعية بين اثنين بعد خصومة أو عدااء بينهما، ويكون ذلك في نطاق صلح بعد أن يعترف المذنب منهما بذنبه ويرجع المعتدي منهما ما اعتدى عليه من حق الآخر. أما إذا فرض الصلح بالقوة وأجبر عليه أحد الطرفين إجبارا فإنّ الحاصل ليس تطبيعا بل هو إرهاب. وما

دين في رقبة حماس



أحمد فايز القحوة
صحافي فلسطيني

استولت العاطفة على عقول الناس وباتوا ينزعجون كثيرا من الحديث عن "هفوات" المقاومة. الناس يريدون رؤية ضربات لم تستطع دول عربية كثيرة تحقيقها أثناء الحروب الدموية التي عاشتها المنطقة منذ نهاية الأربعينات من القرن الماضي. "لا تذكر حماس بمكرهه وإلا.."، جملة تحيل على حجم المعاناة الفكرية لدى البعض ممن يؤيدون حركة إسلامية "مجاهدة" ضد إسرائيل. سنجد أن جميع التيارات السياسية الناشطة في فلسطين متهمه "بالعمالة" لإسرائيل وتبيع الأوامر لانصارها" فقط لأنها مختلفة فكريا ولا تتبع الدين الإسلامي؟ حماس "مسلمة" حسب القاموس الإخواني، لكنها شاركت باسم الإسلام في سفك الدم الفلسطيني، هل ينكر إسماعيل هنية وخالد مشعل ذلك؟ لن ينكرا أبدا وسيعتبران أن الأمر له علاقة بتصفية حسابات سياسية أو ضرورة مرحلة أو أن الأمر جاء بفيتو من الشيخ الإخواني يوسف القرضاوي الذي اعتبر أن "الفتحاويين" منافقون ويجب قتالهم". إذن المشكلة لا تكمن في مسألة المصالحة وإنما مع من نتصالح؟ وأي هدف من المصالحة؟

ليس غريبا أن نأخاثر الحركة الإسلامية في مسألة المصالحة، فهي لم تجد الوقت المناسب بعد للانقضاض على ما تبقى من أركان ومؤسسات السلطة الفلسطينية. وتعمل كذلك على استغلال ما تعانيه حركة فتح من انقسامات لأجل الدخول إلى منظمة التحرير. إخوان غزة يريدون السيطرة على كل شيء، وإنهاء أي وجود لخصومهم. فرحوا بحالة الشلل التي تصيب أكبر حركة فلسطينية. وما يهم حماس لا يهم بقية المجموع الفلسطيني، بمعنى أن الحركة تريد أن تصنع "مجدا وهما" من أجل صورتها في الساحة الفلسطينية والعربية. يكفي أنها "تقاوم من أجل فتح معبر حدودي"، بعد أن كان الصراع على العدو يدور حول المقدسات والملاجئين والأرض والهوية.

الحركة تستطيع بكل جرأة أن تخوض حربا دامية من أجل الهروب من مستحققات المصالحة. هل تذكرون حرب 2012 بعد أن زادت الضغوط العربية والإقليمية عليها من أجل إتمام مصالحة داخلية، فелت الكثير من الدمار من أجل إبقاء حكمها! حماس صدعت رؤوسنا طوال السنوات الماضية ومازالت بشأن "الاعتراف بإسرائيل" وما هي اليوم على لسان القيادي فيها موسى أبومرزوق تعتبر أن "البرامج السياسية ليست العائق أمام الوحدة"، إن كانت كذلك لماذا كل سنوات الاقتتال؟ ألم يقل قادة حماس إن برنامج عباس "يفرط ولا يتناسب" مع الشعب الفلسطيني؟

كم من جولة للمصالحة احتضنتها العواصم والمدن العربية، بدءا من مكة المكرمة، مروراً بدمشق وصنعاء والدوحة والقاهرة، وآخرها لن يكون موسكو التي تستعد على ما يبدو للدخول في مشاورات من أجل "البيت الداخلي الفلسطيني".

في السابق عقدت جولات كثيرة بعنوان المصالحة. لم تنجح أي واحدة في إنهاء مأساة الانقسام، ولا نتوقع أي نجاح لأي جولة لاحقة طالما أن هناك من هو مستفيد من الانقسام ويعيش على فصوله المأساوية. حماس لو اقتصرت بأن المصالحة "ضرورية وطنية حتمية" لانتهت مشكلة الانقسام منذ زمن. حماس لا تقتنع أبدا بالوصول إلى اتفاق داخلي ينهي سنوات التشرذم والتفتت الداخلي. هي تريد السيطرة على كل شيء لغايات أيديولوجية بحتة.

الحركة الإسلامية تبحث الآن عن طرق "قانونية" لترسيخ الانقسام وتعزيز انفصال قطاع غزة عن باقي المدن الفلسطينية، كيف لا وموسى أبومرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، يطرح أسئلة من نوع "في حال بقي الانقسام فأي صيغة وحدوية أفضل من الوضع الحالي"، أي يقصد ماذا أفضل من الانقسام غير الانقسام؟

قادة حماس يعيشون مترفين في القطاع عبر سيارات حديثة ومنازل فخمة ورواتب خيالية متأتية من إيران وقطر بالتحديد. هل ينكر هنية ذلك؟ لن ينكر؟ فهم لهذا الهدف يريدون الإبقاء على الوضع الحالي. البسطاء هم من يدفعون ثمن سياساتهم العمياء. لم تكن فتح في حال أفضل منهم أيضا.

لكن لماذا التركيز على حماس؟ ببساطة لأن الحركة تمثل مشروعا بلقى "قبولا كبيرا" في الشارع العربي. هي حركة "تقاوم" إسرائيل، وهي تعتقد أن سلوكها هذا الطريق في الوقت الحالي يكسبها شرعية شعبية، لكن لو نظرنا إلى حجم القضية وأين وصلت سنجد أن هذه المقاومة "تبارز العدو وتقاوضه" من أجل فتح معبر حدودي وليس لاسترجاع القدس مثلا. إذن المسألة في غاية الخطورة على قضية عمرها أكثر من 60 عاما.

الجزائر: احتجاجات على غياب الدولة الوطنية العادلة

علما أن هذه الأزمة البنيوية هي في الواقع ترجمة حرفية للذهنية وللرأسمال الثقافي المفرغين منهجيا من الوطنية، ومن النقطة التي يفترض أن تكون الشرط الضروري الرابط بين القاعدة الشعبية وبين المسؤولين على مستوى الهرم الأعلى للدولة.

منفردين بمرضى عصابيين أو ذهانيين ولكن لا يمكن أن نتهم شعبا بأكمله بالتفكك العصائي والذهاني. من الناحية العلمية فإن ظاهرة الاحتجاجات التي تشهدها الجزائر هي ترجمة للحيزات المتكررة التي حالت ولا تزال تحول دون تحديث الإنسان والبنيات المادية والثقافية وأنسنة الأخلاقيات ذات الصلة بالحياة السياسية طوال 55 سنة من الاستقلال.

وهكذا فإنه من المؤكد أن حالة الاحتقان الشعبي هذه التي تشهدها الجزائر الآن ليست طارئة، أو مجرد حدث شكلي بل هي تحصيل حاصل لتحريف التعددية الحزبية وعدم ترقيتها فكريا وأخلاقيا لتكون تعددية مبدعة للمشاريع الكبرى، والتي بموجبها يتم بناء مجتمع ديمقراطي منتج للثروة المادية والحضارية. وقد عقق هذا التحريف المنهجي ظاهرة الأحادية السياسية كوسيلة للحكم وصفحتها بالذهنية والممارسات الشللية والعشائرية.

على مدى أكثر من نصف قرن لم تتحقق وعود التنمية العصرية المتطورة بكل أشكالها، ولم يتم تحصين وتطوير وضامين وآليات الرعاية الاجتماعية، كما لم يحصل أي فك لارتباط بثقافة تسير الأزمات الاجتماعية والاقتصادية عن بعد، وجراء تلك الظاهرة لم تعالج المشكلات الكبرى وفي صدارتها تغول البطالة وتفاقم غلاء المعيشة وانحطاط المنظومة التعليمية وانتشار الفساد المالي والتخبط الإداري، وضمور دور الدولة على المستوى الشعبي الوطني، وانهايار القيم في ظل انكسار الثقة بين المواطنين وبين النظام الحاكم وأجهزته المختلفة.

ويبدو واضحا أن الفهم الصحيح لأعراض الأزمة الجزائرية وتعبيراتها، مثل العنف المادي والرمزي السائدتين في المجتمع برمته، وإدارة الظهر لكل ما هو عام ووطني، وخلق قنوات الحوار المثقف والمتحضر بين المواطنين وبين السلطة، وترسيخ ظاهرة سرقة المال العام وتحويلها إلى طقس يومي متكرر ومحطم لاحترام، وتوزيع الفقر بعدالة على الفقراء فقط، وكذا إسناد المناصب العليا والحساسة في أجهزة الدولة إلى أشخاص لا تتوفر فيهم النزاهة والكفاءة والاستقامة الأخلاقية، ينبغي أن يقودنا إلى إدراك الجوهر الحقيقي للأزمة الجزائرية والذي يُختزل تعسفا في زيادات الأسعار.

القوانين المشرعة للتقشف تبدو في الظاهر هي السبب في ما حدث ويحدث، ولكن التشرّيع الدقيق للوضع الجزائري المتأزم على مدى سنوات طويلة يكشف أن هذه الاحتجاجات هي أعراض لأزمة مركبة داخل البنية الكلية للمجتمع الجزائري بما في ذلك جزءها المتمثل في الإدارة السياسية للبلاد.

بناء على هذا فإنه من الضروري الابتعاد عن العادة التقليدية التي تكتفي بوصف ما حدث ويحدث من الخارج، بل إن الواقعية السياسية تتطلب تناول هذه الاحتجاجات من منظور سوسيولوجي وسياسي وثقافي وأخلاقي، واعتبارها تعبيراً عن اليأس الشعبي.

وأكثر من ذلك فإن التفسير الذي تعتمده السلطات الجزائرية لهذه الاحتجاجات على أنها نتاج لنوايا مبيتة تهدف إلى ضرب الاستقرار الوطني، بواسطة العنف هو تفسير لا يستند إلى حجة يقبلها العقل. صحيح أن مظاهر العنف الفردي الذي يقوم به هذا الفرد أو ذاك في مواقع متباعدة يمكن وصفها بأنها نتاج حالة سيكولوجية مرضية معزولة، ولكن الاحتجاجات الجماعية البرغامة عباسي مدني بقوة التحليل الأخير إسقاط للقهر الاجتماعي المكبوت.

ينبغي فهم هذا الإسقاط النفسي الجماعي على أنه انفجار لسلسلة من التراكمات السلبية التي عانى، ولا يزال، يعاني منها المواطنون والمواطنات، وأصبحت تقهر وعيهم ولاوعيهم الجمعيين على مدى سنوات طويلة.

وفي هذا الخصوص فإنه يمكن التسليم بنعت شخص، أو مجموعة أشخاص

حالة الاحتقان التي تشهدها الجزائر ليست طارئة بل هي تحصيل حاصل لتحريف التعددية الحزبية وعدم ترقيتها لتكون تعددية مبدعة للمشاريع الكبرى، التي بموجبها يتم بناء مجتمع ديمقراطي منتج للثروة المادية والحضارية



أزراج عمر
كاتب جزائري

ما تشهده الجزائر حاليا من احتجاجات التجار والحرفيين وجموع شعبية، في الكثير من المدن والبلدات في الجزائر العميقة وخاصة في محافظتي بجاية والبويرة الأمازيغيتين وفي مناطق أخرى، هو بمثابة نسخة طبق الأصل للأسباب التي أفرزت التمردات التي انطلقت في عهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد من مدينة تازمالت التابعة لمحافظة بجاية نفسها، ثم انتشرت في عموم البلاد ودشتت بدايات الأزمة الكبرى التي فجرت الوضع السياسي في الجزائر.

من المعروف أن تلك التمردات قد اندلعت شرارتها الأولى في هذه المدينة جراء ارتفاع الأسعار وندرة المواد الغذائية، ثم سرعان ما تحولت إلى عصيان مدني شامل على المستوى الوطني.

لقد تمخضت عن تلك التمردات، التي حصلت في عهد الشاذلي بن جديد، التعددية الحزبية وبرزت آنذاك جبهة الإنقاذ الإسلامية بزعامة عباسي مدني بقوة معارضة، ثم انسحب الرئيس الشاذلي من الحكم إثر إلغاء المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية بعد الفوز الساحق لجبهة الإنقاذ بالمرحلة الأولى مما مهد الطريق لدخول الجزائر في العشرية الدموية التي لا تزال ذيولها قائمة إلى اليوم. ومن عجائب الصدف أن الاحتجاجات الراهنة التي بدأت تتوسع قد تفجرت في ذلك الوقت في مدينة تازمالت التابعة لمحافظة بجاية.

في الحقيقة فإن الذي يعيد نفسه الآن ليس هو التاريخ، بل هو استمرار ضعف الدولة وغيابها شبه الكامل في المسرح الوطني.

ولا شك أن عودة أحداث الاحتجاجات والعنف مجددا، وخاصة في مستهل السنة الجدية 2017 تعني، في الجوهر، أن النظام الحاكم في الجزائر لم يتعلم من دروس الماضي القاسية شيئا يذكر، الأمر الذي أدى إلى حرمان جزء واسع من الشعب الجزائري من الاحتفال بأفراح السنة الجديدة واللجوء غصبا عنه إلى الاحتجاج ضد التقشف والقوانين التي رسمته في بلد يسبح في بحار النفط والغاز فضلا عن الثروات الهائلة الأخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مع نقص الموارد المالية من قطاع السياحة، أصبح من الصعب ترميم الآثار المصرية... انظروا إلى المتحف المصري في قلب القاهرة... إنه فارغ».

زاهي حواس
وزير الآثار المصري الأسبق

«السوق السوداء للعملة في مصر لن تختفي قوفا بمجرد استخدام عصا التعويم السحرية، الأمر يتطلب بعض الوقت للقضاء تماما على السوق السوداء».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري



اقتصاد

القاهرة توقف شراء القمح من المزارعين بأسعار مدعومة

● اعتماد الأسعار العالمية لمنع الفساد وخطط القمح المستورد بالمحلي ● القرار يمكن أن يؤدي لتراجع زراعة القمح في الموسم المقبل



الفساد يسرق قمح المزارعين

وقال عمرو الحبني عضو غرفة صناعة الحبوب التي تقدم المشورة لوزارة التموين بشأن السياسات "لا أعتقد أن الحكومة جمعت أكثر من 2.5 مليون طن من القمح... الباقي على الورق فقط".

وفي عام 2015 بلغت عمليات الخلط ذروتها عندما اشترت الحكومة كميات قياسية قدرها 5.3 مليون طن من المزارعين المحليين. وأشارت تقديرات إلى أنها خلطت بنحو مليوني طن من القمح الأجنبي الرخيص.

ويرى محللون أن وجود فجوة كبيرة بين المخزونات الفعلية وأرقام المشتريات غير الدقيقة، يجبر الحكومة على زيادة الإنفاق على مشتريات القمح من الخارج، في ظل أزمة خانقة في العملات الأجنبية.

أن متوسط التوريد في العقد الماضي لم يتجاوز نحو 3.5 مليون طن. وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى مسؤولين في شركات مطاحن وتجار قولهم إن الرقم المرتفع جاء نتيجة تسجيل موردين لأرقام غير صحيحة لمخزوناتهم من أجل الحصول على مدفوعات تقدمها الحكومة للقمح المحلي المدعوم وذلك نظير قمح غير موجود فعليا في صوامعهم.

وفرضت مصر سلسلة من القواعد الجديدة تهدف لمنع خلط القمح الأجنبي الرخيص بالإمدادات المحلية المدعومة، منها حظر نقل القمح بين المحافظات ومطالبة المزارعين الذين يوردون القمح بتقديم وثائق الأراضي.

مع بعض أعضاء اللجان المشرفة على استلام القمح بالتلاعب في كميات القمح المحلية بإثبات توريد كميات في السجلات تزيد من تلك التي تم توريدها فعلا".

وأضاف أن التحقيقات كشفت أيضا عن "الاستيلاء على كميات من القمح المحلي المدعوم من الدولة واستبدالها بقمح مستورد أقل جودة وسعرا للاستيلاء على فروق الأسعار بينهما، مما يشكل جنایات اعتداء على المال العام من اختلاس وتربح وتزوير".

ويقول العديد من المراقبين وتجار إن أرقام توريدات القمح المحلي في العامين الماضيين تزيد بما يصل إلى مليوني طن على الأرقام الفعلية، ويشيرون إلى

2 مليون طن حجم الزيادة في شراء القمح من المزارعين عن المحصول الفعلي بحسب تقديرات المحللين والتجار

في ارتكابهم تلك الجرائم وكل من ثبت اشتراكهم فيها ووقف صرف أي مستحقات لهم.

وقالت إن التحقيقات أسفرت عن ظهور وقائع جديدة تتمثل في قيام البعض "باصطناع كشوف حصر باسماء مزارعين وحائزين لأراض زراعية بتزوير البيانات لإثبات قيامهم بزراعة تلك الأراضي بمحصول القمح وإثبات توريد تلك المحاصيل للصوامع والمخازن على خلاف الحقيقة".

وكانت مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، قد أعلنت في شهر يونيو عن إجراء تفتيش حكومي على مخازن وصوامع القمح، بعدما أثار رقم أعلى من المعتاد للكميات الموردة مزاعم من مسؤولين كبار في القطاع وتجار وأعضاء في البرلمان عن وجود عمليات احتيال وتلاعب.

وأكدت وزارة التموين في يونيو الماضي شراء نحو 5 ملايين طن من المزارعين المحليين منذ بداية موسم توريد المحصول في منتصف أبريل. وكانت الوزارة تخطط لشراء 4 ملايين طن.

وفي العام الماضي قالت الحكومة إنها اشترت كمية قياسية من القمح بلغت 5.3 مليون طن مقارنة مع 3.7 مليون طن في عام 2014. ويحصل المزارعون على سعر ثابت يزيد كثيرا على الأسعار العالمية.

وكان نظام التسعير الثابت يهدف إلى تشجيع المزارعين على زراعة القمح، لكن يبدو أن ذلك شجع البعض على التهريب وبيع القمح المستورد الأرخص ثمنا للحكومة على أنه قمح مصري.

وكان النائب العام نبيل صادق قد ذكر في يونيو أن تحقيقات النيابة كشفت عن "قيام بعض أصحاب المخازن والصوامع بالاشتراك

القاهرة - قال وزير الزراعة المصري عصام فايد إن مجلس الوزراء أصدر قرارا أمس بالبدء بشراء القمح من المزارعين المحليين وفق الأسعار العالمية، التي تشتري بها هيئة السلع التموينية من الخارج.

وأضاف في مؤتمر صحفي بمقر الحكومة بالقاهرة أنه سيتم شراء القمح من الفلاحين "بمتوسط سعر الدولار لآخر شهرين سابقين، من تاريخ الشراء".

وكانت لجنة الزراعة في مجلس النواب المصري قد أوصت في ديسمبر الماضي برفع سعر توريد القمح بنسبة تصل إلى 55 بالمئة لتصل إلى نحو 2333 جنيهًا للطن (237 دولارًا) في أعقاب هبوط سعر صرف الجنيه بأكثر من 100 بالمئة بعد قرار تحرير أسعار الصرف في 3 نوفمبر الماضي.

وتراوح سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري في تعاملات البنوك العاملة في مصر أمس بين 18.10 و18.95 جنيه للدولار.

ويقول محللون إن القرار يهدف لإيقاف الفساد في منظومة شراء القمح من المزارعين المحليين، حيث تنتشر ظاهرة خلط القمح المستورد بالقمح المحلي للحصول على فارق الدعم الحكومي، الأمر الذي يرهق الموازنة الحكومية.

وكانت تحقيقات قضائية مصرية قد كشفت في أغسطس الماضي عن ملامح جبل الفساد في عمليات توريد القمح، بعد أكثر من عام من الحديث عن انتشار تسجيل كميات وهمية من القمح في الصوامع وعمليات خلط القمح المستورد مع المحلي لسرقة الدعم الحكومي.

وأكدت أن التحقيقات في وقائع الفساد المتعلقة بتوريد القمح المحلي كشفت عن وجود تلاعب واسع في منظومة توريد القمح. واصر المحققون بالقبض على المشتبه

عصام فايد:

الحكومة ستبدأ بشراء القمح من المزارعين المحليين وفق الأسعار العالمية



انتقادات ترامب تثنى فورد عن إنشاء مصنع للسيارات في المكسيك

● الشركات تخشى تصاعد العداء الشعبي ضد هجرة الوظائف ● ترامب يهدد جنرال موتورز بضرائب كبيرة على سياراتها المصنعة في المكسيك



دونالد ترامب:

بدل خروج الوظائف والثروات، ستصبح أميركا أعظم جاذب للابتكار والوظائف

بأهداف سياسة ترامب مثل خفض الضرائب والقواعد التنظيمية، لكنها قالت إنها لم تتفاوض مع أي أحد بخصوص القرار الذي أعلن يوم الثلاثاء.

وكتب ترامب على موقع تويتر بعد إعلان قرار فورد "بدلا من خروج الوظائف والثروات، ستصبح أميركا أعظم جاذب في العالم للابتكار وخلق الوظائف"، دون أن يشير مباشرة إلى إعلان فورد.

ولا تقتصر انتقادات وتهديدات ترامب على شركة فورد بل تشمل جميع الشركات الأمريكية الكبرى، وتطالبها بإعادة مصانعها إلى الولايات المتحدة، مستهدفا خصوصا الاستثمارات في المكسيك المجاورة.

وهدد ترامب يوم الثلاثاء أيضا بفرض "ضريبة حدود كبيرة" على جنرال موتورز لقيامها بإنتاج بعض سيارات شيفروليه كروز في المكسيك. وتصنع الشركة معظم سيارات "شيفروليه كروز" في ولاية أوهايو، لكنها أيضا تستورد عدة طرازات من مصانعها في المكسيك.

وعبرت وزارة الاقتصاد المكسيكية عن أسفها لقرار فورد وقالت إن "نمو استثمارات فورد في المكسيك يمثل استراتيجية تنافسية تقوم على سلسلة من القيم العالمية، تعزز القدرة التنافسية لأميركا الشمالية مع مناطق أخرى في العالم".

وأضافت أن "الوظائف التي تم تأمينها في المكسيك ساهمت في الحفاظ على وظائف صناعة في الولايات المتحدة كانت ستختفي بسبب المنافسة الأسبوية".

وقال جيمي سينتزن نائب رئيس نقابة عمال صناعة السيارات في الولايات المتحدة إنه "متهيج للغاية" لأنه سيتم الحفاظ على الوظائف في أميركا.

وقال فيلدرز لقناة فوكس بزنس الاقتصادية، إن قرار إلغاء المصنع الجديد في المكسيك يرجع إلى ركود في الطلب على السيارات الصغيرة في أميركا الشمالية، وأن الشركة كانت ستتخذ نفس القرار حتى لو لم ينتخب ترامب.

وأكد أن القرار مرتبط بالحاجة إلى "استغلال كامل للطاقة الإنتاجية في المصانع القائمة" وسط تراجع مبيعات السيارات الصغيرة ومتوسطة الحجم مثل فوكوس وفويوتشن في مصنع ميشيغان، التي حقق ترامب فيها فوزا كبيرا في الانتخابات الرئاسية.

واستغل فيلدرز المناسبة أيضا في إظهار التأييد للسياسات الضريبية والتنظيمية "الداعمة للنمو" والتي يتبناها ترامب والكونغرس بقيادة الجمهوريين، في إشارة مواربة إلى تأثيرها في قرارات الشركة.

وقال فيلدرز إن فورد ستبني مصنعا لإنتاج سيارات رياضية رباعية الدفع تعمل ببطارية كهربائية يعاد شحنها بعد 300 ميل في ميشيغان بحلول 2020، وستبدأ بحلول 2021 بإنتاج سيارة آلية بالكامل من دون عجلة قيادة أو دواسة مكابح لاستخدامها في بعض أنشطة الخدمات.

وهاجم ترامب خلال حملته الانتخابية شركة فورد بشكل مباشر قائلا إنه "ينبغي عدم ترك" المجموعة تنقل مصانعها إلى المكسيك حيث كلفة اليد العاملة أقل بكثير من الولايات المتحدة.

وبعيد فوز ترامب، رد عليه فيلدرز في شكل غير مباشر مؤكدا أنه لن يعود عن مشاريعه الاستثمارية في المكسيك.

وكشف بيل فورد الابن رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لفورد، أنه تحدث مع ترامب لإبلاغه بالقرار. وأقرت الشركة بأن القرار تآثر

وأنه سيفرض رسوما كبيرة على سيارات فورد المستوردة.

ويبدو أن الرسالة وصلت إلى فورد، لتراجع عن قرار بناء مصنع في سان لويس بوتوسي بوسط المكسيك، الذي أعلنته في أبريل الماضي. وكان متوقعا أن يؤمن هذا المشروع 2800 وظيفة مباشرة.

وحاول الرئيس التنفيذي لشركة فورد، مارك فيلدرز، أن ينفي أي علاقة لانتقادات ترامب بانقلاب خطط الشركة، لكن محللين يقولون إن تصريحات الرئيس المنتخب تثير مشاعر الرأي العام ضد الشركات التي تنتج بضائعها خارج الولايات المتحدة.



نجاحات مبكرة لتهديدات ترامب

مارك فيلدرز:

القرار يرجع إلى ركود في الطلب على السيارات الصغيرة في أميركا الشمالية





«تم إخراج جميع طائرات إمبراير إي 170 البرازيلية من الخدمة نهائياً في إطار خطة لخفض متوسط أعمار الطائرات إلى أقل من 4 سنوات».

سلطان الضويحي
رئيس شركة الخطوط السعودية للنقل الجوي

«إقليم كردستان يصدر كميات من النفط عبر تركيا أكبر من الحصة المخصصة له، وعليه إظهار المزيد من الشفافية والوضوح بشأن صادرات النفط».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



اقتصاد

قرارات لبنانية تمهد لإحياء مناقصة التنقيب عن النفط والغاز

● التجاذبات الطائفية قد تعرقل خطط استثمار الحقول البحرية ● إسرائيل قطعت شوطاً طويلاً في استثمار الحقول المشتركة



شبح تقدم إسرائيل في السباق إلى ثروات الحقول البحرية المشتركة

وفقها الموارد النفطية. وكان موقف باسيل يعطي أولوية للحقول المقابلة لشاطئ البترون التي تعتبر دائرة انتخابية لباسيل، والتي تعد أيضاً "الخرزان" الانتخابي المسيحي لتيار الرئيس عون.

ويبدو أن وصول عون إلى الرئاسة والاتفاق السابق بين بري وباسيل، شكلاً قاعدة لوصول الحكومة اللبنانية إلى إصدار المراسيم النفطية، خاصة أن النجاح في هذا الملف سيمنح العهد الجديد مصداقية دولية في السوق النفطية.

كما أن إصدار المراسيم يأتي استجابة لضغوط أميركية كانت قد مارسها على بيروت من خلال إرسال موفديها المتخصصين للقاء المعنيين اللبنانيين بهذا الملف.

البحرية بين لبنان وإسرائيل والتي لا يبدو أن الأمم المتحدة قادرة على حسمها، خاصة أن إسرائيل باشرت التنقيب بالفعل في الحقول الحدودية مع احتمال أنها تقوم باستخراج النفط من الحقول اللبنانية.

وكانت الولايات المتحدة قد نصحت الحكومة اللبنانية ببدء التنقيب في الحقول الشمالية، في إشارة للحكومة اللبنانية تؤكد عجز واشنطن عن ممارسة ضغوط على إسرائيل لترسيم الحدود البحرية مع لبنان. ولا تقتصر تعقيدات إجراء مناقصات التنقيب على الحقول البحرية بحماية حصّة لبنان من التجاوزات والأطماع الإسرائيلية، بل ترتبط أيضاً بالنزاع الداخلي اللبناني المتعلق بالمحاصرة الطائفية التي ستتوزع

البارزة ظهرت بين التيار الوطني الحر برئاسة عون وحركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

وتضيف المصادر أن اتفاقاً جرى بين رئيس "التيار" وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل (صهر الرئيس عون) والرئيس بري لتجاوز الخلافات حول مسألة تزليم رقع التنقيب.

واستعصى الاتفاق قبل انفراج الأزمة السياسية بسبب عدم موافقة بري على ربط ملف النفط بملف الرئاسيات وامتعاض رئيس الحكومة السابق من إبرام اتفاق ثنائي الأطراف دون علم الحكومة.

وبرى خبراء النفط في لبنان أن معوقات تحريك عجلة التنقيب تكمن في مسألة الحدود

تربليون قدم مكعبة من الغاز ونحو 850 مليون برميل من النفط تقديرات احتياطي لبنان البحرية

96

الإقليمية بما في ذلك الحرب في الجارة سوريا وأزمة سياسية أبقت البلاد بلا رئيس لأكثر من عامين ونصف العام.

ويعول اللبنانيون على انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في نوفمبر الماضي وتشكيل الحكومة برئاسة سعد الحريري ونيلها الثقة الشهر الماضي في المساعدة في تخفيف الأزمة السياسية وتنشيط عجلة الاقتصاد.

واللبنانيون بأمس الحاجة إلى حكومة تستطيع التعامل مع المشكلات في الاقتصاد والبنية التحتية والكهرباء والإنترنت والخدمات الأساسية والتي بلغت ذروتها العام الماضي مع أزمة القمامة التي تركت النفايات تتكدس في الشوارع وخلقت أزمة صحية عامة.

ويعد اجتماع أمس الأول من نوعه للحكومة الجديدة التي يضم جدول أعمالها قائمة طويلة من البنود المتأخرة وفي مقدمتها مراسيم التنقيب عن النفط والغاز.

ويقول محللون إن تأخر لبنان في سباق استثمار ثروات النفط والغاز في البحر المتوسط، قد يؤدي إلى خسارته جانباً من تلك الاحتياطي بسبب تداخل الحقول في المياه الإقليمية مع الدول المجاورة، التي قطعت شوطاً طويلاً في استغلال تلك الحقول.

وتعتبر أوساط سياسية مراقبة في لبنان أن الصفقة التي قادت إلى انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية، قد تكون وراء الأجواء الإيجابية التي قادت إلى اعتماد المراسيم النفطية في جلسة الحكومة أمس. ورات هذه الأوساط أن الخلاف حول الملف النفطي متعدد الأطراف، إلا أن واجهته

بيروت - أقرت الحكومة اللبنانية الجديدة، أمس، مرسومين مهمّين لتحديد الكتل الجغرافية للتنقيب عن النفط والغاز، وهو ما يعني أن عملية المناقصة للاحتياطي البحرية المتوقفة منذ العام 2013، يمكن أن تنطلق من جديد.

وقال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في تغريدة عبر تويتر، إن مجلس الوزراء المجتمع في القصر الرئاسي أقر مرسومي النفط في "أول إنجاز للحكومة".

وينبغي إقرار المرسومين المتعلقين بتقسيم المياه البحرية الخاضعة للولاية القضائية للدولة اللبنانية إلى مناطق على شكل رقع، وفتر الشروط الخاص بدورات التراخيص في المياه البحرية، حتى يتسنى للشركات تقديم العطاءات وإنجاز جولة التراخيص.

وكان لبنان قد أرجأ مرات عدة موعد تقديم عروض الشركات المؤهلة للمشاركة في المزايدة لدورة التراخيص الأولى للتنقيب عن النفط والغاز.

ويقدر المسؤولون حجم الاحتياطي البحرية اللبنانية من الغاز بما يصل إلى 96 تريليون قدم مكعبة من الغاز ومن النفط بنحو 850 مليون برميل.

وتلك الكميات غير مؤكدة لكن حتى القليل منها قد يكفي لإحداث تحول بالنسبة إلى بلد يقطنه نحو 4 ملايين نسمة وأكثر من مليون نازح سوري.

واكتشفت احتياطي غاز كبيرة بالفعل في مياه قريبة من إسرائيل وقبرص، وهو ما يشير إلى احتمال اكتشاف الغاز في لبنان أيضاً لكن النزاعات السياسية حالت حتى الآن دون بدء التنقيب. ومنذ سنوات يواجه الاقتصاد اللبناني عراقيل نتيجة الاضطرابات

جبران باسيل:

إقرار مرسومي التنقيب

عن النفط والغاز يمثل أول

إنجاز للحكومة اللبنانية



معرض أبوظبي للتوظيف يقدم آلاف الفرص الجديدة للمواطنين

● منافسة بين الشركات لاستقطاب أفضل الكفاءات الإماراتية ● توقعات إيجابية لمستوى التوظيف في الإمارات في عام 2017



سوزي باليت:

مناسبة مثالية للشركات

لاستقطاب كوادر محترفة

في كافة الاختصاصات

وذكرت الدراسة أن نحو 90 بالمئة ممن استطلعت آراؤهم من أصحاب الشركات، أكدوا أنهم قابلوا في المعرض الزوار المناسبين للوظائف التي قاموا بعرضها.

وأكد مؤشر "مونسستر للتوظيف"، وهو موقع متخصص في تتبع الوظائف، في تقرير متابعة المعاملة الذي صدر الثلاثاء الماضي، أن عام 2017 سيكون عاماً أفضل للباحثين عن فرص التوظيف في الإمارات.

المجالات، كالصحة والطاقة والنفط والغاز والصناعة والنقل والخدمات اللوجستية والتأمين والبنوك والمؤسسات المالية والتعليم والسياحة وقطاع الثقافة والضيافة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والسلامة والأمن.

وقال مهندس يمان، مدير التسويق في إنفورما، إن "المعرض يُمثل مناسبة هامة للشركات والمؤسسات الرسمية والخاصة المهتمة ببرنامج التوظيف الخاص بها وتطوير قواها العاملة بالكفاءات الإماراتية في مختلف المجالات". وأشارت دراسة بحثية لإحدى الشركات المختصة إلى أن 98 بالمئة من العارضين أكدوا أن هذا المعرض يمثل ضرورة لمؤسساتهم المشاركة، لأنه يشكل جزءاً مهماً من استراتيجية التوظيف.

تسويق برنامج التوظيف للجمهور المستهدف، وبناء قاعدة بيانات قوية من المتقدمين الإماراتيين المهووين لسد حاجات التوظيف المستقبلية.

ويتوقع أن يزور المعرض حوالي 15 ألف زائر من المواطنين الإماراتيين الباحثين عن فرصة عمل، حيث يلتقي خلاله شباب وشابات الإمارات من خريجي الجامعات والمعاهد مع أصحاب العمل.

واستقبلت الدورة السابقة لمعرض توظيف أبوظبي نحو 14 ألف شخص، بينهم أكثر من 10 آلاف من الإماراتيين الباحثين عن عمل، وشكلت النساء نسبة 45 بالمئة من الزائرين.

ويُساهم المعرض بنسبة كبيرة في مساعدة الجهات الرسمية والخاصة للعثور على الكوادر الإماراتية المحترفة في مختلف

تستعد إمارة أبوظبي لتنظيم دورة جديدة من معرض التوظيف، الذي أصبح أكبر منصة لاستراتيجية حكومة الإمارة في التوظيف، وتتسابق فيه الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص على استقطاب أفضل الكفاءات الإماراتية.

أبدوا رغبتهم في اغتنام الفرصة الفريدة لقضاء المزيد من الوقت لتقييم طالبي العمل الإماراتيين. وینعقد المعرض في 30 يناير الجاري ويستمر على مدى ثلاثة أيام بمركز أبوظبي الوطني للمعارض، بتنظيم من شركة إنفورما للمعارض، ومشاركة أكثر من 80 جهة حكومية وشركة من القطاع الخاص.

وتحرص الجهات المشاركة على التواجد الدائم في المعرض لتعريف الخريجين والباحثين على فرص وظيفية وطبيعة العمل فيها والوظائف المتوفرة لديها، فضلاً عن

أبوظبيي - كشفت مديرة معرض توظيف أبوظبئي سوزي باليت، أمس، أن الشركات المشاركة في معرض توظيف أبوظبئي في نسخته الحادية عشرة ستعرض أكثر من 7 آلاف فرصة عمل على المواطنين الإماراتيين. وأكدت أن المعرض يعتبر مناسبة مثالية للمؤسسات والشركات التي تحرص على تطوير قواها العاملة بكوادر إماراتية محترفة ومؤهلة في كافة الاختصاصات، والالتقاء بالباحثين عن فرص عمل من المهووين والمهنيين. وأوضحت أن المعرض تلقى ردود فعل إيجابية من قبل أصحاب العمل، حيث

مختبر إماراتي لوضع استراتيجية مستقبلية للطاقة

وأكد أن المهمة الاستراتيجية في عمل الهيئة بالوقت الحاضر، هي توفير المياه والطاقة المستدامة لكافة السكان وفي جميع مناطق البلاد .

وتتولّى هيئة مياه وكهرباء أبوظبئي، بالإضافة إلى تقديمها الخدمة الشاملة لإمارة أبوظبئي وكافة مناطقها، تغطية أربع إمارات أخرى في الدولة، فضلاً عن إسهامها في الربط الكهربائي لدول الخليج العربية.

وقال مطر حامد النياضي، وكيل وزارة الطاقة، إن "استراتيجية الإمارات لاستشراف المستقبل" تهدف إلى الاستشراف المبكر للفرص والتحديات في كافة القطاعات الحيوية في الدولة وتحليلها ووضع الخطط الاستراتيجية بعيدة المدى لها على كافة المستويات لتحقيق إنجازات نوعية".

وتتكون الاستراتيجية من خمسة محاور أساسية تتمثل في البنية التحتية والبنية التشريعية والتمويل وبناء القدرات والكفاءات وتوظيف مزيج الطاقة الصديق للبيئة.

وهذا التوجه يأتي في إطار سياق عام بذاته إمارة دبي التي تعمل على دفع المسيرة في مجالات الطاقة المتجددة والاستدامة والمحافظة على البيئة وتعزيز كفاءتها.

أبوظبئي - كثفت وزارة الطاقة الإماراتية جهودها واستعداداتها لتنظيم "مختبر المستقبل لاستراتيجية الطاقة لدولة الإمارات العربية المتحدة"، بمشاركة هيئات الكهرباء والمياه في الدولة، المزمع انعقاده الإثنين القادم في دبي.

وترتكز فكرة المختبر على دراسة أفضل الخطط وإجراء اختبارات للإجهاد من خلال عرض تأثير التقنيات والأحداث الغير متوقعة على الاستراتيجية المقترحة ومدى تأثيرها على المستقبل.

وتقوم الوزارة وهيئات المياه والكهرباء بالتعاون مع وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل ممثلة في مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي بالسهل على تنفيذ "مختبر المستقبل".

وفي هذا الإطار، قامت كافة الجهات المعنية بإعداد مسودة استراتيجية الطاقة لدولة الإمارات 2050 قبل انعقاد هذا المختبر. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن عبدالله الأحبابي، رئيس مجلس إدارة هيئة مياه وكهرباء أبوظبئي، قوله أمس، إن "الهيئة تدعم كافة الجهود المبذولة في هذا المضمار من أجل الارتقاء بالخدمات تحقيقاً لرؤية الإمارات".



فرصة لاستكشاف المهارات



«لقد نقلت القيد المدني لابنتي إلى شقيقي في العام 1992 لأسباب ودوافع إنسانية وكنوع من الوفاء والتعويض له عما أصابه آنذاك».

حسني فادي الشيايب
النائب في البرلمان الأردني

«لم ولن نوجه أي دعوات للشخصيات الرسمية في الدولة لمتابعة مباراة النادي الأفريقي مع فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في ملعب رادس».

سليم الرياحي
رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر في تونس



السيرة حياة

إطلاق بنك للطعام في ذكرى تولي محمد بن راشد حكم دبي

● مبادرة ترمي إلى توزيع الطعام الفائض بقيمة 3.5 مليار دولار سنويا على المحتاجين



صاحب المبادرات الاستثنائية

المعنية المختصة وسيتم توزيعه داخل الدولة وخارجها بالتعاون مع شبكة من المؤسسات الإنسانية والخيرية المحلية والدولية. وسيسعى البنك ذلك إلى تعزيز اقتصاد إعادة التدوير وتفعيل الأنشطة التجارية والصناعية الخاصة به على نحو يكرس مفهوم الاستدامة.

ويتوقع أن يبدأ البنك عملياته في مرحلة الإطلاق الأولى في دبي على أن يتم تدشين فروع أخرى للبنك داخل وخارج الإمارات وتحديدا في الدول والتجمعات الأقل حظا. وستقوم بلدية دبي بدعم العمليات التشغيلية للبنك والإشراف عليها من خلال متابعة عملية جمع الطعام وضمان حفظه وتخزينه في شبكة من المواقع المبرّدة التي سيتم توفيرها في عدة مواقع بإمارة دبي، وذلك ضمن معايير السلامة والصحة الغذائية المتبعة.

آل مكتوم، صناع الأمل والتفاؤل وشركاء الاستقرار والتنمية والمستقبل". وتعتمد هذه المبادرة على الاستفادة من فائض طعام، الذي كان يتم التخلص منه في الإمارات وتقدر تكلفته سنويا بحوالي 13 مليار درهم (3.5 مليار دولار)، عبر توزيعه على المحتاجين داخل الدولة وخارجها.

وأكد ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي، أن بنك الإمارات للطعام سيكون أحد الحلول المبتكرة لمكافحة الجوع في العالم.

وسيشكل بنك الإمارات للطعام، وفق وكالة الأنباء الإماراتية، منظومة إنسانية متكاملة تضم قطاع الفنادق والمصانع الغذائية والمزارع ومؤسسات الضيافة ومحلات التسوق الضخمة والمتطوعين.

وستعامل البنك بشكل احترافي مع فائض الطعام الطازج والمعلب بإشراف الجهات

ونشر الشيخ محمد بن راشد على تويتر مقطع فيديو ومجموعة من الصور المرافقة لتغريداته والتي تبرز أهم معالم هذه المبادرة غير المسبوقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وربما في العالم أيضا.

وحظيت المبادرة بإعجاب المواطنين الإماراتيين ولا سيما المسؤولين الكبار في الدولة الذين أعربوا عن دعمهم المتواصل للشيخ محمد في رؤيته لمستقبل البلاد.

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في تغريدة على تويتر، إن "بشائر الخير تطل في عام الخير وأول الغيث مبادرة أخي محمد بن راشد آل مكتوم بإطلاق بنك الإمارات للطعام.. أيادي عطاء إضافية تمتد للإنسانية".

وأضاف "دولة الإمارات محظوظة بوجود قيادات على رأسها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد

لقيت مبادرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي بإنشاء بنك الإمارات للطعام اهتماما كبيرا، محليا ودوليا، باعتبارها تمثل بادرة فريدة من نوعها خاصة أنها تزامنت مع ذكرى توليه لمقالييد الحكم في الإمارة، كما أنها تعتبر تجسيدا لريادة الإمارات الإنسانية في "عام الخير".

❏ دبي - اختار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، طريقة غير مألوفة للاحتفال بذكرى توليه مقالييد الحكم في الإمارة لهذا العام.

وفي بادرة وصفت بالمفاجأة، أعلن الشيخ محمد بن راشد عشية الذكرى الحادية عشرة لتوليه الحكم والتي صادفت، الأربعاء، عن إطلاق بنك الإمارات للطعام، في ترجمة واضحة لمحاول عام الخير في الإمارات عبر ترسيخ ثقافة العطاء والمسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي.

وتكتسي المبادرة أهمية كبيرة على اعتبار أنها تندرج تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، كما أن لها بعدا محليا وإقليميا، قيمة إنسانية واجتماعية واقتصادية وحضارية.

وخلال إعلانه عن هذه المبادرة، دُون الشيخ محمد بن راشد على موقعه في تويتر تغريدة قال فيها "أطلقنا اليوم (الثلاثاء) مع تباشير عام الخير 'بنك الإمارات للطعام'.. مؤسسة هدفها ترسيخ خصلة رئيسية في شعب الإمارات وأجياله.. خصلة الكرم وإعطاء الطعام".

وأكد في تغريدة أخرى "نسعى من خلال هذه المؤسسة الجديدة إلى إشراك أكبر قدر من مؤسسات المجتمع ومن متطوعي في منظومة خير ومنظومة عطاء جديدة".

ودعا إلى توجيه الاحتفالات الخاصة بيوم جلوسه وتوليه مقالييد الحكم في إمارة دبي لإطلاق مبادرات تركز على عمل الخير، وذلك تجسيدا لرؤية الحكومة باختيار العام 2017 عاما للخير بعد اختيار العام 2016 عاما للقراءة.

بنك الإمارات للطعام يكتسي أهمية بالغة باعتبار أنه يندرج تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد العالمية



ترامب يستلهم من

ريغان خطاب التنصيب

❏ فلوريدا (الولايات المتحدة) - احتفل الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بعيد الميلاد مع عائلته في فلوريدا، لكنه في الوقت نفسه كان يعمل مع معاونين على كتابة خطاب التنصيب الذي سيلقيه في العشرين من هذا الشهر.

واللافت بحسب فريقه، أن الخطاب سيكون حجر الزاوية لولايته، مستلهما الرئيس الجمهوري الأسبق رونالد ريغان التي تولي مقاليد الرئاسة لغترتين متتاليتين من العام 1981 إلى العام 1989.

وبعدما استشهد خلال الحملة الانتخابية بالرؤساء السابقين جون كينيدي وفرانكلين روزفلت الديمقراطيين والجمهوري أبراهام لينكولن، من المتوقع أن يعود الرئيس في هذه المناسبة إلى "الصرخة" التي تميز بها ريغان.

غير أن رجل الأعمال الشري (70 عاما) لا يكتب خطابه وحده، بل سيكون المحرر الرئيسي لهذا الخطاب ستيفن ميلر، وهو شاب من كاليفورنيا كان مستشارا لوزير العدل في الإدارة المقبلة جيف سيشنز وسبق أن وقع خطاب ترامب في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري.

وبعدما باتشر ريغان خطابه شاكرا سلفه خلال توليه منصبه، أعلن أن الولايات المتحدة تواجه محنة اقتصادية واسعة النطاق، كما وعد بإصلاح النظام الضريبي وأشاد بمزايا حرية الأعمال، وهما ملفان طبعيا سنواته الثماني في السلطة.

وقال "في ظل الأزمة الحالية، الدولة ليست الحل لمشكلتنا، بل الدولة هي المشكلة".

والخطاب الذي سيلقيه ترامب لن يكون مؤشرا إلى سياسته فحسب، بل سيسمح أيضا بتقييم ميزاته كخطيب وقدرته على توسيع الأفق أمام الأميركيين.

ويقول مقربون من ترامب إنه لم يحدد بعد الموضوع الرئيسي لخطابه، لكن من المتوقع أن تكون مسألة تخفيف الأعباء عن الشركات، من ضمن أولوياته.

وقال المتحدث باسم الرئيس المنتخب دان سبايسر، إن ترامب خصص الكثير من الوقت خلال أعياد نهاية السنة لمناقشة مسودات الخطاب مع مستشاريه الرئيسيين.

مرض ملكة بريطانيا يثير تكهنات حول تخلي ولي العهد عن العرش لابنه

وكانت الملكة وزوجها الأمير فيليب البالغ من العمر 95 عاما قد أصيبا بنزلة برد خلال الأسبوع الذي سبق عيد الميلاد وأجلا رحلتهما من لندن إلى ساندرينجام يوما كاملا.

يذكر أن الملكة، وهي أكثر الملوك جلوسا على العرش، تخضّر قداس عيد الميلاد في الكنيسة كل عام منذ أن بدأت العائلة المالكة تحتفل بعيد الميلاد هناك في العام 1988.

وبعد أكثر من ستة عقود على توليها عرش البلاد قللت الملكة من رحلاتها الخارجية، لكنها مازالت مستعدة للذهاب إلى الكنيسة، حيث مازالت تتعافى من نزلة برد شديدة.

الجديد الذي صادف الأحد الماضي، بعد أسبوع من تخلفها عن حضور قداس أعياد الميلاد.

وأشار قصر باكينغهام في بيان إلى أن الملكة إليزابيث البالغة من العمر 90 عاما أصيبت بوعكة صحية قبل عيد الميلاد وتقيم منذ ذلك الوقت بضيعتها في ساندرينجام بنورفوك في شرق إنكلترا.

وقال القصر "لن تحضر جلالة الملكة قداس الأحد في ساندرينجام.. الملكة لا تشعر بعد بأنها مستعدة للذهاب إلى الكنيسة، حيث مازالت تتعافى من نزلة برد شديدة".

ورغم أن ولي العهد الأمير تشارلز، ابن الملكة البالغ من العمر 68 عاما ومن المفترض أن يكون الوريث الشرعي للعرش، إلا أن هناك تكهنات بأنه ربما قد يتسبب في حدوث أزمة دستورية بتسمية ابنه دوق كامبريدج الأمير وليام، مباشرة ملكا.

وترى الصحيفة أن تنازل الأمير تشارلز عن العرش لن يكون سهلا، وهو ما ينذر بانتقال ربما يتسم بعدم اليقين، ليضع بذلك تقليد التوريث الملكي المتعارف عليه في خطر. وللمرة الأولى منذ عقود تتغيّب ملكة بريطانيا عن حضور قداس أول أيام العام

❏ لندن - أثار عدم حضور الملكة البريطانية إليزابيث الثانية للاحتفالات السنوية التقليدية هذا العام، وعدم ظهورها لما يقرب من أسبوعين بسبب معاناتها من زكام شديد، مرة أخرى التساؤلات المتعلقة بمن سيخلفها على العرش، في حال وافتها المنية أو في حال تنازلت عن ذلك بمفردها؟

ويقول موقع "أي بي تايمز" البريطاني، إنه حتى قبل أن تصاب الملكة بالزكام قبل أعياد الميلاد كان الحديث عن وريث للعرش أمرا شائعا في المملكة المتحدة منذ العام 1952.



❏ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في مصافحة مع موظفين داخل مقر الأمم المتحدة، الثلاثاء، قبل أن يشارك في احتفال لتكريم موظفي المنظمة الذين قتلوا أثناء أداء واجبهم.

مبيعات غير متوقعة

لكتاب هتلر «كفاي»

❏ ميونيخ (ألمانيا) - حققت الطبعة المذيلة بتعقيبات وتعليقات من كتاب "كفاي" للزعيم النازي أدولف هتلر مبيعات غير متوقعة بعد عام من طرحها في الأسواق، حيث بيعت منها حوالي 85 ألف نسخة حتى الآن.

وقال أندرياس فيرشينج، رئيس معهد التاريخ المعاصر في ميونيخ، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية "لقد فاجأنا هذه الأرقام كثيرا".

ونشرت الطبعة الأصلية لكتاب هتلر مذيلة بتعليقات علمية وتعليقات مبوبة، في الثامن من يناير العام الماضي، وأثارت جدلا إعلاميا واسعا على المستوى الدولي.

وكان الهدف من مشروع هذه الطبعة سحب البساط من تحت أقدام الذين أرادوا إعادة نشر الكتاب بعد انتهاء فترة الملكية الفكرية له دون تدويل أو تعليقات علمية. وعن ذلك قال فيرشينج إنه "أمر غير مسؤول أن يترك هذا النص يهيم بين القراء".

وتعكف الإدارة المركزية للتتقيف السياسي في ولاية بافاريا الألمانية على إعداد كتيب عن كيفية استخدام مقتطفات من الكتاب الذي وصفه بالمتبس، كمصدر لحصة التاريخ المدرسية.

ومن المنتظر أن تطرح الطبعة السادسة من هذه النسخة أواخر يناير الجاري.



«التواجد العسكري الإيراني في حلب يتوزع في مناطق مختلفة، ويعد التجمع الأكبر للمليشيات في ثكنة الشيخ نجار التي يتواجد فيها ضباط روس أيضا».

شاهين قبادي
الناطق الإعلامي باسم المقاومة الإيرانية

«تركيا حددت هوية المسلح الذي قتل 39 شخصا في هجوم على ملهى ليلي بإسطنبول ليلة رأس السنة، واعتقلت السلطات عدة أشخاص، لكن المهاجم لا يزال طليقا».

مولود جاويش
وزير خارجية تركيا



تسامح

أجراس الكنيسة القبطية تقرر للعيش المشترك في عيد الميلاد

● مصر تجدد وحدة صفها تحت القبة الكنسية ● المسيحيون يتحدون الإرهاب بالمزيد من التسامح



مسيحيو مصر يمسكون المبادرة بالتأكيد على وحدة الصف

▲ **أنباء تؤكد على وحدة الصف بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وفي وقت كثرت فيه الأنباء عن تهديدات من داعش**

وأقصر نهار فلكيا، حيث يبدأ بعدها الليل في القصر والنهار في الزيادة، ولذلك يقع عيد ميلاد يوحنا المعمدان (المولود قبل ميلاد المسيح بستة أشهر) في 25 يونيو وهو أطول نهار وأقصر ليلة، يبدأ بعدها النهار في النقصان والليل في الزيادة.

يذكر أن مجمع نيقية هو أحد المجامع المسكونية السبعة وفقا للكنيستين الرومانية والبيزنطية وأحد المجامع المسكونية الأربعة وفق الكنائس الشرقية القبطية والأرمنية والسريانية، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى المدينة التي عُقد فيها وهي العاصمة الثانية لولاية «بيثينية» وتقع في الشمال الغربي من آسيا الصغرى، وموضعها الآن قرية أسنيك التركية.

ونشرت «قناة ناشر» الإخبارية التي تدعم داعش الرسالة على الإنترنت مرفقة بصورة لمقاتلين يحملون أسلحة وسكاكين وساننا كلوز والرنه وشجرة عيد الميلاد.

وجاء في الرسالة الموجهة إلى أنصار التنظيم الإرهابي في أوروبا «إن الاحتفالات والتجمعات والأسواق والمسارح ودور السينما والمراكز التجارية وحتى المستشفيات كلها أهداف»، وأن يبذلوا العاهم النارية بأحزمة ناسفة ومتفجرات ليتحول الغناء والتصفيق إلى بكاء وعويل.

عيد الميلاد وفق الكنيسة القبطية، كان ولا يزال متميزا واستثنائيا سواء من حيث الاحتفاء بالحبة والتآخي ونبذ الأحقاد أو من حيث التقويم الحسابي الذي كان الراحل البابا شنودة قد أوضح هذا الاختلاف منذ سنوات في حوار نشر على صفحات مجلة «الكراسة» بقوله إن الأقباط يحتفلون بعيد الميلاد يوم 29 كيهك حسب التقويم القبطي، وهو الذي يوافق يوم 25 ديسمبر من كل عام حسب التقويم الروماني «الميلادي»، وذلك بحسب ما أكده مجمع نيقية عام 325، حيث أوضح أن عيد ميلاد المسيح كان أطول ليلة

كرهينة في سبيل مخططاتها الإجرامية، كما أن مجلس الوزراء، استهل اجتماعه برئاسة المهندس شريف إسماعيل بتهنئة أقباط مصر في الداخل والخارج، وجموع الشعب المصري.

وفي هذا الصدد قال الأنبا أنطونيوس عزيز، ممثل الكنيسة الكاثوليكية في لجنة الخمسين لتعديل الدستور، إن ما فعلته القوات المسلحة من أجل مصر يجعلنا نقدم لها ما يضمن استقرارها في الدستور. وأضاف أنطونيوس، في تصريحات صحافية، أن المادة الخاصة بمحاكمة المدنيين عسكريا كما جاءت بمسودة لجنة الخبراء لا ضرر منها، خاصة وأن المحاكمة العسكرية للمدنيين تكون في حالة اعتدائهم على المنشآت العسكرية أو أفرادها خلال تأدية عملهم.

تأتي هذه الأنباء لتبديد المخاوف وتؤكد على وحدة الصف بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وفي وقت كثرت فيه الأنباء عشية عيد الميلاد عن تهديدات من تنظيم داعش الذي دعا أنصاره إلى تنفيذ هجمات على أهداف مثل الأسواق والمستشفيات في أوروبا خلال فترة عطلة عيد الميلاد، كما طلب من المسلمين الابتعاد عن أماكن احتفالات المسيحيين.

احتفلت الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي (من بينها الكاثوليك) بعيد الميلاد يوم 25 ديسمبر، بينما تحتفل الطوائف التي تعتمد التقويم الشرقي (بينها الأرثوذكس) بالعيد يوم 7 يناير من كل عام. الكنيسة القبطية تلقت التهاني من جميع القوى والفعاليات الروحية الأخرى، وكانت فرصة للتأكيد على وحدة الصف والمصير بين المسيحيين والمسلمين.

□ **القاهرة -** حث بابا أقباط مصر تواضروس الثاني، على رفض التمييز، والفهم الخاطئ للدين.

جاء ذلك في بيانات للمتحدث باسم الكنيسة المصرية، بولس حليم، عقب استقبال البابا لعدد من المهنيين بعيد الميلاد (الذي يحتفل به الشرقيون يوم 7 يناير الجاري) بالمقر البابوي بالكاتدرائية، وسط القاهرة، الذي شهد الشهر الماضي تفجير كنيسة بحبيطة أودى بحياة 27 شخصا بخلاف الانتحاري، منفذ العملية، وهي الحادثة الأكثر إبلاما ووجعا في نفوس الأقباط خصوصا، ولدى المصريين عموما، وقد سعت القيادات الروحية والسياسية والأوساط الحزبية والمدنية إلى تطويقها ومنع ارتداداتها وامتداداتها في هشيم الغضب والاحتقان وسط أوضاع أمنية حرجة محليا وإقليميا.

وخلال استقباله الرئيس السابق، عدلي منصور، دعا تواضروس، إلى رفض خطاب التمييز، قائلا إن «أي تمييز هو دخيل على المجتمع المصري»، مؤكدا على دور الأسرة الكبير في مواجهة هذا الأمر، على اعتبار أن المحيط الأسري هو البوصلة التي تحدد اتجاه الطفل وتشارك في صناعة ثقافته المجتمعية في المستقبل.

بدوره، قال منصور خلال اللقاء «عشت حياتي كلها من المدرسة حتى الجامعة لم ترد في ذهني كلمة مسيحي ومسلم، فالإسلام لا يعادي ديناً».

وخلال استقباله أيضا، وزير الأوقاف المصري، مختار جمعة، أكد تواضروس على ضرورة النوعية الإيجابية الوطنية، خاصة في القرى والنجوع لأنها خط الحماية من أي فهم خاطئ للدين، ومن شأن التربية الخاطئة المبنية على سلوكيات الثار ومخاطبة غريزة الانتقام، أن تؤدي إلى منزلقات خطيرة تهدد

الميلاد المجيد. ورافق الفريق أول صبحي وقد مكون من الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، ويذكر أن وزير الدفاع قد نقل تهنئة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للمقاتلين الأقباط بمناسبة عيد الميلاد، في إشارة إلى أن مصر تقف بمسيحييها ومسلميها في مواجهة العصابات الإرهابية التي تسعى إلى تفويض أمن البلاد وأخذ

□ **القاهرة -** حث بابا أقباط مصر تواضروس الثاني، على رفض التمييز، والفهم الخاطئ للدين.

جاء ذلك في بيانات للمتحدث باسم الكنيسة المصرية، بولس حليم، عقب استقبال البابا لعدد من المهنيين بعيد الميلاد (الذي يحتفل به الشرقيون يوم 7 يناير الجاري) بالمقر البابوي بالكاتدرائية، وسط القاهرة، الذي شهد الشهر الماضي تفجير كنيسة بحبيطة أودى بحياة 27 شخصا بخلاف الانتحاري، منفذ العملية، وهي الحادثة الأكثر إبلاما ووجعا في نفوس الأقباط خصوصا، ولدى المصريين عموما، وقد سعت القيادات الروحية والسياسية والأوساط الحزبية والمدنية إلى تطويقها ومنع ارتداداتها وامتداداتها في هشيم الغضب والاحتقان وسط أوضاع أمنية حرجة محليا وإقليميا.

وخلال استقباله الرئيس السابق، عدلي منصور، دعا تواضروس، إلى رفض خطاب التمييز، قائلا إن «أي تمييز هو دخيل على المجتمع المصري»، مؤكدا على دور الأسرة الكبير في مواجهة هذا الأمر، على اعتبار أن المحيط الأسري هو البوصلة التي تحدد اتجاه الطفل وتشارك في صناعة ثقافته المجتمعية في المستقبل.

بدوره، قال منصور خلال اللقاء «عشت حياتي كلها من المدرسة حتى الجامعة لم ترد في ذهني كلمة مسيحي ومسلم، فالإسلام لا يعادي ديناً».

وخلال استقباله أيضا، وزير الأوقاف المصري، مختار جمعة، أكد تواضروس على ضرورة النوعية الإيجابية الوطنية، خاصة في القرى والنجوع لأنها خط الحماية من أي فهم خاطئ للدين، ومن شأن التربية الخاطئة المبنية على سلوكيات الثار ومخاطبة غريزة الانتقام، أن تؤدي إلى منزلقات خطيرة تهدد

▲ **تواضروس الثاني أكد على ضرورة التوعية الوطنية، خاصة في القرى والنجوع لأنها خط الحماية من أي فهم خاطئ للدين**

العنصرية آفة المجتمعات والحكومات

ومن أجل وحدة شعبنا في وقت تتزايد فيه الانفصامات.

ويؤكد خبراء أن سنة 2016 هي أسوأ سنة عاشتها الجالية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ اعتداءات سبتمبر 2001، وأن الأوضاع ستزداد صعوبة مع انتخاب الرئيس دونالد ترامب وتعيينه لأعضاء إدارته الجديدة المعادين للإسلام، وفق ما نشره موقع «ميلي غازيت».

وأشارت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إلى أن جرائم الكراهية ضد الجالية المسلمة قد بلغت أعلى مستوياتها منذ شهر سبتمبر 2001، وفقا للأرقام التي أوردها باحثون مختلفون، كنتيجة للأعمال الإرهابية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة، وخطاب الكراهية والعنصرية الذي طبع بعض الحملات الانتخابية.

وأفادت صحيفة «أميركا اليوم» أن خطاب الرئيس ترامب ومواقفه السياسية قد دفعت بالعديد من المواطنين إلى الشعور بالخوف

وفي متجر في ولاية نيومكسيكو الأميركية تعلق لافتات مناهضة للمسلمين على واجهته من بينها عبارة «أوباما وغيره من المسلمين غير مرحب بهم هنا»، واللافت أن هذه اللافتات تعلق منذ سنين، إلا أن أحد زوار المنطقة انتبه إلى الأمر، وأبلغ محطة تلفزيونية لتغطية هذه الفضيحة العنصرية، مؤكدا أن صاحب المتجر يطرد الزبائن الذين تضايقهم هذه الشعارات وهذه اللافتات التي باع منها كذلك للزبائن الذين «تروق لهم الشعارات العنصرية» ويدافعون عن صاحبها بحجة حرية التعبير، بينما أثارَت اللافتات عاصفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعا العديد إلى مقاطعة المتجر، كما أصدر مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية بيانا دعا فيه صاحب المتجر إلى إزالة اللافتات.

وقال المتحدث باسم المجلس إبراهيم هوبر «رغم أن للجميع حقا في التعبير الحر، وحتى التعبير المسيء، إلا أننا ندعو صاحب المتجر إلى إزالة اللافتة احتراما،

□ **لوس أنجلوس -** ظاهرة تعليق لافتات عنصرية على أبواب وواجهات محلات تجارية ومكاتب ديمية، لم تنته، لكنها تخدم فترات ثم تعود لتظهر بشكل صادم وبطريقة أكثر عدائية.

إشهار التفرقة والكراهية، يزيد من الاستفزاز ويثير الأعصاب، ويبلل على أن ليس للسقوط قاع في نفوس مرضى العنصرية، حتى أن هذا الإعلان السافر عن المشاعر العنصرية، يجعل المستهدين من ضحاياهم يقولون في قرارة أنفسهم «لماذا لا يكتفي الحاقسون بالاحتفاظ بأحقاقهم داخل صدورهم، ربما يكون ذلك «أرحم والطف» لماذا يريدون إعلانها كتابة وبالخط العريض، وعلى وجهات محلات قد لا تتردد عليها أصلا، بالنظر إلى اقترانها بالتمايز الطبقي، واختلاف ثقافة المطبخ واللبس والمشرّب».

إن الأمر يشبه حادثة قد وقعت في بلاد عربية وتتمثل في أن بائع أكلة شعبية رخيصة قد كتب على الواجهة الصغيرة لدكانه معبرا عن غضبه من سياسة الولايات المتحدة وعجنهية إسرائيل، وبكلمات عربية «ممنوع دخول الأميركيين والصهاينة».

الشعارات العنصرية المرفوعة في الأماكن العامة، لا يمكن وصف أصحابها إلا بالوقاحة والخلو من المشاعر الإنسانية، كما أنها اعتداء صريح تدنيه كل العقائد السماوية وتعاقب عليه كل القوانين الوضعية، وليس له أي تبرير سوى الجهل والكراهية والافتقار إلى قيم التسامح والقبول بالآخر.

طبعاً لا يحاول المرء تبرير النموذج المذكور عن صاحب الدكان الصغيرة ببساطة الرجل وتأثره بنوع من التعبئة الإعلامية غير الاحترافية، لكن ما يحصل في بلدان عرفت بعراقة تجاربها الديمقراطية وريادتها في سن الدساتير الحديثة، يثير الاستناء والاستغراب فعلا، ويبعث على الأخذ بالرأي السائد بأن العنصرية في أشنع مظاهرها، تتعلق بالبلدان التي لها ماض استعماري، وتستمر اليوم كقوى اقتصادية عظمى تلقن دول العالم الفقير دروسا في احترام حقوق الإنسان.



الكراهية ضد المسلمين لا تؤدي إلا إلى الكراهية المضادة

باختصار

▲ **أفاد مسؤول أمني في الإسكندرية، الأربعاء، بأن الشرطة المصرية ألقت القبض على متهم بذبح بائع خمور قبضي في الإسكندرية مساء الاثنين الماضي، ويشتهب في أن دوافعه دينية.**

▲ **صرح رئيس متحف «بيت التاريخ الألماني» بمدينة بون الألمانية أنه لم يتم البيت حتى الآن في ما إذا كان المتحف سوف يستقبل الشاحنة التي تم بها تنفيذ هجوم الدهس بالعاصمة الألمانية برلين ضمن مجموعته أم لا، وقال إنه لا يزال الوقت مبكرا للغاية كي يتسنى إعطاء إجابة نهائية على ذلك.**

▲ **احتشد المئات من المحتجين أمام مركز قيادة الجيش الإسرائيلي بمدينة كريات في تل أبيب، حيث ينتظر جندي إسرائيلي النطق بالحكم، بتهمة إطلاق النار على مهاجم فلسطيني.**

▲ **مثل شاب سوري، الأربعاء، أمام محكمة ببرلين في أول قضية لطالب لجوء يشتبه في أنه عمل لحساب تنظيم داعش بعد وصوله مع مهاجرين إلى ألمانيا عام 2015.**

▲ **أصيب 15 شخصا، من بينهم خمسة من مسؤولي الشرطة في انفجار قنبلة، استهدفت حافلة صغيرة للشرطة، بالقرب من بلدة «كوتلي إمام» بمنطقة «دبرة إسماعيل خان» بإقليم خيبر باختونخوا، شمال غرب باكستان.**

▲ **وافق البرلمان التركي، الثلاثاء الماضي، على تمديد حالة الطوارئ السارية في البلاد منذ محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في 15 يوليو لمدة ثلاثة أشهر إضافية.**



وقعت دار «ابن رشد للنشر والتوزيع»، عقد نشر العمل الأدبي الموسوم بـ«شاهد النار: نصوص الجسد»، للكاتب والروائي الفلسطيني المتوكل طه.

قال محمد صالح المعالج، رئيس اتحاد الناشرين التونسيين، إن تونس ستشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ48، وستكون ممثلة بـ20 ناشرا تونسيا هذا العام.



ناقد مصري يغامر في تفسير أحلام نجيب محفوظ

● كتاب عن الأحلام والواقع في غموض وفلسفة الراهب الخالدة ● محفوظ يخط مشروع الأدباء لإيقاظ ضمير المجتمع والسلطة



نجيب محفوظ يحلم بمستقبل أفضل (ريشة الفنان شهاب المقرمي)

المجتمع والسلطة نحو مهامها المقدسة، وفي ذات الوقت إنشاء أجيال جديدة على معانٍ أكثر نقاءً وجمالاً وبهاءً لأجل إشعال الضوء المراد والذي يستحال دون تهذيب النفس وترقيتها في محراب صوفي سام ونبليل يجعلها تصبو نحو الوحدة والتسامح والإيثار ومن ثم كل الأعمال العظيمة والخالدة حينذاك ممكنة. وهكذا الأحلام غايتنا وغاية الإبداع تنفيذ الأحلام الهادفة لخير الحياة واستقامتها، وهي غاية البشر وغايتهم السعيدة بل وقد تستحال دونها".

أصعب الأوبئة واخترعت أعظم وسائل النقل وأفضل طرق الحماية من الكوارث الطبيعية المهلكة، وفي ذلك ما كان من أحلام الطيران التي قفز بها عباس ابن فرناس إلى أن سطعت حقيقة باختراع الطائرة الحديثة، وهكذا كانت كل أحلام البشر أو الأفراد ممكنة الحدوث بالمزيمد من العزم والإرادة".

ويضيف "مع ذلك تبقى الأحلام الإنسانية هي الأضعب والأكثر ثراء، فالغرس الثقافي وإنماؤه أمران بالغتا التعقيد والصعوبة، والحلم فيهما مشروع الأدباء لإيقاظ ضمير

ليس عملا أدبيا بديعا فحسب وإنما أيضا تجربة جديدة في التراث الإنساني بما لها من أسلوب ونهج تختلف عن أي أسلوب، بل وقراءة نقدية للواقع عبر ما يمكننا أن نقول فيه إنه تحقيق دقيق لرسالة الأدب للحياة، وليس الأدب للأدب كما يرى آخرون. إذ وفي هذه الرسالة التي ينطلق منها الأديب المخلص لقضايا وطنه، يستتبع أمره التجديد والتشويق والجذب لقارئ العصر وأي عصر، ومن هنا خلق إبداع التجديد، ولهذه الطلاقة غير المحدودة لكلمة إبداع كان مفهوم الإبداع الذي لا يعرف النضوب أو التحديد".

روح الفيلسوف

يرى أحمد مصطفى علي أن محفوظ أديب يحمل روح الفيلسوف لما وراء الأشياء، وفي ذات الوقت عقل الناقد الواعي الذي يزن الأمور بميزان الذهب، لذا كانت له البراعة الخاصة في استخدام عالم الرموز بالشكل الذي يثير الإعجاب والإمتنان معا، فهو عاشق لتلك اللذة التي تتكشف للقارئ العميق بل وتستلزم على القارئ السطحي أن يلغزم العمق حينما يقترب منها، فعليه حينها أن يعرف أنه يدنو من بلاط قصر أحد أهم ملوك وسلاطين الأدب في العصر الحديث، وهو أمر يستوجب بطبيعة الحال التأمل والتفكير ليحصل في نهاية المطاف رحيقة الراقي الخالص، ويستطيع حينها أن ينظر للعالم ومكوناته جميعها بشكل أكثر عمقا ونفاغما، إنه الأدب المحفوظي ذو السمات الخاص والمميز للغاية والذي كتب له وبه الخلود، وهو الأدب الناثر أيضا والرافض للجمود.

وبلغت المؤلف إلى أن أحلام "محفوظ هي الأحلام والواقع في غموض وفلسفة الراهب محفوظ الخالدة"، وإن خرجنا عن مدلولها الاجتماعي نجد الفلسفي يحاصرنا، إذ نحن نعيش الحلم الذي ينتهي بالموت وقد ينتهي بالاستيقاظ من النوم، إنها ذات الجدلية الأزلية الشديدة التعقيد والحضور بين الحلم والواقع، وفي ذلك أحلام الجنين في بطن أمه، وأحلام الرضيع والطفل التي عجز العلم الحديث حتى الآن على معرفة ماهيتها أو تفسيرها وتوضيح مدخلاتها، فيا ترى بماذا يحلم أيضا هذا الرضيع وهو لم يعرف شيئا بعد عن هذا الكون ومشكلاته؟ وهل يكون للأحلام ارتباط بالوجود ومن ثم علاقة بالعدم؛ بل وحتى الفناء وتطور واقع البشر كان رهين الأحلام التي قضت على

يظل اسم نجيب محفوظ محل اهتمام كبير، كلما ذكر، هذا العلم الذي أثار الكثير من الجدل في عصره ومازال يسيل الحبر إلى يوم الناس هذا. محفوظ الذي أخذ قراءه إلى تفاصيل الحارة المصرية، ونقل واقع أجيال من المصريين وحياتهم، وعاش معهم انتظاراتهم وانكساراتهم وقاسمهم أحلامهم وشاركهم لحظات فرحهم. هذا الرجل استطاع أن يظل في الذاكرة، بل ومازال العديد من النقاد يكتبون عنه وعن سيرته وتجربته الأدبية الفريدة من نوعها.

عنوان "مصافحة أولى"، أعرب فيها عن أهمية الدراسة، ساردا بعض ذكرياته الشخصية مع محفوظ وكتابته للأحلام، وفصحا أيضا عن بعض المعلومات المجهولة حول كتاباته الأولى والثانية لأحلام، وقال "ما أكثر الكتب التي صدرت عن محفوظ، سواء قبل نوبل أو بعدها، إما في حياته وإما بعد رحيله عن الدنيا، ولكن هذا الكتاب فريد في موضوعه، نادر في قضيته، لأن الأحلام لا تشكل الوجه الآخر للواقع، لكنها أمنيات الحياة اليومية التي لم نحققها، تتسلل عبر اللاوعي وتخرج على شكل أحلام أو ربما كوابيس، وحتى الكوابيس لها وجود في أعمال محفوظ الروائية، ويقدمها باعتبارها الوجه الآخر للأحلام".

يقع الكتاب في فصلين، الأول بعنوان "نظرة شاملة لأحلام النقاهة" ويشتمل على توضيح الكاتب لتصنيف العمل وظروف كتابته، إلى جانب استعراض عنوان العمل وما يحمله من دلالات، ثم الأسلوب المتبع في كتابة الأحلام والألفاظ المستخدمة، وصولا إلى مضمون نصوص الأحلام وتفسيرها أو ما تضمنته من موضوعات وقضايا. بينما يأتي الثاني تحت عنوان "قراءة بين نصبة لأحلام" ويستعرض خلاله الكاتب 146 حلما، يعمد خلالها إلى عرض وجهة نظره النقدية لكل حلم على حدة، إلى جانب عرض وجهات نظر نقاد آخرين في بعض الأحيان، ويقول في تبرير ذلك، إن بعض النصوص الثرية تتطلب تعدد الرؤى، أو تحمل المؤلف على شوق معرفة قراءات مغايرة أو مختلفة.

يقول أحمد مصطفى علي "لكي نصل إلى تحقيق السر لا يوجد مفر من الإبحار الجيد في الأحلام المحفوظية لنا وفيها، إذ الحلم الجيد والمحكم والواعي هو السبيل للإرادة الناجزة والفاعلة والقادرة على المستحيل، لذا لا يوجد مفر من الرجوع إلى الأحلام النبيلة، وفي عملنا هذا الكثير منها، إذ هو الرباط – يتعرض الكاتب والناقد المغربي عزيز عرباوي في كتابه "الشعر العربي وغموض الحادثة: دراسات نقدية"، إلى دراسة العديد من الدواوين الشعرية العربية التي تتوزع على مناطق جغرافية متعددة، مثل الشعراء حسن نجمي، ولطيفة الأزرق، ونورالدين الزويتني، وصلاح ديشة، ومحمد حلمي الريشة، وعلي الستراوي، وسيف الرحبي، وفاطمة ناعوت، ومحمد علي شمس الدين، ووليد علاء الدين وغيرهم؛ إضافة إلى اهتمامه بالمدخل النظري لهذه الأعمال.

ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب، الصادر عن دار "نور نشر" بالمانيا، "إن الشعر ينطلق من الواقع فيستقل عنه في المرحلة الثانية ويختلف عنه، ويؤسس لذاته عالما خاصا به جماليا ودليا وفنيا. وبالتالي فهو يثير هذا

لا يبدأ الناقد أحمد مصطفى علي كتابه "محفوظ وأحلامه التي لا تنتهي.. مقاربة نقدية لأحلام فترة النقاهة"، والذي يتناول فيه العمل الأخير للمبدع نجيب محفوظ "أحلام فترة النقاهة" بطرح العديد من التساؤلات الكاشفة حول عمل الروائي الكبير: ما تصنيف الأحلام؟ وهل يمكن اعتبارها جنسا جديدا من الأدب يطرح قضاياها في شكل غير محدود وهو الحلم؟ ومن ثمة ماذا يريد محفوظ أن يخبرنا بكلمة أحلام؟ أليس هو ذاته من سخر من قبل من الواقع، إن جاز لنا التعبير، وقال في ذلك قولته الشهيرة "أي واقع.. هو فيه واقع؟"، وهل هي (الأحلام) حلم الواقع أم الحلم اللازم للواقع، أم الواقع الحلم؟

ثم ماذا يقصد بفترة النقاهة تلك التي يريد أن يخبرنا عنها محفوظ؟ ولماذا ترك العنوان هكذا غير محدود؟ فهل كان يعلم أنه سيظل علينا من وراء المجهول ليحدثنا ونحن في العام 2017 ويخبرنا بما نحن مازلنا في حاجة إليه بعد سنوات من ضجيج الثورة والثورة المضادة، بل ومازلنا نحلم به ولا نجده أو مازلنا واقفين على عتبته من أحلام لم نشرع في نقلها لشرعية الواقع.

كتابة الأحلام

يتضمن الكتاب، الصادر عن الهيئة المصرية للكتاب، بالإضافة إلى مقدمة المؤلف، تقديمًا للكاتب الروائي يوسف القعيد، تحت

◀ محفوظ أديب يحمل روح الفيلسوف وفي ذات الوقت عقل الناقد الواعي الذي يزن الأمور بميزان الذهب

باختصار

◀ تقيم هيئة البحرين للثقافة والآثار معرض البحرين للفنون التشكيلية في نسخته الثالثة والأربعين بمسرح البحرين الوطني، يوم 17 يناير الجاري.

◀ تنظم فرقة مسرح أكاديما الدورة التاسعة من ملتقى مراكز الدولي للمسرح في الفترة المتراوحة ما بين 3 و7 يناير الجاري، وتحمل هذه الدورة اسم الفنان المقتدر أنور الجندى، اعترافا بما قدمه للمسرح والمسرحيين المغاربة.

◀ صدر حديثا عن "مؤسسة شمس للنشر والإعلام"، ديوان شعر بعنوان "أغان للصفصاف" للشاعر العراقي سعدي جبار مكلف. ويضم الديوان 34 قصيدة متنوعة.

◀ حقق الشاعر السعودي منصور الحربي لقب "شاعر العرب"، في النسخة الرابعة من البرنامج التلفزيوني "شاعر العرب"، بعد منافسة قوية مع الشاعر الكويتي مشعل المطيري الذي حل في المركز الثاني.

◀ على هامش "مهرجان الأيام الثقافية للكتاب"، وقعت الكاتبة البحرينية أمل عبدالوهاب، الأربعةاء، مجموعتها القصصية القصيرة "وقت ليس لي"، بدار "مسعى للنشر والتوزيع".

◀ أعلن في احتفال نظم بمركز الأهرام للنشر في مصر، عن صدور كتاب "طلال أبوغزالة الصعود للكمة"، للكاتب الصحافي ماهر مقلد.

◀ نظمت مكتبة ألف حفل توقيع الطبعة الثانية لرواية "قتل مع سبق الحب"، للكاتب والمخرج مجدي كمال، والصادرة عن دار أطلس، بمقر المكتبة بالمهندسين القاهرة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قطوف شعرية عربية في كتاب نقدي مغربي

"الشعر ذو طبيعة مختلفة عن طبيعة العلوم والمعارف المختلفة التي تستعمل اللغة وسيلة للتعبير عنها، بحكم أنه ليس قانونا اجتماعيا أو فلسفيا أو ثقافيا. فهو طريقة تعبير خاصة لا يمتل الموضوع فيها سوى عنصر من عناصر القصيدة المختلفة. إنه عالم خاص مستقل عن العالمين الداخلي والخارجي، يحتمك إلى الأسطورة والرمزية والخيال في تبني مرجعيته الخاصة. والشعر يتميز عن الدين والفلسفة والعلم بكل أنواعه من حيث وظيفته الجمالية، لأنه لا يرمي إلى تقديم غاية مباشرة، بل بالعكس فغايته هي الإيقاع والدهشة، ولا يرمي إلى تقديم معرفة معلبة جاهزة ينافس بها العلم بل له معرفته الخاصة به التي تظهر من خلال جماليته التعبيرية واللغوية".

من هذه المصادر بطريقة خاصة به حسب رؤيته الفنية والمعرفية والفنية، ورغم أنها لا تحدد ماهية الشعر بصفة نهائية، فإنها تغنيه وتجعله ليس مجرد فكرة أو رأي أو موضوع معرفي ما، بل تجعله نظاما وطريقة ورؤية متمعة للحياة والواقع والكون. وبالتالي فما يحدد الشعر هو الشعر نفسه، الجنس الأدبي بكل تجلياته الجمالية والفنية والأسلوبية. فالشعر يحتاج إلى ثقافة ورؤية عميقة على المستوى الفني والفكري، لأنه ليس كلاما جميلا مدهشا فقط، بل هو موقف واضح من الحياة عامة". كما يؤكد عزيز عرباوي أيضا على أن



وجاء على ظهر الغلاف "ولا يمكن فهم الشعر إلا من خلال مصادره التي تبقى مجرد مادة أصيلة تغنيه وتقويه. ولا قيمة شعرية في ذاتها. فالشاعر يأخذ

الأزبكية

أوسع لتشمل كل مصر وهي تقاوم الاستعمار الفرنسي من خلال هذه الشخصيات الفريدة في نزوعها الوطني.

على نحو ما تذكرنا الأزبكية بروايات نجيب محفوظ في حاراته الشعبية وبشكل آخر نستقدم روح السودان الشعبية في رواية "أرض السودان بحلوها ومرها" للسوداني أمير تاج السر وهذه من روايات الشخصيات التي تكاد تكون نادرة في السرد العربي الحديث من حيث رصد الشخصية ورسمها رسما كليا لا يفتقر عن روح مكانها وزمانها، إذ تلنصق بمحيطها وأجوائها فتعبر عن روحه واختلاجاته المحلية لتكون قادرة على الاستمرار في البث السردى من دون أن تكون طارئة عليه.

الأزبكية رواية شخصيات من هذه الزاوية، فكل شخصية لا تغادر سردها حتى النهاية، بمعنى أن المؤلف وزع أدوار سرده على سرديات صغرى تتنامى حديثا بمعالجات فنية ضامنة لتشكيل بؤرة سردية جوهرية وصولا إلى سرديات أكبر في معاينة الواقع المصري خلال تلك الحقبة المضنية

"الأزبكية" بطريقة بارعة تقنياً وموضوعياً بالرجوع إلى التاريخ المصري الحديث في حملة نابليون المعروفة على أرض النيل وما تركته من تداعيات اجتماعية وسياسية في عصر مصري مدون بشكل وثائقي وأدبي لا يمكن أن يكون غيره في الأحوال كلها. "الأزبكية" رواية شخصيات مرسومة بدقة وعناية حينما تفتتح على عصرها الاستعماري بوجود شخصيات حقيقية أملت على التاريخ حضورها ووجودها بشتى أنواعه كتابليون بونابرت وعبدالرحمن الجبرتي والباشا محمد علي مثلما هناك شخصيات محاينة إلى هذه الشخصيات الحقيقية استدرجها المؤلف من الخيال بواقعيته المحلية، واستنبطها من الروح المصرية الشعبية كنبوب وشلظم ومسعدة وغيرها من الشخصيات التي انتمت إلى واقعيته المصرية وشكلت نسجيا اجتماعيا لا يمكن أن يمر من دون أن تستوقف المتلقي لمهارة رسمها ودقة فاعليتها في مجريات الأحداث الواسعة التي بدأت بحملة الفرنسي نابليون بونابرت وتشتلت إلى مساحات



◻ ناصر عراق كاتب صحافي مصري قبل أن يكون روائيا مع أنه اصدر بعض الروايات "أزمنة من غبار" 2006، "من فرط الغرام" 2008، "تاج الهدهد" 2012، "نساء القاهرة" 2014، "العاطل" التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر، وما بين الصحافة

والسرد الروائي توجد مشتركات لغوية على الأقل، وهناك من لا يرى وجودها أصلا بتقدير أن لغة الصحافة مباشرة وتقريبية لا تصلح أن تكون لغة سرد، وبالتالي فهمئة ناصر عراق مهمة متداخلة في هذا السياق لم تلفت الانتظار إلى تجربته الروائية كثيرا، غير أنه استقطب القراءة بنجاح بعد فوز روايته "الأزبكية" بجائزة كتارا لا لأن الرواية حازت على مرتبة مقدمة فيها، بل لأن ناصر عراق صدر نفسه كروائي لا علاقة له بلغة الصحافة التي تثير الجدل في مهمة سردية متداخلة، فكان عراق روائيا من طراز جيد أفصحت عنه



قامت دار الفرابي للنشر بترشيح عدد من الروايات التي أصدرتها لجائزة كتارا للرواية العربية 2017 ومنها رواية الشاعرة نورا مرعي بعنوان «هذا هو قدرِي».

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدرت رواية بعنوان «وحده الوقت يكشف الحقيقة» للكاتب جيفري آرشير قام بتعريبها جميل قاسم.



ثقافة

الصراع الثقافي في الجزائر إرث استعماري

● الشاعر الجزائري ميلود حكيم: الاختلاف والانفتاح يشفيان من سموم الهوية



ما زال الكتاب الجزائريون يعانون إلى غاية اليوم من آثار حقبة الاستعمار وما بعدها، حيث خلف الاحتلال الفرنسي أجيالا من الكتاب الفرنكوفونيين، تلت ذلك محاولات التعريب المتسارعة التي كانت بعد الاستقلال، علاوة على تهميش البعد الأمازيغي للثقافة الجزائرية، ما أدى إلى تشتت الجهود بين لغة وأخرى. "العرب" التقت الشاعر والمترجم الجزائري، ميلود حكيم، وكان لنا معه هذا الحوار حول الأدب الجزائري.

حسونة المصباحي

كان للشاعر الجزائري ميلود حكيم حضور لافت في مهرجان الشعر العالمي الذي انتظم في سيدي بوسعيد التونسية أواخر سنة 2016 التي ودعناها هذه الأيام. وقد وجد أحيار الشعر الذين استمعوا إليه وهو يقرأ قصائده في الساحات، وفي المقاهي ما أقتنعهم بأن الشعر المكتوب بالعربية في بلد تعود شعراؤه على الكتابة باللغة الفرنسية، يشهد تطورات إيجابية على جميع المستويات.

الانغلاق انتحار

يقول حكيم، خلال لقائنا به في سيدي بوسعيد في صباح مشرق "جئت إلى الشعر من الدهشة التي كانت دليلي، وما زالت، ومن الأسئلة المعلقة للحيرة وهي تمتحن مجاهلها، ومن وعي شفاف بضرورة اكتناه حضورنا في العالم، واختبار الشعور بالتناهي والانتصار لأرضيتنا، والانفتاح بكل الحواس على الوجود المتجدد والحيوي، في تحولاته المنتصرة على العدم والتلاشي والزوال. كل هذا حفزني على البحث عن طرق ترشدني إلى المناطق العميقة في داخلي، وهي تستجيب لنداءات رافقتني بأشكال مختلفة، بعضها تابع من صداقات مع من اختبروا العبور السريع في الحياة من مبدعين وفنانين وشعراء وصعاليك ومغامرين وناس بسطاء، وكاننا، أي من الحياة في بساطتها الأسرة والمحيرة".

متحدثا عن التأثيرات الأولى التي فعلت فيه يقول صفيصفا "أنا خلاصة كل ما رأيته وعشته وقرأته، لكن بالتأكيد هناك أسماء إبداعية قادمة من جغرافيات أدبية مختلفة، وشعريات عريقة كان لها حضورها المتميز في مساري، بعضها يمتد قديما حتى الشعر الجاهلي، والنصوص المؤسسية للذاكرة البشرية، وبعضها قادم من تجارب متميزة في الشعر والفكر والأدب عموما، ومجالات أخرى، لأنني أتصور أن المبدع مطالب بأن يفتتح على كل شيء، وعلى المعارف والتجارب الإبداعية سواء كانت رواية، أم مسرحا، أم سينما، أم فنونا تشكيلية، أم غيرها. وأنا أعتقد بأن الذي يحبس نفسه في مجال واحد لا يمكنه أن يأتي بما يفيد وينفع، ويمقق تجربته. لذا سرعان ما يذوب وينتهي منتحرا بانغلاقه".

المشكلة الثقافية في البلدان المغاربية، على علاقة بالإرث الاستعماري، وبالتمزقات التي عاشتها شعوبها بسببه

النسب الخاطئ

أبوبكر العيادي
كاتب من تونس



□ غالبا ما نقرأ مقولات منسوبة إلى أعلام، عربا كانوا أو أجانب، أحياء أو غابرين، فنتداولها دون أن نتحرى صحة نسبتها، فتغدو مع الأعوام مرتبطة باسم معين، وتستقر في الأذهان منسوبة إليه. أو هي خاطئة أصلا، ألصقت بشخص لم يقلها، بل قوله فيها غيره من بعده، إما عن قصد وإما عن سوء فهم.

فأما المثال الأول فقولة تنسب إلى العماد الأصفهاني، جاء فيها "إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر". وهي في الواقع لعبد الرحيم البيساني العسقلاني الملقب بالقاضي الفاضل، وكان وزيرا لصلاح الدين الأيوبي، قالها معتذرا للعماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه. والخطأ مرده الأديب المصري أحمد فريد الرفاعي الذي روج ل تلك القولة منسوبة إلى الأصفهاني إذ كان يوردها في مستهل كل جزء من أجزاء "معجم الأدباء" لياقوت الحموي.

وأما المثال الثاني فقولة يستحضرها الناس أجمعين كلما جرى الحديث عن التسامح، إذ يعزّون إلى فولتير قوله "أنا لا أتفق مع ما تقول يا سيدي، ولكني سأناضل حتى تستطيع قوله"، والرجل إنما تحدث عن كتاب

"في الروح" للشاعر والفيلسوف الفرنسي كلود أدريان شفيترز المكّن بهلفيتيوس (1715-1771) قائلا "أحب مؤلف في الروح". هذا الرجل أفضل قيمة من كل أعدائه مجتمعين؛ ولكني لم أوافق قط، لا على أخطاء كتابه، ولا على الحقائق المبتذلة التي يتشكك بها. لقد وقفت في صفه بصراحة، حين أدانه رجال عثيون على تلك الحقائق نفسها". والسبب هنا أيضا أن كاتبة إنكليزية تدعى إيفلينيا تريسي هول، زعمت في كتاب "أصدقاء فولتير" الصادر عام 1906 أن المفكر الفرنسي قال "أنا لست متفقا مع أرائك، ولكنني مستعد لأن أقدم حياتي من أجل أن تعبر عنها" (وهي الصيغة الرائجة في العالم العربي)، وأدرجت المقولة لاحقا في مستهل كتابين آخرين تناولت فيهما فكر فولتير وأدبه. ولم تتدارك خطأها المقصود إلا عام 1939، في رسالة نشرت عام 1943 في المجلد 58 من مجلة "اللغة الحديثة" الأميركية بعنوان "ما لم يقله فولتير إطلاقا"، اعترفت فيها بأن المقولة من وضعها.

ورغم تكرار التصويبات في هذا المجال، لا نزال نتمسك بالصيغ الرائجة، عملا بالقاعدة القديمة "خطأ مشهور خير من صواب مهجور".

المبدع مطالب بأن يفتتح على كل شيء
المبدع الذي يحبس نفسه في مجال واحد لا يمكنه أن يفيد أو يعمق تجربته لذا سرعان ما يذوب وينتهي منتحرا بانغلاقه

إلى جانب الشعر، ينشغل حكيم بالترجمة، وقد نقل إلى العربية قصائد للكاتب محمد ديب حملت عنوان "فجر إسماعيل"، إضافة إلى كتاب "الطقوس والطقوسيات المعاصرة" للفرنسي مارتين سبغالان، و"المجتزئات الأخرى للصحراء" لرشيد بوجدر. وقد ترجمت مختارات من شعره إلى الفرنسية والإسبانية والإيطالية والإنكليزية. كما حظيت كتاباته بدراسات ومقاربات وضعها ضمن تجربة جيل مختلف أسس لحساسية جمالية شكلت قطيعة مع الميراث الأدبي الجزائري في مراحل المؤسسة والمالية حتى التسعينات، إذ تتميز النصوص هنا بـ"البصرة الخافتة والانتصار للشهائشة ولما هو حيمي" عند الإنسان، بعيدا عن الخطابات الظاهرة، العالية النبرة. وتجسد تجربة ميلود حكيم شعريا ما عاشته الجزائر خلال سنوات الإرهاب وانكسار مشروع الدولة الوطنية، والأحلام الكبرى لما بعد الاستقلال.

التاريخي. مع ذلك تبدو الأمور مختلفة الآن بعد أجيال عديدة، وبعد التسييس المدمر لمسألة اللغة، والثقافات، والصراعات المجانية التي أضعفت التواصل بين من يكتبون باللغات الجزائرية". ويشير حكيم إلى أن هناك الآن انفتاحا على كل ما يكتب باللغة الأمازيغية، أو الدارجة، أو العربية، أو الفرنسية، أو غيرها. ولم تعد المسألة اللغوية تطرح بنفس الحدة. كما أن قضايا الهوية والانتماء والمعتقد لم تعد لها نفس الحساسية بعد الضربة الغالية التي دفعها الجزائريون من أرواحهم، ومن أحلامهم، ليكتشفوا أن الاختلاف والانفتاح والتسامح وقبول الآخر هي الحلول لوضع متازم بسبب سموم وأمراض الهوية المغلقة والقاتلة.

الشعر والترجمة

يعتبر ميلود حكيم، المولود في مدينة تلمسان ذات الملامح الأندلسية عام 1970، واحدا من أهم شعراء جيله. وقد أصدر إلى غاية الآن العديد من الدواوين منها نذكر "جسد يكتب أنقاضه" (1996 - منشورات الجاحظية - جائزة مفدي زكريا)، "امرأة كلها للريح" (منشورات الاختلاف - 2000)، "أكثر من قبر.. أقل من أبدية" (منشورات البرزخ - 2003)، "مدارج العتمة" (منشورات البرزخ - 2007).

11 كتابا أدبيا تصدر دفعة واحدة في سلطنة عمان

ونذكر من إصدارات المؤسسة أيضا كتاب "نشيج الحجر" للأديب حمود بن سالم السيابي، الذي ضمّنهُ نصوصا رثائية إبداعية، جسد فيها مشاعره تجاه العديد من الشخصيات والمدن والأمكنة. ويشتمل الكتاب على ستة أقسام، مقسمة وفق الشخصيات والموضوعات التي تناولها، ويشتمل في آخره على ملحق صور لبعض الشخصيات والأعلام والأمكنة.

أما كتاب "الأمن الوطني: الفلسفة النظرية والتطبيقات الميدانية" للكاتب سعود بن سليمان الحبسي، فيأتي إيمانا بقيمة الأمن كمطلب أساسي في كل مناحي الحياة، إذ هو العمود الفقري لتطور الشعوب، لذا يركز هذا المؤلف على الجوانب النظرية والتطبيقية للأمن الوطني من وجهة نظر فلسفية.

كما صدر حديثا عن مؤسسة بيت الغشام كتاب "نقش الضوء: حوارات في الأدب والفن"، من إعداد وكالة الأنباء العمانية، ويضم باقة مختارة من الحوارات والتقارير التي دأبت الوكالة على بثها في سياق اهتمامها بتتبّع الحراك الثقافي المحلي بتجلياته المختلفة. ومن إصدارات بيت الغشام أيضا كتاب نصوص بعنوان "مواقف من واقع الحياة" للكاتب حمود بن عامر بن ناصر الصوافي، الذي يشتمل على مواقف رصدها الكاتب تحكي شيئا عن تفاصيل عيشنا، وقد تنبّأنا عما يجدر بنا فعله أو تغييره تجاه نواتنا وواقع حياتنا.

الكتاب على مقدمة وستة فصول. ويناقش طرق التواصل باللغة العربية شفويا وكتابيا. حيث ترى المؤلفة أنه يمكن أن نقسم الكتابة من حيث المضمون إلى قسمين: أولاً الكتابة الإبداعية الفنية، وثانيا الكتابة الوظيفية العملية/الإجرائية. وهو ما حاولت رصده وتبليانه في كتابها.

كتاب آخر يطرّق إلى واقع اللغة العربية بعنوان "راقت لي لغتك" للكاتبة هدى الحوسنية، الذي يجمع بين دفتيه ما كتبه المؤلفة عن اللغة العربية وأهميتها كعبد حضاري وثقافي ودورها في الحفاظ على هوية الأمة ووحدتها، وهو ما عززته الكاتبة بالكثير من الشواهد والاستدلالات لأدباء ومفكرين ومستشرقين وباحثين في هذا المجال.

العالم ووحشيته عن بصيص يربط الإنسان بالحب والحياة والجمال والروح.

أما المجموعة الشعرية "مغتسلا بسرمد الرحيل" للشاعر هاشم الشامي، فتتّحز إلى قصيدة النثر، وتتناول نصوصها هواجس الإنسان وأسئلة الوطن والوجود والحب والمرأة، عبر لغة هلامية مراوغة تنحت صورتها من الواقعي والمعيش اليومي.

كما صدر عن مؤسسة بيت الغشام كتاب سردي بعنوان "رسالة إلى قورش" لخالد بن سليمان الكندي الذي يقدم في قالب سردي شيق مجموعة من النصائح تقدمها مدرّسة لطالبيها.

ومن الكتب التي أصدرتها المؤسسة كذلك كتاب "مهارات التواصل الوظيفي في اللغة العربية" للباحثة عزيزة الطائية، ويحتوي

مسقط - أصدرت مؤسسة "بيت الغشام" للصحافة والنشر والترجمة والإعلان مؤخرا 11 كتابا جديدا، توزعت بين أدب الرحلة والشعر واللغة والسرد والدراسات الاستراتيجية والتطوير الذاتي وكتب نصوص أدبية وغيرها، ويأتي ذلك تواصلا لمشروع المؤسسة في طباعة ونشر الكتاب العماني بمختلف فنون الكتابة ومجالات التأليف.

ويواصل محمد الرجبى سرد حكايات المدن وتجارب الترحال والسفر في الجزء الثاني من سلسلة كتبه في أدب الرحلة الذي يحمل عنوان "على حين سفر". ويضم الكتاب عددا من الرحلات، بما يمكن مقاربته بادب الرحلة، إلا أن الرؤية الصحافية طاغية عليها. رحلات بدأت من موسكو عام 2008، إلى بابل عام 2016، وهي رحلة تجمع بين الشرق والغرب.

أما كتاب "الأميرة سالمة بنت سعيد بن سلطان: قرنفلة عمانية في هامبورغ" للأديب حمود بن سالم السيابي، فيتتبع سيرة الأميرة سالمة بنت سعيد في ألمانيا ويوثقها بالكلمة والصور، ويبر بالموانئ والطرق والمقاهي والأحياء، ويقابل الوجوه ويستعيد ذكريات حية نابضة.

فيما جاءت المجموعة الشعرية الرابعة لحسن المطروشي، التي حملت عنوان "مكتفيا بالليل" قصائد مثقلة بالوجع الإنساني الذي تلهبه أسئلة وجودية تنبش في ظلام هذا

باختصار

بعد قرابة عامين على قرار إلغاء وزارة الثقافة السودانية لاتحاد الكتاب بالبلاد قضت محكمة الاستئناف الإدارية ببطالان قرار الوزارة على أن يعاود اتحاد الكتاب السودانيّين نشاطه بالكامل.

تنطلق في العاشر من يناير الجاري فعاليات مهرجان القرين بدورته 23 بالكويت، ويضم المهرجان برنامجا ثقافيا يمتاز بفعالياته وأنشطته المتنوعة التي يبلغ عددها في هذه الدورة 51 نشاطا وفعالية ثقافية.

توفي الشاعر والأديب اليمني، أحمد قاسم دماج، أول رئيس لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين السابق، بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز الـ 77 عاما.

بدأت وزارة الثقافة الأردنية باستقبال طلبات دعم المشاريع والمبادرات والفعاليات الثقافية والفنية المقدمة لمشروع المرفق مدينة الثقافة الأردنية لعام 2017 وتستمر بذلك إلى غاية 2017/2/15.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.net



رشح القائمون على إنتاج مسلسل «السر»، النجم المصري حسين فغمي لبطولة العمل الذي تصل حلقاته إلى 60 حلقة، والذي من المقرر أن يتم عرضه خارج شهر رمضان.

تعاقد الفنان المصري إبراهيم نصر مؤخرًا على المشاركة في بطولة حلقات مسلسل «أرض جو» للنجمة المصرية غادة عبدالرازق، والمقرر عرضه في رمضان 2017.



الدراما التركية والهندية تتنافسان على اختطاف المشاهد العربي

● المسلسلات التركية تعيد الرومانسية للبيوت المصرية ● المزاج الهندي يشارك العرب بحثهم عن قيم أخلاقية مفقودة



«العشق الأسود» ينال إعجاب المصريين

◀ الدراما الهندية تستقطب اهتمام «ربات البيوت» اللاتي يجدن في «الميلودراما» فرصة لتمضية أوقات فراغهن

السلبيات تحيط بتلك الأعمال، خاصة عندما يتناول المسلسل نمط العلاقات العاطفية "الشاذة" التي تخرج عن الأعراف والتقاليد العربية، وللأسف راحت المسلسلات المصرية تتناول هذا الجانب اعتقادا بأنه يجذب المشاهد.

كذلك فإن هناك تناقضا في منطقة الخيال والعاطفة التي ترصدها العلاقات العاطفية في الأعمال الهندية والتركية، إذ ليس من المنطقي أنها تسير طوال الوقت دون صعوبات أو تحديات، وهو ما ينعكس بدوره على فئة "المراهقين" من الشباب العربي الذين يعتقدون أن الحياة تسير في هذا المسار. ومع ذلك، وبالرغم من هذه النواقص، فإن الدراما الهندية والتركية مثلتا تحديا للمخرجين المصريين جعلتهم يبحثون عن لغة جديدة للصورة تقترب من الشكل السينمائي، ومع أن مستوى الكتابة تراجع، إلا أن عنصر التصوير وتقوّه سيكون عامل النجاح الأكبر على غرار التركي والهندي.

وتبقى الدراما الهندية والتركية شريكتان في النجاح التسويقي على مستوى فضائيات دول الوطن العربي والدولي أيضا، فمن خلال أسعار البيع الأقل تكلفة والخارطة التسويقية في العالم في العقد الأخير، أصبحت تلك الدراما على رأس قائمة "الأكثر تداولاً" من قبل المحطات الفضائية.

من التبادل الثقافي مع هاتين الدولتين والاستفادة من خبرتيهما، خاصة وأن التراث المصري والعربي عموما مليء بالكثير من الأحداث والتجارب التي يمكن إعادة صياغتها وتقديمها للمشاهد.

جانب آخر للنجاح، هو عدم انشغال الدراما الهندية بالأحداث السياسية، إلّا في حالات نادرة، وتمثل الدراما الرومانسية والأسرية النصيب الأعظم في موضوعاتها ما يصب في صالح إقبال المشاهد العربي عليها، وهو المشاهد الذي سئم من السياسة ويات يبحث عن منفذ للهروب من واقعه المعاصر، بما يحمله من مشاهد مأساوية ودموية تنصدر التشرّات الإخبارية.

وتصطبح المشاهد "الهندية" المتفرج في رحلة زمنية قصيرة بين الطبيعة والتراث والشخصيات والرومانسية، وحتى إن توافرت مثل هذه الشروط في بعض الأعمال المصرية في الوقت الحالي، فإن المتفرج يلجأ إلى الأعمال "المدبلجة" كونه يحتاج للتعرف على نمط ثقافات ولهجات أخرى، وأصبحت "اللغة العربية" التي تظهر في دبلجة هذه الأعمال حديث العامة من الشباب والأطفال الذين ينطقون بها في الكثير من الأحيان.

وبسبب تلك الدراما انتقلت الثقافات التركية والهندية إلى المجتمعات العربية بصورة كبيرة، وخير مثال على ذلك أن "مهرجان الهند على ضفاف النيل" الذي يقام في أبريل من كل عام يلقي احفاء من الشعب المصري بصورة كبيرة، للدرجة التي تجعل الكثير من الشباب يتهافتون على عروضه ويرتدون الزي الرسمي للهند، بل ويجدون الرفصات الهندية أيضا. ورغم أن الدراما الهندية والتركية حصدا جماهيرية واسعة في الفترة الماضية، إلا أن البعض من

على نجاحه وشهرته التي حققها في الوطن العربي كله، ما جعل الطلب يكون مركزا عليه دائما لإعادة عرضه.

ويشترك المزاج الهندي مع المزاج العربي عموما في البحث عن قيم أخلاقية ظلت غائبة الآن عن واقعنا اليومي وفي الدراما العربية، مثل: الوفاء والتضحية والتسامح والصدق، بالإضافة إلى التعرض للكثير من العادات والتقاليد الأصيلة.

كما أن ديكورات تلك المسلسلات وأزياء الممثلين التي تحتوي على الكثير من الألوان الزاهية، والارتباط بالموروث الثقافي والاجتماعي، كلها مثلت عوامل جذب للمشاهد على خلاف السينما والدراما العربية التي تخلت عن هذا "القديم" بداعي الحداثة والمعاصرة.

ومن أهم الأسباب التي جعلت الدراما الهندية الأكثر بروزا في الفترة الحالية انخفاض سعرها، ما كان سببا قويا في زيادة الاتجاه لعرضها بالقنوات الفضائية، على عكس الأعمال المصرية التي تتصاعد أسعارها بشكل مستمر وبات السعر يتوقف على اسم النجم الذي يلعب دور البطولة في العمل.

وإذا كانت أغلب الآراء قد أشارت قديما إلى ميل الدراما الهندية للمبالغة الشديدة، فإن صانعيها أصبحوا الآن أكثر وعيا وقدرة على تحقيق أكبر قدر من الجذب الجماهيري، وذلك من خلال احتفاظهم بالطبيعة الخاصة لبلدهم وموروثهم الثقافي بما فيه من عادات وتقاليد، بالإضافة إلى الغناء والاستعراض اللذين يتخللان الدراما التلفزيونية الخاصة بهم، وهو ما تفتقد إليه الدراما العربية بشكل عام.

لاد.. للسياسة

يرتبط المشاهد المصري والعربي بالصراع داخل الدراما وبالحياة الأسرية، وهو ما يجده في الدراما التلفزيونية الهندية بشكل كبير، بعكس الدراما التركية التي تسير في اتجاه متوازن مع الصراع الاجتماعي داخل العمل والبعض من مشاهد "الكشن" والمطاردات. ورغم أن دراما الأجزاء الطويلة اقتبسنتها تركيا من الأعمال المصرية، إلا أن الأولى نجحت في تطوير نفسها بعكس المصرية التي كانت قد توقفت لفترة عن تقديم الأجزاء الطويلة، وحتى عندما عادت لتقديمها لقيت استياء الجمهور بسبب الملل والتطويل والتكرار.

ومنذ رحيل كُتاب الدراما المخضرمين، أمثال الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، صاحب الملحمة الشهيرة "ليالي الحلمية"، لم نجد كتابا من المعاصرين يستطيعون تحقيق التركية الدرامية الساحرة التي تمزج بين السياسة والحياة الاجتماعية والرومانسية أيضا.

وتفوق تجربتين الدراميتين الهندية والتركية يؤشر إلى تراجع في المؤسسات الثقافية المصرية التي لم تحرص على استثمار التجربتين، من خلال إجراء نوع

باتت المسلسلات التركية حديث الشارع المصري ومن خلاله العربي وسيدة المشهد الدرامي على الكثير من الفضائيات، كما أصبحت الدراما الهندية محط أنظار عدد كبير من المتابعين كذلك، بسبب الإبهار في المناظر والتصوير والأزياء والبعد عن العنف والدماء.

سارة محمد

ولا يزال أغلب المنتجين المصريين يراهنون على الموسم الرمضاني لحصد المشاهدة الأعلى، ومن ثم المراهنة على الترفيع في قيمة العوائد الإعلانية، ما يمنح فرصة أعظم للدراما التركية للتربع على المشهد الفضائي. تدخل الدراما الهندية، التي تصدرت المشهد في العامين الأخيرين، حيز المنافسة مع نظيرتها المصرية، وارتبطت عودتها بالفترة التي تم فيها تقليص الفضائيات لعرض الدراما التركية بعد حملة المقاطعة التي شنتها الفضائيات عليها.

والدراما الهندية، ممثلة في أفلام الهند السينمائية، سبق وقطعت شوطا كبيرا مع المشاهد المصري الذي ارتبط بها منذ سبعينات القرن الماضي، ما منح المسلسلات الهندية تاشيرة العودة بنجاح للسوق المصرية.

وهذه الدراما هي الأكثر قربا إلى عقلية وطبيعة المشاهد المصري الذي يميل إلى "الميلودراما"، وهناك فئة كبيرة من المجتمع تستقطبها مثل هذه الأعمال وتحديدا أولئك الذين لديهم نسبة ثقافة أقل، وأيضا "ربات البيوت" اللاتي يجدن في رومانسيات "الهندي" فرصة لتمضية أوقات فراغهن.

ومن أبرز الأعمال الهندية التي عرضت خلال العام الماضي مسلسلات: "قبول"،

و"منتهى العشق"، و"نصفي الآخر"، و"غيت"،

بالإضافة إلى "جودا أكبر" الذي بدأ عرضه منذ عامين ومع ذلك لا يزال محتفظا

□ في العام 2016 استحوذت الدراما التركية على نسبة مشاهدة كبيرة وأصبح نجومها أصدقاء للمشاهد المصري، ومنهم بيرين سات في مسلسل "السلطانة قسم"، والذي بدأ عرضه قبل نهاية العام، و"العشق الأسود" الذي لعبت بطولته الممثلة توبا بويوكستون مع الفنان أنجين أكيورك والذي كان قد أهر المصريين في مسلسل "فاطمة" من قبل. بالإضافة إلى مسلسل "حريم السلطان" الذي عرضت الأجزاء الأخيرة منه في العام 2016، ولعب دور البطولة فيه الممثل التركي خالد أرغش الذي باتت شهرته تنافس مشاهير هوليوود، بسبب الضجة التي أحدثها هذا العمل باجرائه المختلفة عقب عرضه في الوطن العربي.

رسالة احتجاج

أوضح الناقد الفني المصري طارق الشناوي أن التقارب بين الثقافة المصرية ونظيرتها التركية جعلها دائما الأكثر قربا للمشاهد، حيث أن هناك عددا من الموضوعات المشتركة مثل قضايا الثار والعلاقات الزوجية ومشكلات الجيل الجديد مع القديم وغيرها.

ولفت إلى مسألة هامة، وهي أن ذهاب المشاهد المصري لمتابعة دراما مختلفة عن لغة بلاده يعد بمثابة رسالة احتجاج منه، لكنه في نفس الوقت أبدى ملاحظته بأن الأعمال التركية يعيبتها التطويل والتمطيط لزيادة عدد الحلقات، وهو ما أخذته عنها الدراما المصرية.

ولا شك أن الأعمال التركية كانت عاملا أساسيا في تغيير الدراما المصرية من حيث استعدادها لروح الرومانسية التي كانت قد فقدتها في السنوات الأخيرة، حينما ظلت حبسية دراما الحارات الشعبية والفقر والعنواثيات و"الكشن"، وقد افتقد المشاهد المصري والعربي لتلك الرومانسية ويات يشترك إليها، فوجد ضالته في الدراما التركية.

ولولا هذه الرومانسية في الأعمال التركية لما استعانت بها القنوات الفضائية، خاصة وأن هذا الخط الدرامي لا يزال خارج اهتمام الدراما المصرية حتى الآن.

وهناك عامل آخر يجعل الدراما التركية تستحوذ على نسبة مشاهدة لا بأس بها، وهو عرض الأعمال الجيدة التي يقوم بها أشهر النجوم الأتراك على مدار العام، بينما تقتصر المشاركة المصرية على عمل مصري أو اثنين على حد أقصى يؤديهما نجوم من الصف الثاني، حيث يقدم النجوم المصريون الكبار أعمالهم في رمضان فقط، ثم تتم إعادتها خلال أشهر العام، فيجد المشاهد بذلك نفسه في طور الاجترار وإعادة ما شاهده سابقا.

«باب الحارة» لا يزال مفتوحا رغم الانتقادات

الفتاة اليهودية سارة بعد موسمين فقط من المشاركة، بسبب عدم وجود أي فكرة جديدة تقدمها، إلا أنها عادت عن اعتذارها وشاركت في أول 5 حلقات فقط.

وقال الفنان معتزم النهار، الذي جسد دور ظافر، إنه لن يشارك مجددا في مسلسل باب الحارة، بسبب تعاطي القائمون على العمل معه وعدم رضاه عن النص وإدارة الممثلين، إلى جانب غياب أبطال المسلسل وشح النجوم المشاركين فيه.

كما اعتذر الممثل جوان الخضر، الذي يجسد دور بشير، عن عدم المشاركة في الجزء التاسع دون معرفة السبب وراء ذلك حتى الآن.



عثرات بالجلمة

نور تنضم إلى «كلبش»

□ القاهرة – انضمت الفنانة اللبنانية نور أفريق عمل المسلسل المصري "كلبش" للمخرج محمد بكير، والمقرر عرضه خلال رمضان المقبل 2017.

وستشارك نور في البطولة النسائية مع صبا مبارك، أمام الفنان الشاب أمير كرارة الذي يخوض ثالث بطولاته الدرامية من خلال المسلسل.

وقنعت الممثلة اللبنانية المقيمة في مصر بصغر حجم دورها في المسلسل لأهميته واختلافه عن بقية أدوارها السابقة سواء في السينما أو التلفزيون.

ويؤكد المخرج محمد بكير أن المسلسل واجه أزمة في مسألة ترشيح البطلات، لأن طبيعة أدوارهن في الحلقات المكتوبة صغيرة المساحة مقارنة بباقي الأبطال، فضلا عن أن الأحداث نفسها قائمة على 4 أبطال، منهم كرامة الذي يجسد شخصية ضابط عمليات خاصة.

وقام بكير بإيجاد مخرج لهذه الأزمة، حيث عقد جلسات شبه يومية مع المؤلف باهر دويدار الذي مازال يكتب الحلقات الأولى، وسعى إلى زيادة مساحة الأدوار النسائية، بعد إبداء عدد من البطلات المرشحات اعتراضهن على حجم أدوارهن، بحسب ما جاء في أحاديثهن مع المخرج.

ويؤكد السيناريست باهر دويدار أن "كلبش" سيضع كرامة في منطقة تمثيلية جديدة، وسيغير من جلده في هذا المسلسل.

وكان الجزء الثامن من المسلسل قد أثار ومنذ الحلقة الأولى انتقادات كثيرة وعبر متابعوه عن خيبة أملهم في الأحداث الجديدة. وتعرّض المسلسل إلى سلسلة من الاستفهامات على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب إصرار القائمين عليه على تبني مفاهيم خاطئة عن عادات وتقاليد أهالي دمشق في العشرينات من القرن الماضي، إضافة إلى افتقاده للنص الجيد وكثرة الأخطاء في العمل.

وكان سيناريو الجزء السابع، بالتحديد، قد أثار حفيظة المثقفين الذين راوا فيه مغالطات تاريخية لا تتسجم مع روح العصر الذي من المفترض أن قصة المسلسل تنتمي إليه، لا سيما على صعيد المرأة السورية التي كان لها دور بارز في مقارعة المحتل الفرنسي، وقادت نشاطات متنوعة في وقت مبكر من عصر الانتداب الفرنسي.

ورأى الكثير من المثقفين أن المسلسل غفل وبشكل مقصود عن أي نهضة كانت للمرأة في تلك الفترة من تاريخ سوريا، ومدى مشاركتها في الحياة السياسية وكَمّ الصالونات الأدبية النسائية التي كانت في دمشق، وكيف كانت بدايات الوعي الثوري وبذور الفكر الحر في المجتمع الشامي.

وأطلق سوريون في رمضان الماضي هاشتاغ "سكروا هالباب وارحمونا" للمطالبة بإيقاف تصوير أي جزء جديد من باب الحارة، ولتسليط الضوء على الأخطاء التي راقت المسلسل.

قال خبراء التغذية إن توت غوجي يندرج ضمن الأطعمة المعروفة حالياً باسم «سوبر فود»، لا سيما ما كان لونه أحمر لأنه يزخر بالبيتاسيوم والمغنيسيوم والزنك والفيتامين سي.



صحة

جدل حول دور التستسترون في محاربة سن اليأس لدى الرجال

● تعديل الهرمون أو استبداله قد يسببان السرطان أو الجلطات ● زرع خلايا بالخصيتين يعالج قصور الغدد التناسلية



نسبة التستسترون تنخفض بعد تجاوز سن الأربعين

سنويا. وكلما عانى الرجل من البدانة ومن أمراض أخرى انخفض هرمون التستسترون لديه.

وفي هذا الصدد يقول البروفيسور الألماني ميشائيل زيبلس، أخصائي أمراض المسالك البولية، في حوار مع الموقع الألماني دوتشه فيلا، "إن أسلوب معيشة الشخص يلعب دورا مهما في تغير نسبة الهرمون في الجسم، فالمرضى الذين يعانون من السمنة مثلا تكون هرمونات التستسترون عندهم منخفضة وهناك أيضا العوامل الوراثية والسن التي تؤثر على نسبة الهرمون".

وتبعات انخفاض التستسترون متعددة، كترجع كثافة شعر الجسم ووضوء العضلات والاكتئاب وهشاشة العظام والأرق والعجز الجنسي.

سن اليأس عند توقف الدورة الشهرية، أما الرجل فلا يوجد تفسير أو سن ثابت لذلك، ويعتقد أن مرحلة اليأس تبدأ عنده مع توقف إنتاج الهرمونات، خاصة الهرمونات الذكورية؛ التستسترون.

ويضمن هرمون التستسترون القوة والنشاط، ويساعد على حرق الدهون ويسرع نمو الشعر في الجسم، كما يجعل الرجال يشعرون بالزهد من الرغبة الجنسية. ونسبة هرمون التستسترون تختلف من شخص إلى آخر، وتكون نسبها مختلفة عند الشخص حسب ساعات النهار وبعض الظروف الأخرى.

ويعتقد العلماء أن نسبة هرمون التستسترون تنخفض مع تقدم الرجل في العمر بعد سن الأربعين وبمعدل 1 بالمائة

البينية" -هي خلايا خاصة بالخصيتين تفرز 95 بالمائة من نسبة التستسترون في الدم- لديها القدرة نفسها التي تم تحويلها من خلايا الجلد لفأر بالغ لديه نقص في التستسترون، وقد صمدت الخلايا الجديدة المزروعة في خصيتي الفأر وعادت مستويات الهرمون فيه إلى معدلها الطبيعي.

يذكر أن قصور الغدد التناسلية الذكورية يوصف بسن اليأس، لأن أعراضه مشابهة لتلك التي تحدث للمرأة عند انقطاع الطمث، مثل التعب والهبات الساخنة وزيادة الدهون في الجسم المتغلظة في انتفاخ أو لبونة الثديين وكذلك انخفاض كتلة العضلات والعظام والاضطراب الجنسي.

ومازال التفسير العلمي لسن اليأس لدى الرجال يثير الجدل، فالمرأة مثلا تصل مرحلة

قصور الغدد التناسلية الذكورية عن أداء وظيفتها، نتيجة انخفاض هرمون التستسترون عند تجاوز الرجال لسن الأربعين يشخص علميا ببلوغ سن اليأس الذي يشبه إلى حد كبير سن اليأس الذي تواجهه المرأة، عند توقف المبايض عن إنتاج الهرمونات الأنثوية مثل الإستروجين.

مراجعة الأمان، تحذيرًا بأنه لا ينبغي وصف التستسترون إلا بعد تفكير متأن بسبب احتمالات حدوث مشكلات في القلب والأوعية الدموية التي تهدد الحياة مثل النوبة القلبية والسكتة الدماغية والجلطات الدموية وزيادة ضربات القلب أو عدم انتظامها.

ويخشى عدد من الأطباء أن التستسترون قد يغير الأورام التي لم يتم التعرف عليها. وهم يعتقدون أن هذا الهرمون يسرع معدل نمو سرطان البروستاتا وكبحه يعد جزءا مهما جدا في علاج الحالات المتقدمة من المرض. بينما وجد فريق يقوده جاك بيلارجون من كلية الطب بجامعة تكساس أن ليس هناك احتمال زائد للإصابة بالنواتب القلبية. ويقول بيلارجون "قمنا بتحليل مفصل لعدد كبير من المرضى ولا تبين النتائج التي توصلنا إليها أن هناك احتمالا متزايدا للنواتب القلبية المرتبطة باستخدام التستسترون عند الرجال كبار السن".

ومع ذلك لم يمنع عدم الوضوح العلمي هذا شركات الأدوية الكبرى من الاندفاع لتلبية الطلب على التستسترون. وعلى الرغم من تفضيل العلاج بالحقن، فإن هناك بدائل أخرى متاحة مثل الجل الموضعي واللصقات والزرع. وكان الأطباء قد توصلوا إلى تقنية تزيد هرمون التستسترون عن طريق حقن خلايا الجلد التي أعيدت برمجةها. ورجحوا أن هذه الحقن تساعد كثيرا على تقليص ضعف العضلات بشكل كبير وتحسن المزاج وتتغلب على العجز الجنسي. والطريقة الجديدة تقتضي زرع خلايا محولة بطريقة خاصة في الرجال الذين يكون التستسترون لديهم منخفضا والتي بدورها تنتج الهرمون بشكل طبيعي.

وباستخدام تكنولوجيا الجينات، استحدث العلماء خلية مشابهة لخلايا "لايديغ

لندن - قدم الكثير من العلماء حلولاً تساعد الرجل على استعادة القدرة على إنتاج الهرمون الذكري التستسترون. مثل العلاج بالحقن أو زرع خلايا بديلة تعزز عملية الإنتاج بشكل طبيعي. لكن شقاً كبيراً من الباحثين حذر من خطر رفع معدلات التستسترون وبين أن هذه العملية قد تتسبب في حدوث جلطات دموية أو استئارة الخلايا السرطانية.

نشرت مجلة تايم الأميركية تقريراً مفصلاً عن دور التستسترون في محاربة سن اليأس لدى الرجال. وبينت المجلة أن مشكلة الوثوق في دور التستسترون في تخفيف معاناة الرجال من سن اليأس أو الشيخوخة وصلت إلى حد إجراء تجربة علمية ضخمة ومخاطرها غير معروفة. فقد نشر ويليام فنكل، باحث من كاليفورنيا، استطلاعاً أجراه على أكثر من 55 ألف سجل مريض في مكتبة العلوم العامة. وأشارت البيانات إلى أن رجالاً بعينهم كانوا أكثر احتمالاً للإصابة بالأمراض القلبية والسكتات الدماغية أثناء تناول التستسترون. وهو ما يتفق مع دراسة أجريت عام 2013 على أكثر من 8 آلاف رجل ونشرت في دورية جورنال أوف ذي أميركان ميديكال أسوسيايشن.

وفي عام 2010 توقفت دراسة عن العلاج بالتستسترون للرجال كبار السن وهزاي البنية قبل موعدها عندما ثبت أن احتمال وقوع مخاطر قلبية عكسية مرتفع جداً. وأصدرت السلطات الصحية الكندية، بعد

◀ **التستسترون يضمن القوة والنشاط ويساعد على حرق الدهون ويسرع نمو الشعر في الجسم ويزيد الرغبة الجنسية**

الشعور بالرضى والثقة بالنفس يبعدان شبح السمنة

يتناول وجبات أكثر بجودة طعام أقل. وهذا التفسير يمكن أن يساعد في معالجة مشكلة السمنة المتنامية في المجتمعات الفقيرة والغنية على حد سواء".

وتعرض برنامج حكايات تونسية الاجتماعي الذي بثه تلفزيون "الحوار التونسي" الخاص، بداية هذا الأسبوع، إلى مرض الشراهة في الأكل الذي ينجم عن جملة من المشكلات النفسية والذي يتسبب في نهاية الأمر في زيادة الوزن والإصابة بالسمنة.

◀ **الأشخاص الأقل رضى عن أنفسهم أكثر ميلا لاختيار الأطعمة ذات السعرات الحرارية المرتفعة التي تفاقم الإصابة بالسمنة**

وانفق جل المتدخلين في الحلقة على أن عدم الشعور بالرضى وفقدان الثقة بالنفس، إضافة إلى بعض الأزمات والمشكلات الحياتية، يدفعهم إلى تعويض هذا الاضطراب النفسي بالانغماس أكثر في الأكل، مما أثر سلبا على حسي الجوع والشبع. وقال أحدهم "كلما أتضايق من نظرة المحيطين بي ومن

وفي الاختبار الثاني، طلب الباحثون إطلاق أوصاف معينة على الأطعمة التي تحتوي على سعرات حرارية مرتفعة مثل الببتزا والبيرغر والأطعمة منخفضة السعرات مثل الفواكه والخضروات. فاعطى المشاركون الذين لديهم شعور بالنقص أوصافا إيجابية عن الببتزا والبيرغر، على عكس من كانت لديهم ثقة كبيرة بأنفسهم.

وفي التجربة الثالثة، طلب الباحثون من المشاركين اختيار وجبة خفيفة من الزبيب، والحلويات، والشوكولاته، فذهب من ليست لديهم ثقة بأنفسهم مباشرة إلى أخذ الحلوى والشوكولاته واستهلكوا كميات أكبر منها، عكس غيرهم.

وتضمن التحدي الرابع للمشاركين، إعطاءهم وعاء كبيراً من المعكرونة، وطلب منهم أن يتناولوه، فاستهلك من لديهم شعور بالنقص أكثر من 200 غرام، مقارنة بحوالي 20 بالمائة أقل لمن لديهم ثقة بأنفسهم.

وقال الباحثون إن "نتائج دراستهم تثبت أن العقلية التي تعاني من الحرمان وتدني المكانة الاجتماعية قد تكون مرتبطة بشكل أكبر بخطر السمنة، عن طريق زيادة تناول السعرات الحرارية".

وأضافوا أن "مجرد شعور الشخص بالدونية وأنه أقل من الآخرين قد يجعله

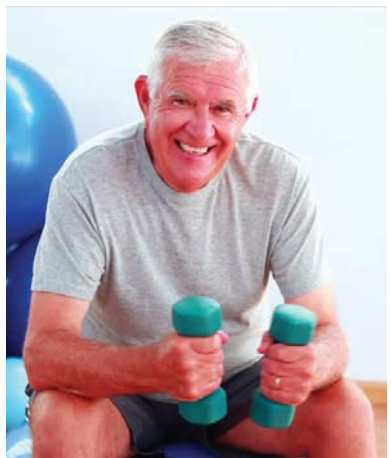
◀ **بيجينغ - كشفت دراسة صينية حديثة أن شعور الإنسان بعدم الرضى عن نفسه يجعله يتناول المزيد من الأطعمة الغنية بالسعرات الحرارية ويعرضه بشكل أكبر لخطر الإصابة بالسمنة.**

الدراسة أجراها باحثون بجامعة نانجينغ التكنولوجية في سنغافورة، والجامعة الصينية في هونغ كونغ، ونشروا نتائجها في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، أجرى فريق البحث 4 تجارب على 499 متطوعا، من خلفيات وأوضاع اجتماعية مختلفة، وطلبوا من المشاركين ترتيب إعطاء أنفسهم درجة معينة، لترتيب وضعهم ودرجة رضاهم وفتهم بأنفسهم وكان الترتيب من 10 درجات. وكان لدى الذين أعطوا أنفسهم درجات منخفضة، شعور بالنقص وعدم الرضى عن أنفسهم والعكس تماماً كان لمن أعطوا أنفسهم درجات مرتفعة، حيث تبين أنهم يتمتعون بثقة كبيرة بأنفسهم.

وفي التجربة الأولى، طلب الباحثون من المشاركين اختيار الأطعمة المفضلة لديهم عبر "بوفيه افتراضي". وكان الأشخاص الأقل رضى عن أنفسهم أكثر ميلا لاختيار الأطعمة ذات السعرات الحرارية المرتفعة التي تفاقم الإصابة بالسمنة.

صورة وخبر



◀ أثبت أطباء أنه يمكن إيقاف مرض هشاشة العظام عبر ممارسة الأنشطة الحركية والتغذية الصحية وأداء تمارين تقوية العضلات بانتظام؛ لأن العضلات القوية تقوي العظام أيضاً.



◀ يقول البروفيسور بيتر لاندفير إن الطب الإشعاعي مفيد للتعرف السريع على التغيرات في العظام والمفاصل، لكن لا يمكنه نقل الكثير من المعلومات، في حالات السكتة الدماغية، مثلاً.



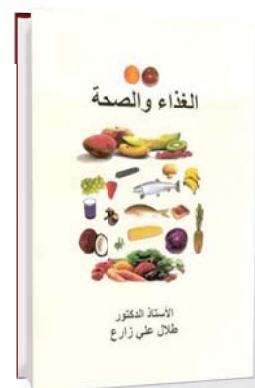
◀ حذر البروفيسور توماس بولميش، عضو الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي وطب الأعصاب، من تناول أدوية زيادة النشاط ورفع الحالة المزاجية بشكل يشوبه التساهل والإهمال.



◀ أفاد باحثون في إدارة الزراعة بولاية مرييلاند الأميركية بأن الإكثار من تناول خضروات الملفوف، وعلى رأسها الكريب الأحمر والخس، يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

كتاب في الصحة

الغذاء والصحة



◀ يرسخ كتاب "الغذاء والصحة" فكرة العلاقة المترابطة بين نوعية الطعام والصحة العامة. ويقدم مؤلف الكتاب، الدكتور طلال علي زارع، عمل أستاذاً للطاقة والفسولوجيا في قسم علوم الأحياء بجامعة الملك عبدالعزيز وعضواً في هيئة التحرير لعدد من المجلات العلمية العالمية، جملة من المحاور التي تستعرض فوائد الأغذية الصحية في الحفاظ على سلامة أجهزة الجسم وتعزيز جاهزيتها.

ومن بين المواضيع التي يحتوي عليها الكتاب، مكونات الغذاء (الماء، الكربوهيدرات، البروتينات، الدهون، الفيتامينات، المعادن)، الطاقة، الهضم والامتصاص والإيض، مضادات التأكسد والمواد الكيميائية النباتية، الأطعمة المختلفة، علاج بعض الأمراض بالنباتات والأعشاب، أمراض نقص الغذائي، سلامة الطعام والملوثات، البطاقة الغذائية والإضافات الغذائية، الحساسية الغذائية وعدم التحمل والمكملات الغذائية والحميات الغذائية، والعلاج بالمغذيات، الغذاء الصحي والوزن الصحي والسمنة، إرشادات التغذية والهرم الغذائي الجديد.

ودرس الكثير من الأخصائيين دور الغذاء في الحفاظ على جسم سليم لأنه يزخر بفوائد جمة ترافق الإنسان منذ بداية تكونه ولها تأثير بالغ يستمر إلى نهاية العمر. ومن أبرز هذه الفوائد تقوية العظام وحمايتها من الهشاشة والالتهابات وزيادة نمو الطفل وحمايته.



«لقد ساد مفهوم السلطة الرابعة بكونه مفهوما رقابيا على السلطات الأخرى، لكنه أخذ يتلاشى مع ظهور الإنترنت، الذي غير معالم الحياة، وأصبح القوة المسيطرة».

وسام بريدي
إعلامي لبناني

«مواثيق الشرف الإعلامية لا تفعل، والكثير من الإعلاميين بالقنوات الفضائية (المصرية)، انتكحوا مدونة السلوك التي وضعها رؤساء القنوات».

أسماء حبشي
رئيس اتحاد الإعلاميات العرب



الإفراج عن أفراح شوقي لا يمنح صك البراءة للحكومة العراقية

● مصادر لـ «العرب»: عصابات أهل الحق أطلقت الصحافية بتدخل من المخابرات ● جهات تستجوب الصحفيين خارج سلطة القانون



معاناة أفراح شوقي تمثل كل الصحفيين في العراق

في العراق، إلى مقتل 455 صحافيا منذ عام 2003، منهم 20 صحافيا خلال عام 2016.“
ويعد العراق من الدول الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين في العالم. ويأتي في المرتبة الـ158 بالتصنيف العالمي لحرية الصحافة، وفق “مراسلون بلا حدود”.

الصحافية، وحثت السلطات العراقية على بذل قصارى الجهود للعثور عليها.
وتعتبر أفراح شوقي أحد المئات من الصحفيين العراقيين الذين يدفعون ثمنا باهظا دافعا عن قضاياهم ومهنتهم وحريتهم، وأشار التقرير الصادر عن النقابات الصحافية

أخرى تقوم باستجواب الصحفيين خارج سلطة القانون. وشكرت شوقي العراقيين على وقوفهم إلى جانبيها، وكل من دافع عنها ودعا إلى الإفراج عنها. وعبرت عن أملها في أن يفرج عن كل السجناء والمظلومين، معتبرة أنهم بحاجة إلى من يقف إلى جانبهم.
وكان مسلحون خطفوا، في 26 من ديسمبر، شوقي من منزلها، بعد ساعات من نشرها مقالا على الإنترنت، حمل عنوان “استهتار السلاح في الحرم المدرسي” وانتقدت فيه بشدة “المجاميع التي تتصور نفسها أكبر من القانون” وتفرض ما تريد بقوة السلاح في العراق.

وشوقي معروفة في العراق بدفاعها عن حقوق الإنسان، وهي تعمل مديرة قسم في دائرة الفنون التشكيلية ورئيسة لجنة المرأة في وزارة الثقافة العراقية، وعرفت بكتاباتاتها التي تنتقد الفساد السياسي والإداري في مرافق الدولة العراقية، وانتشار الميليشيات والجماعات المسلحة وحمل السلاح خارج سلطة الدولة، وعملت ضمن مكتب جريدة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن، كمراسلة من بغداد متفرغة للتقارير والأخبار الفنية والمنوعة، قبل أن يغلق المكتب الشهر الماضي.

وهي متزوجة ولديها ابن واحد.
وسبق أن اشتكت شوقي من تعرضها لحملة تشهير وتحريض واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشر تقرير صحيفة الشرق الأوسط، على الرغم من تركها العمل في الصحيفة منذ فترة طويلة، وأفادت تقارير بأنها طلبت قبل فترة من بعض أصدقائها والمقربين منها دعمها إزاء ما تتعرض له من تهديدات من مجهولين بسبب مقالها.

وأثار اختطاف أفراح شوقي ردود أفعال دولية واسعة النطاق، حيث أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية دعمها التحقيق في القضية.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان عقب واقعة الاختطاف إنها ترحب “بشجاعة السيدة شوقي، ودفاعها عن حقوق المرأة، وهي من الشخصيات المعروفة على نطاق واسع ومحل تقدير في العراق والعالم، وقامت بتكثف حالات الفساد والانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات”، كما أعربت منظمة “مراسلون بلا حدود” في باريس عن بالغ قلقها بعد اختطاف

أطلق سراح الصحافية العراقية أفراح شوقي بعد أسبوع من اختطافها على يد مسلحين مجهولين، لكن الحادثة لا تزال تمثل دليلا على ضعف الحكومة العراقية أمام جهات أخرى تمنح نفسها الحق في مساءلة الصحفيين واختطافهم خارج سلطة القانون، وعجز الجهات الأمنية عن حمايتهم.

بقيادة جهاز المخابرات، طالبة منه التريث لساعات قليلة، قبل مهاجمة الهدف المذكور.
ولفتت المصادر إلى أن دقائق قليلة مرت قبل أن تسجل عدسات المراقبة تحرك سيارة مظلمة من المنزل المستهدف، نحو منزل آخر.
وتابعت القوة التي تراقب المنزل، حركة السيارة التي توقفت أمام منزل ثان، وترجلت منها امرأة ود رجال، دخلوا المنزل جميعا، وبعد قليل خرجت المرأة وهي تقود سيارة بمفردها، ولدى متابعتها، تبين أنها الصحافية أفراح شوقي، التي توجهت فور الإفراج عنها، إلى منزل عائلتها في حي المنصور.

وتنشر المعلومات التي حصلت عليها “العرب”، إلى أن الاتصال الذي تم بين جهاز المخابرات، وقيادة العصابات، تضمن إبلاغا مباشرا بوجود قوة مستعدة الآن لتنفيذ عملية اقتحام بهدف تحرير الصحافية أفراح شوقي، فجاء الرد بطلب مهلة ساعات لاتخاذ إجراء بضمن حلا سلميا للمشكلة.

ووصلت شوقي إلى منزل عائلتها، بمواكبة كبيرة من قيادة عمليات بغداد وجهاز مكافحة الإرهاب ووزارة الداخلية، ولدى وصولها إلى المنزل، كانت أروقتها تعج بالبدلات والرتب العسكرية الكبيرة. واحتضنت الصحافية ابنها يوسف، وكان في انتظارها الإعلامي عماد العبادي الذي قاد حملة بالظاهر والأعصاب في ساحة التحرير والمنطقة الخضراء للمطالبة بإطلاق سراحها، وهي النظاهرة التي أطلقت الشرطة خلالها النار لتفريقها دون أن تقع إصابات.
ولم تمر دقائق قليلة، حتى اتصل العبادي شخصيا بالصحافية أفراح شوقي، ليطمئن على سلامتها.

وفي أول تصريح متلفز لها، عقب إطلاق سراحها، قالت شوقي إنها خضعت لـ“استجواب بسيط”، ثم “خرجت منه بريئة”، ولم تكشف شوقي ولا الجهات الأمنية عن الجهة التي قامت بالاختطاف، ولم تعلق الجهات الأمنية على هذه الإهانة غير المباشرة التي وجهت لها، وعمّا إذا كانت جهات

بغداد – أشار إطلاق سراح الصحافية العراقية أفراح شوقي بعد أسبوع من اختطافها، المزيد من الشكوك حول ميليشيات متنفذة تعمل وفق أجندتها ولا تعبأ بالقانون وتستغل ضعف الحكومة.

وتحوم الشكوك حول ميليشيات مدعومة من إيران قامت باختطاف الصحافية خصوصا بعد اللفظ الذي أثاره نشر تقرير عن العراق في صحيفة عربية تصدر في لندن، وكانت شوقي تعمل مراسلة لها في بغداد.
وأفادت مصادر مطلعة لـ“العرب”، بأن جهاز المخابرات العراقي هو المتسبب في إطلاق سراح الصحافية أفراح شوقي، بعد اختطافها لتسعة أيام من قبل مسلحين مجهولين.

وأضافت المصادر أن الجهاز تتبع السيارات المشتبه بها إلى مناطق تقع شرق بغداد، عبر كاميرات مراقبة منتشرة في الشوارع، ثم قاد حملة تفتيش طالت نحو 1000 منزل، خلال الأيام الثلاثة التي سبقت الإفراج عن شوقي.

وأكدت مصادر “العرب”، أن جهاز المخابرات العراقي نجح في حصر المنازل المشتبهة في منطقتي جميلة وحي طارق شرق بغداد، ثم قاده عمليات المراقبة إلى منزل يعتقد أن الخاطفين احتجزوا الصحافية فيه.
وتبين لدى تحديد الهدف، والبدء في وضع خطة الهجوم عليه، أنه منزل تابع لحركة عصابات أهل الحق، فتم إبلاغ رئيس الوزراء حيدر العبادي شخصيا، حيث صدرت أوامر صريحة بتنفيذ الاقتحام.

ويبدو أن هذه الأنباء تسربت إلى قيادة عصابات أهل الحق، التي سارعت للاتصال

اتصال بين جهاز المخابرات،

وقيادة العصابات، تضمن إبلاغا

بوجود قوة لتنفيذ عملية اقتحام

لتحرير أفراح شوقي

باختصار

◀ قال بيبي جريلو زعيم حزب حركة النجوم الخمس الشعبي الإيطالي، المعارض للاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، إن الصحفيين يعملون في مجال فبركة الأخبار الكاذبة ويجب أن يتم الحكم على عملهم من قبل هيئة محلفين شعبية يتم اختيارها عشوائيا.

◀ اختطف مسلحو جماعة “أنصار الله” (الحوثي)، الإثنين، الصحافي تيسير السامعي من إحدى النقاط الأمنية في محافظة تعز اليمنية، عندما كان عائدا من مقر عمله؛ حسبما قال مصدر مقرب من الصحافي، مشرطا عدم الكشف عن هويته لاعتبارات أمنية.

◀ نفى مصدر إيراني نبأ الإفراج عن نازنين زاجري الإيرانية البريطانية الموظفة في مؤسسة “تومسون رويترز” والمعتقلة في إيران. وادعت وكالة فارس الإيرانية أن زاجري تتعاون مع القنوات الإعلامية المناوئة للجمهورية الإسلامية الإيرانية وللثورة الإسلامية.

◀ أفاد مصدر في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السوري، بأن وزارة الإعلام قررت إغلاق القناة الأولى في التلفزيون السوري بعد 56 عاما من البث. وأضاف المصدر أن وزارة الإعلام تتجه لإغلاق إذاعة “صوت الشعب”، بعد 37 عاما من انطلاقتها، وتأتي هذه الخطوات الحكومية بهدف خفض النفقات.

◀ توج جعفر عبدالكريم، مراسل “دويتشه فيله” الألمانية ومقدم برنامج شباب توك على الشبكة، بلقب “أحسن صحافي في ألمانيا من فئة المراسلون” لسنة 2016، فيما اعتبرته مؤسسة دويتشه فيله “رسالة اعتراف بمساهمتها الصحافية في الحوار حول قضايا الهجرة”.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

الإعلام الإلكتروني الفلسطيني في سباق محموم للفوز بالقراء والمعلنين

دخول خدمات الجيل الثالث المقررة منتصف هذا العام التي ستتيح للجميع معرفة الأخبار إلكترونيا دون الحاجة إلى تلك الرسائل، وأيضا ارتفاع تكاليف الإعلانات على فيسبوك التي تعد الطريقة الأبرز لأصحاب المواقع

لزيادة أعداد الزوار على المواقع.
يضاف إلى ذلك تحد آخر يتمثل بمدى قدرة المواقع الإخبارية في التحول من ناقلة للأخبار إلى بائنة في المضمون لزيادة الثقة بينها وبين الجمهور، وبالتالي المحافظة على جمهورها، وهو ما يضمن استمرارية الجهات المعلنة في الاعتماد على تلك المواقع.

الإعلانات أو رفض المعلنين الموافقة على تجديد عقودهم بسعر مرتفع خاصة للمواقع الإلكترونية غير المعروفة. ولاحظ أصحاب مواقع مؤخرا بدء هذه السياسة التي تعتمد على خفض قيمة الإعلانات، ومنهم من تحدث عن وجود سياسة متفق عليها بين قطاع البنوك مثلا من أجل عدم الإعلان بسعر مرتفع. ويرى خبراء إعلام فلسطينيون أن التطور التكنولوجي الذي قد يزيد من عدد المواقع؛ سيدفع إلى انخفاض قيمة الإعلانات أو توقفها، إضافة إلى إمكانية انخفاض حجم الأرباح الناتجة من الرسائل العاجلة مع

“الإنترنت”، وتوفر المواقع لأصحابها المال من خلال خدمة الرسائل العاجلة، والإعلانات التجارية، لا سيما البنوك وشركات الاتصالات التي تخصص جزءا من ميزانيتها للإعلان على تلك المواقع لعدة أسباب، منها إبراز اسمائها أمام زائري المواقع إضافة إلى ضمان عدم إعداد تقارير قد تضر بسمعتها.

وتعتمد الشركات التجارية في اختيار المواقع على عدد زوار الموقع وترتيبه بين المواقع الأخرى، ونظرا لكثرة المواقع الإلكترونية التي نشأت في الآونة الأخيرة، أصبح أصحاب المواقع يخشون من انقطاع

◻ رام الله – تعاني غالبية وسائل الإعلام الفلسطينية من أزمة التمويل، وبينما يشهد الإعلام الحكومي بعض الاستقرار، تقوم العديد من المؤسسات الصحافية الخاصة بالاستغناء عن موظفين لديها أو تخفيض رواتبهم، في حين يشهد الإعلام الإلكتروني انتعاشا ملحوظا مع تطور التكنولوجيا الرقمية.

ويرى العديد من مؤسسي المواقع الإلكترونية أن ازدهار الإعلام الجديد على حساب الإعلام التقليدي في فلسطين، يتعلق بالمردود المالي نظرا لأن الأخبار تتوافر على

الإعلام.. الرصاصة الأولى في حروب المستقبل

وأن هناك أوضاعا إعلامية ستسوء بشكل مرعب، بحيث سنشهد في السنوات القادمة تحولا إعلاميا خطيرا سيقلب أوضاع البشرية رأسا على عقب. بحيث سيكون الإعلام سببا من أسباب الفوضى والدمار وشرارة الخراب والحروب، الذي سيقضي على البشرية.

ولعل أخطر حروب المستقبل، هي استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب، واستثمارها إعلاميا، واستخدامها من كل الدول، مما يعني أن العالم مقبل على حروب دائمة، وفوضى مستمرة. والذكاء الاصطناعي هو سلوك وخاصيات معينة تتسم بها البرامج الكمبيوترية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. ومن أهم هذه الخاصيات القدرة على التعلم والاستنساخ ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الكة.

يقول ستيفن هوكينغ، وهو من أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم، إن التطور في الذكاء الاصطناعي سيصبح أكبر حدث في التاريخ البشري، ولكنه في نفس الوقت قد يكون آخره إن لم توضع قواعد لتجنب أخطاره.

نعم ... المستقبل غامض ومخيف، والعالم في وضع غير مستقر، ولابد من رؤية واستراتيجية للإعلام العربي لمواجهة حروب المستقبل، لأن لكل عصر وسائل إعلامه وأساليبه حروبه!

جعل السرديات أكثر تماسكا وغير قابلة للاقتضاح، وكذلك توظيف المعاناة، بتضخيم المقاربات بشكل تحمل فيه المستهدف بالدعاية السوداء المسؤولية عن المعاناة المفترضة، ويتم فيها أيضا توظيف التباينات باستخدام عمليات التنميط الإثني والقبلي والثقافي وغيرها، كما أنها تستثمر التزوير بشكل واسع، عن طريق المونتاج، أو من خلال المواد المزيفة وشهود الزور، كما يحصل في الوطن العربي.

في عصرنا تكثر المفارقات، وتجتمع المتناقضات، فيصبح الأبيض أسود والأسود أبيض، وتسمى الحقائق أكاذيب والأكاذيب حقائق، وتتوارى خلفا قواعد الحكمة وأسس العقل والمنطق؛ لتبقى “القوة” هي المنطق، وهي القاعدة الأولى والأخيرة.

ولقد وجد العديد من الباحثين أهمية أن تضع الدول والمؤسسات سيناريوهات مستقبلية في ظل ذلك التطور الهائل في تقنيات وأساليب الإعلام الحديث، وذلك عن طريق احتواء الطوفان المعلوماتي الهائل. هناك من يعتقد بأن وسائل الإعلام الرقمية ستساهم في صنع المستقبل، وتطوير الثقافات وتوسيعها لخدمة البشرية، وعامل مساعد في تثبيت الأمن، وتقليل الحروب والأزمات، بينما السيناريو التشاؤمي يرى أن القادم من الأيام لا يشهد أي تحسن إيجابي في خدمة الإعلام للإنسان

قد ترجح مستقبلا كفة المنتصر في أي نزاع، نظرا لما تملكه من قدرة على النفاذ إلى المجتمع والتأثير بصورة مباشرة في عناصره.

إن المعلومات والأخبار عنصر أساسي من عناصر الأمن والاستقرار في المجتمع ولا يمكن لأي بلد مهما كان حجمه إغفال الدور المحوري الذي تلعبه “المعلومات” بكونها “الرصاصة الأولى” التي يمكن أن تؤدي إلى الحرب.

وهذه الحقيقة تجعل الدول تفكر في كيفية الاستعداد لحروب المستقبل من الناحية الإعلامية وكيفية توظيف الإعلام كعنصر ردع فعال في مواجهة المخاطر، ومجابهة مصادر التحديات من خلال نشر الوعي حول أهم التحديات التي تواجه المنطقة.

إن من هذه التحديات الترويج “إعلاميا” لأهداف سياسية ومشاريع إقليمية مشبوهة تعمل على دخول المنطقة بأسرها في مرحلة من الفوضى وعدم الأمن والاستقرار عبر قنوات إعلامية عديدة استطاعت بفعل التكنولوجيا الوصول إلى أكبر كم من الجماهير. وكما هو معروف تعتمد إدارة الأزمات السياسية المصنعة على تقنيات التضليل الإعلامي، وهو ما يطلق عليه الخبراء عمليات الدعاية السوداء، القائمة على ما يسمى ببناء القوام التراجيدي، أي



د. ياس خضير البياتبي
كاتب عراقي

◻ نعيش اليوم عالما لم يعد يؤمن بحدود النسبية في كل شيء، أو حتى فكرة نهاية البشرية على مفترق طريق الذرة والنيوترون وألياف السيلكون، حيث بخطئ ذلك التقدم المتوقع حدود الأحلام والأمانى البشرية الصغيرة، في عصر الكمبيوترات العملاقة والعولمة العابرة للقارات، لتتسبب تلك الثورة التكنولوجية الرقمية والصناعية في حدوث أخطر تحول فكري في تاريخ البشرية، إنه انفجار النسيج البشري، أو وصول التقدم الإنساني إلى حدود “النقطة الأحادية”، تلك النقطة التي لم يكن بالإمكان مناقشتها وتخليها قبل 80 سنة سوى في أفلام الخيال العلمي.

يقول أحد المنظرين الصينيين في علم الاتصال “الحرب الإعلامية هي فن النصر دون حرب”. ولكن الحرب الإعلامية ليست سوى المقدمة الضرورية لتحقيق النصر، وإذا لم تجد في تحقيق الهدف، على الإعلام أن يمهّد المناخ المناسب لشن الحرب العسكرية أملا في تحقيق النصر. ومن دون شك سيكون للإعلام دور حاسم في حروب المستقبل كاحد أسلحتها المؤثرة، نظرا للتحول الكبير المتمثل في ظهور منصات التواصل الاجتماعي التي



أقدم فيسبوك على حذف صورة تمثال عار يعود لآلهة البحر عند الرومان، من على صفحة أحد المستخدمين، وذلك بزعم أنها تتعارض مع قواعد وقوانين الموقع التي تحد من الإباحية، وطالبت إدارة فيسبوك من مؤرّخة للفن الإيطالي بحذف الصورة من على صفحتها. وقالت مؤرّخة الفن الإيطالي، بارباري، إنها «تشعر بالصدمة»، وكتبت على فيسبوك «نعم لنبتون ولا للرقابة».

@alarabonline

تونس أنجبت الربيع العربي وربع بون

● ظاهرة فيسبوكية نجحت في استقطاب الشباب التونسي فيما فشلت الحكومة



ويكيليكس يبحث عن فضيحة لإدارة أوباما

□ واشنطن - وعد موقع ويكيليكس، الثلاثاء 3 يناير، بتقديم مكافأة لقاء تسريب أي معلومات من البيت الأبيض قبل انتهاء ولاية الرئيس باراك أوباما، فيما أكد مؤسس الموقع جوليآن أسانج أن روسيا ليست الجهة التي تقف خلف فضيحة الرسائل الإلكترونية المسربة من فريق حملة هيلاري كلينتون. وأعلن الموقع المتخصص في تسريب وثائق سرية على تويتر "بيان إلى مديري الأنظمة المعلوماتية: لا ندعوا البيت الأبيض يدمر مجدداً تاريخ الولايات المتحدة! انسحوا (الوثائق) الآن وأرسلوها إلى ويكيليكس حين تشاعون"، وتابع الموقع "نقدم مكافأة قدرها 20 ألف دولار لقاء أي معلومات تسمح باعتقال أو فضح أي عنصر في إدارة أوباما أتلف ملفات مهمة".

وبعد صدور البيان على تويتر، أجرى جوليآن أسانج مقابلة مطولة مع شبكة "فوكس نيوز" التلفزيونية من سفارة الإكوادور في لندن.

ورفض مجددا الكشف عن المصدر الذي نقل لوقعه الوثائق المسربة من البريد الإلكتروني لجون بوديستا مدير حملة المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون، ومن بينها نصوص 3 خطابات ألقاها وزيرة الخارجية السابقة مقابل مبلغ مالي تقاضته من بنك غولدمان ساكس.

وانتهمت كلينتون الحكومة الروسية بالوقوف خلف التسريبات، كما اتهمت ويكيليكس بمساعدة خصمها الجمهوري دونالد ترامب الذي فاز عليها في الانتخابات. كما اتهمت واشنطن موسكو بالوقوف وراء القرصنة المعلوماتية ضد الحزب الديمقراطي، مؤكدة أن الهدف منها كان التدخل في العملية الانتخابية الأميركية.

غير أن أسانج الذي ينتقد، هيلاري كلينتون أكد أن "المصدر ليس الحكومة الروسية". ورأى أنه "من المستحيل القول" بما إذا كان الكشف عن هذه الرسائل الإلكترونية أسهم في فوز دونالد ترامب. لكنه تابع "إن كان ذلك ما حصل فعلا"، فإن "التصريحات الفعلية" لكلينتون في هذه الرسائل الإلكترونية هي التي "حسمت مسار الانتخابات".

ونشر موقع ويكيليكس، قبيل انعقاد المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي عين رسميا هيلاري كلينتون مرشحة الحزب للرئاسة في يوليو، نحو 20 ألف رسالة إلكترونية داخلية للحزب، كشفت عن أفضلية لدى قادة الحزب لكلينتون على منافسها بيرني ساندرز خلال حملة الانتخابات التمهيدية، ما أدى إلى استقالة رئيسة اللجنة الوطنية الديمقراطية. ولجأ أسانج (45 عاما) إلى سفارة الإكوادور في لندن منذ يونيو 2012 لتفادي تسليمه إلى السويد التي أصدرت بحقه مذكرة توقيف في سياق تحقيق مفتوح حول اتهامه بالاعتصاب. ويؤكد أسانج براءته.

بودن أكثر شعبية من مؤتمر الشباب

أزمة ثقة متواصلة بينهم وبين الدولة، ناهيك عن الحكومات المتعاقبة. وهو ما يؤكد عجز الدولة بمؤسساتها الديمقراطية "الجديدة" عن التواصل مع الشباب وإرساء وعي جديد يتماشى مع الواقع السياسي الحالي المخالف لما قبل 14 يناير 2011.

ويصادف هذا الشهر مرور ستة أعوام على بداية "الربيع العربي" الذي بدأ من تونس.

وكانت دراسة غير حكومية بتونس أظهرت سعي 45 بالمئة من شبان الأحياء الشعبية للهجرة، مؤكدة أن 31 بالمئة منهم مستعدون للهجرة غير الشرعية إن اقتضى الأمر.

وأرجعت الدراسة أسباب ارتفاع عدد من يعتزمون الهجرة، إلى تردي ظروف المعيشة، والتهديدات الإرهابية، وأيضاً عدم قدرة الدولة على السيطرة على الوضع.

من جانب آخر، يقول معلقون "ربيع بودن" نجح لأنه يغني ويرقص ويضحك ولأن بيننا من يكره الضحك والغناء والرقص، لأن ربيع بودن يحب زوجته وأولاده ويحب دجاجاته ويحب صديقه قبلي الألماني، ولأن هذا الحب يقلق الجماعة التي لا تحب أحدا. يريدون أن يموت الناس محروقين بما أنهم سهرروا في فندق ليلة رأس العام.

في المقابل، اعتبر معلقون أن "هذا عصر التفاهة، دول تحضر علماءها وفلاسفتها ليتقفوا شعوبهم فيما نحن مشغولون بإحضار أرذل الناس أخلاقيا، البلاد خربت اقتصاديا وهم خربوها أخلاقيا"، وفق وجهة نظره.

ما يليقش بهذه الموصفات التي في الواقع لا يتمتعون بها" (رجاء من لا يعجبه ربيع بون بإمكانه أن ينقذه وهذا حق مشروع.. أما أن يسب العباد الذين أحبوا بون ويومئ الناس بأنه مثقف ومبدع وغير ذلك فهذا لا يليق بهذه الصفات التي هو في الواقع لا يتحلّى بها).

وتساءلت صفحة على فيسبوك تحظى بمتابعة واسعة "لماذا ذهب الشباب لمشاهدة ربيع بون في المطار ولم يذهب للمؤتمر الوطني للشباب مثلاً؟".

وأجابت "لأن ربيع بون لا يقول 'سننظر في الصيغة التوافقية المتعلقة بقانون الاستثمار، بما يكرس توجهات الدولة بخصوص سياساتها المستقبلية لتشجيع القطاع الفلاحي في مجال الميكنة الفلاحية وغراسة الزياتين التي تبقى تحظى بالأولوية باعتبار طاقتها التشغيلية المرتفعة"، لأن ربيع بون يقول مكان هذه الصيغة الخشبية "عش ولدي، ابحت عن عمل ولا تجلس في المقاهي وبيبيوووو".

كان بعض الشباب التونسي عبر على الشبكات الاجتماعية عن امتعاضه ورفضه للمؤتمر الشبابي الذي انعقد يومي 27 و28 ديسمبر الماضي. وقال بعضهم إنه تمفلات قديمة لمؤتمرات سابقة قبل الثورة. وتحول المؤتمر إلى محل سخرية.

وتعبر هذه الأحكام التي يرددها عدد لا بأس به من الشباب المهتم بالشأن العام عن

ناشط تونسي على فيسبوك يعيش في ألمانيا تحول إلى ظاهرة في تونس، بعد أن لاقت مقاطع فيديو ينشرها نجاحا منقطع النظير، ما جعل البعض يطالب بدراسة هذه الظاهرة خاصة أنه نجح في استقطاب الشباب في جذب الانتباه.

□ تونس - "صدمة" في تونس، بعد توجه الخثات من التونسيين إلى مطار تونس قرطاج الدولي يوم الاثنين الماضي لاستقبال ناشط على فيسبوك يدعى ربيع بون قادم من ألمانيا. واضطر أمن المطار إلى التدخل بعد أن عمت الفوضى.

وعرف بون بنشره لفيديوهات على حسابه على فيسبوك ينتقد فيها الأوضاع السياسية والاجتماعية في تونس بأسلوب هزلي يغلب عليه الكلام البذيء. ويطلق معجبيه على أنفسهم تسمية "شعب الويو" نسبة إلى الكلمة أو الصيغة التي يطلقها ربيع في آخر كل فيديو يقوم بتحميله على فيسبوك.

يذكر أن عدد مستخدمي فيسبوك، الموقع الأكثر شعبية في تونس، يبلغ 4.5 ملايين مستخدم من أصل 10 ملايين تونسي، أغلبهم من الشباب الذي تقدر نسبته بثلث السكان. تجدر الإشارة إلى أن ربيع بون جاء إلى تونس للحضور كضيف في برنامج "ميغالو شو" الذي سيبدأ يوم السبت 7 يناير على قناة التاسعة الخاصة.

وانقسمت الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي حول نجم فيسبوك، إذ اعتبره كثيرون تعبيرا عن أزمة مجتمع، بينما رأى فيه آخرون ظاهرة يجب دراستها. وعلى حسابه على فيسبوك علق الإعلامي سمير الوافي "أعزروني على جهلي وثقافتي

4.5 مليون هو عدد مستخدمي فيسبوك في تونس أغلبهم من الشباب



#هاشتاغ اليوم

وزير الثقافة الليبي.. جزار

فيما اعتبر معلق آخر: مفتاح الحاج

هذه الإفرازات نتيجة عمل أربعين سنة من التجهيل والإقصاء وسياسة القطب الواحد.

وعبرت مغردة: @LIBYANIYYA

شخصيا لا يهمني الشكل، ولكن لا أستطيع أن أغض النظر عن أن وزير الثقافة الليبي هو جزار! مع كامل الاحترام والتقدير لأصحاب كل المهن الشريفة.

وعلق متفاعل: @mohammed_alkab1

لا يهمني إن كان وزير الثقافة يزن 200 كيلوغرام، كل ما يهمني إنه ميليشياوي.

وتهكم مغرد: @libya_today

ليبيا.. تغير اسم وزارة الثقافة إلى وزارة الثروة الحيوانية كي تتماشى مع خبرات الوزير الحالي في أنواع اللحوم.

من جانب آخر، نشر حساب على فيسبوك منسوب لوزير الثقافة الليبي لم تنأك "العرب" من صحته، تدوينة جاء فيها:

حسن أونيس

من كان ينتقد عملي حق له ذلك، (...) كان الأجدى الحديث عن الخلق لا الخلقة. وأقول لمن أمطروني بوابل من خطابات الكراهية ليس لكم مني سوى المحبة.

□ طرابلس - أشارت صور متداولة لوزير الثقافة الليبي الجديد حسن أونيس على فيسبوك تهكما واسعا.

وظهر الوزير في وضعيات مختلفة، كما ظهر في أكثر الصور وهو يدخل الأرجيلة، فيما ظهر في صورة أخرى بصدد ترتيب اللحم. كما ظهرت له صور وهو يحمل سلاحا. علقت صفحة على فيسبوك:

قناة الجماهيرية العظمى

نبذة مختصرة عن "وزير الثقافة"، لقبه بين أصدقائه ومنقلته (البانقا) ..

مواليد 1976 مصراتة، متحصل على دبلوم متوسط تجاري، لا يجيد أي لغة سوى اللغة الدارجة.. المهنة الأصلية جزار قبل 2011 .. الآن وزير ثائر.. فعلا الثورة حققت أهدافها!

وكتب معلق على فيسبوك:

صلاح البرناوي

ثقافة.. هذه الثقافة.. فيم العجب، فيم الاندهاش؟ ليست هذه ثقافة البلاد.. جزار، فليكن جزارا.. هذا ما يتماشى مع الوضع الآن.. دولة تدبح وشعب يقطع وأطفال أجسادهم صارت تجمع في أكياس.

ثقافة.. هذه الثقافة.. سكاكين داعش.. بنادق الثوار.. ووطن يعيش المذابح بل وطن صار عبارة عن مذبح كبير فيه يذبح المواطن من الوريد إلى الوريد.

ثقافة.. هذه الثقافة.. شيطان يبشتم ويقول هل من مزيد؟ ثقافة.. هذه الثقافة.. سرقة قالوا عنها غنائم والحرام قالوا عنه حقوق والفوضى حرية وذبح المواطن تقرب لله.

أبرز تغريدات العرب



FarouqSalloum

من خيرات الديمقراطية التي تحتلنا أن حياتنا وموتنا تقررهما حروب انتخابات الرؤساء وأن خبزتنا وجوعنا يقررهما صراع الدولار واليوان والروبل.. العراق.

montatherkarem1

الحشرات تتغذى على الجيفة. الإسلام السياسي يتغذى على الطائفية. رجل الدين يتغذى على غباء الناس. السياسي يتغذى على خوف الناس. وكلها في بلدي !!

mayousfi

حتى عندما تسقط عنزة في الفلبين يختلف الافتراضيون العرب وينقسمون إلى معسكرين: معسكر يدافع عن العنزة، ومعسكر شامت فيها.

تابعوا

najatvb

نحاة بلقاسم
وزيرة التعليم الفرنسي.

@youasa1

باعوا لكم الأخرة وهم لا يملكونها، واشتروا بالكم "الدنيا وما فيها".

LASTWISDOM1

أكثر ما يثير الذهول في تويتر هو سرعة تكوين وجهة نظر بناء على معلومة أو شبه معلومة مكتوبة في سطر واحد.

nagwacnbc

هل تعلم متى بدأ انهيار العالم العربي؟ عندما أطلقوا على الإرهابيين "معارضة" وعلى العملاء والجواسيس "نشطاء" وعلى الجيش "عسكر" وعلى الدمار "ربيع".

salem enzi90 arabe

في المجتمع العربي فقط تجد قداسة رجل الدين أكثر من الدين نفسه مواقع حقيقة.

ahmad_khalil

في الدول المتحضرة ليس من اللائق سؤال الآخر عن عقيدته الدينية فهذا أمر لا يهكم.

Aelhawary

سلفي ذبح مسيحيا لأنه صاحب محل خمور في الاسكندرية، قلنا مليون مرة لازم الدولة تواجه السلفيين أو تنتظر أن تعلن ولاية الاسكندرية.

khaledmontaser

تحرك البرلمان بسرعة السلحفاة في إلغاء قانون الإزراء ثم رفض الآن يتحرك بسرعة الصاروخ لاحتكار الفتاوى للأزهر!! نحن إلى ثورا بورا منطلقون.. مصر.

AlyaaGad

اهتموا باللغة ونطق الكلمات بطريقة صحيحة. سبسخر الجهلة منكم في البداية ثم يقلدونكم في النهاية.

تحقيق

يقول حسن التركي إن أصحاب الهواتف الأرضية، ما زالوا زبائن لمحلة، فمنهم من يتردد عليه لإصلاح هاتفه، ومنهم من يحب اقتناء التحف القديمة.

الهاتف المنزلي موضة قديمة يصعب هجرها في مصر ● دليل الثراء والرفاهية يتحول إلى ديكور ● كبار السن يهربون من تعقيدات التكنولوجيا الحديثة



ألو.. الخط شغال

المكان، إلا من خلال أسلاك الهاتف الأرضي، ولا يمكن للشركات أو الحكومات الاستغناء عنها.

ويجزم مهندس الاتصالات، بأن الهاتف سيبقى مرتبعا على عرش المنزل، مشيرا إلى أن مجرد المحافظة على الملايين من مشتركي التليفون الثابت يعدّ إنجازا للشركة، لأن الاتجاه العالمي الآن في ظل الثورة المعلوماتية هو اتجاه الجميع إلى كل ما هو حديث ومريح، بصرف النظر عن التكلفة المادية.

علماء الاجتماع هم أيضا أكثر ميلا إلى فكرة عدم انقراض الهاتف المنزلي، ويؤكدون أنه سيظل يعبر عن الصورة الأجل لتقنية الاتصالات، والإبقاء عليه في المنزل هو رسالة يسلمها جيل إلى جيل.

تقنيون: لا يمكن الاستغناء عن الهاتف الأرضي حيث لا يمكن إدخال الإنترنت إلا من خلال أسلاكه

“

وقالت هناء كمال، باحثة في علم الاجتماع لـ"العرب"، إن وجوده في البعض من المنازل، حتى وإن قل عدد مستخدميهِ، يعد ضرورة، فهو بمثابة قناة للتفاعل والتواصل الاجتماعي، مؤكدة أن ما يمز به المجتمع الآن مجرد "مرحلة انتقالية" في عالم الاتصالات، لا بلبث إلا أن يزول بعدها استخدام الهواتف الخلوية، وسيخفت بريقها.

وغير مستبعد أن تكتشف المجتمعات العربية مستقبلا، خطورة الإفراط في إدمانها على تقنية المحمول، ومعايشتها لعوالم افتراضية، فتتنصرف عنها يوما ما، خاصة أن هاتف المنزل لا يلاحق أفرادهِ، فسلكه مثبت على الجدار وليس في جمجمة الشخص، كما هي الحال الآن مع الهاتف المحمول، وهو ما يحمي المرء من أن يكون مدمنا لسلعة استهلاكية متغيرة.

التليفون الأرضي، وأن المواطن مجبر في كل الأحوال على دفع المصاريف الثابتة، حتى لو لم يستخدم هاتفه مطلقا، بالإضافة إلى الغرامة في حالة التأخر في السداد.

ويشكو الكثيرون من طول الانتظار إذا حدث عطل في الهاتف، وهو ما جعل معظم المشتركين يفضلون استخدام المحمول، حتى وهم داخل المنزل، ويجلسون بجوار الهاتف الأرضي.

وحاولت الشركة إرضاء زبائنهِ بمختلف الطرق، وعلاج أسباب ابتعادهم عن هاتفها الأرضي، مثل تخصيص رقم للإبلاغ عن الأعطال، للتقليل من انتظار تصليح العطل، بل وقامت ببث رسائل مسجلة على الهواتف الأرضية لتذكير المشتركين بسداد قيمة الفاتورة قبل موعد الغرامة.

أكد هاني سالم (مهندس بالشركة المصرية للاتصالات)، أن الهاتف الثابت هو من أكثر الأدوات الشائع استخدامها في المنازل، وأنه كان في السابق من الأجهزة التي تحرص الأسر على اقتنائها، لأن رنينهِ في المنزل يضيف على المنزل قيمة إضافية لأصحابهِ. وقال إن هذا الهاتف كان في الماضي مصدرا للتباهي بين الأسر، ودليلا على الثراء والرفاهية، حتى أن امتلاك جهاز هاتف أصبح مبتغى كل أسرة وحلمها، وكانت الأسر تنتظر من أجل تحقيق ذلك شهورا عديدة، حتى يتم توصيل الحرارة إليه، فيبدأ في العمل.

وكان الهاتف بسماعته الثقيلة الوزن "ملك البيت، ويسمع رنين جرسهِ المرتفع كل الجيران، أما الرنة الطويلة الممتدة (الترنك) فكانت دليلا على مكانة آتية من مدينة أخرى، وكان المتلقي ينظرها بفاغ الصبر. وأشار سالم لـ"العرب"، إلى أن انخفاض أعداد المشتركين لخطوط الهواتف الأرضية، لن يؤدي إلى انقراضها كما يشاع، وأنه سيظل جهازا هاما في المنزل رغم التطور والانتشار السريع لوسائل الاتصال المختلفة، باعتباره اللبنة الأساسية في بناء أسهل وأرخص وسيلة اتصال في العالم، وهي الإنترنت عبر تقنية "دي أس أل"، إذ لا يمكن إدخال الإنترنت إلى

تليفونات معطلة ومخلفات بالية، فتقوم بتجميع النالف وإعادته إلى الحياة مرة أخرى، ثم تبيعه بأسعار زهيدة. وأشارت عيد إلى أن أكثر المترددين عليها لإصلاح هواتفهم المنزلية أو لشراء أجهزة مستعملة، هم من كبار السن، وذلك لصعوبة دخولهم إلى عالم التكنولوجيا الحديثة بتعقيداتها.

الأيام الخوالي

الرئيس المصري الأسبق أنور السادات قال للكاتب الصحافي الراحل، محمد حسنين هيكل، ذات مرة "لولا سلك التليفون لكانوا اتعبوك كثيرا"، وكان السادات يقصد ذلك الهاتف الذي يوجد في مكتب هيكل، والمتصل بغرفة نوم الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر مباشرة.

وشرح هيكل قائلا "عبر هذا التليفون جرت مناقشات واستفسارات كثيرة، وكان معيارا لحالات التوتر بيننا، أحيانا لا يرن (يدق)، فيكون معنى ذلك أن عبدالناصر متضايق مني، وأحيانا كنت أنا لا أتصل به، بسبب حالات من الضيق كانت تنشأ نتيجة حوادث معينة حصلت".

كلام الكاتب الصحافي الراحل، يدل على ما وصل إليه الهاتف الأرضي من أهمية في التواصل، ولم يكن أحد يتوقع -ولا حتى غراهام بيل مخترع التليفون- أن الهاتف سيكون مجرد "انتكحات" (قطع من الماضي) عفا عليها الزمن، أو أنه سيحتفظ فقط بمسحات عظمة ومجد زائلين، لكنه بلا أي نفوذ فعلي.

وحسب أحدث تقرير لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، بلغ إجمالي عدد مشتركي الهاتف الأرضي الثابت في مصر، في نهاية سبتمبر 2016 إلى 5.9 مليون مشترك، مقابل 9 ملايين و300 ألف مشترك في عام 2010 أي أن هناك أكثر من ثلاثة ملايين مواطن ألغوا اشتراكاتهم فيه.

ويرجع المواطنون ذلك، إلى أن الشركة المصرية للاتصالات، لا تقدم عروضاً مغرية، أو تخفيضات، لتشجيع مشتركها على استخدام

رغم أن عمر خدمة الهاتف الأرضي في مصر تجاوز التسعين عاما، إلا أن الهاتف الأرضي أصبح هذه الأيام مهجورا وغريبا، ويشكو العزلة في غالبية المنازل، بسبب الطفرة العلمية التي شهدت ميلاد العديد من التقنيات، ذات الخدمات والسرعات غير المسبوقة، ومع بدء خدمة الجيل الرابع للمحمول، وتطور العديد من الأجهزة التكنولوجية وأنظمة التشغيل، انتشرت التكهّنات بأن التليفون الثابت، بأسلاكهِ المتدلية على جدران المنازل، سينقرض، لكونه أصبح موضة قديمة، وينتمي إلى زمن ولى، وسوف تتحول أجهزته النادرة إلى "أنتيكة" في المنازل.

شيرين الديداموني
تصوير: محمد حسنين

□ القاهرة- في عام 2009، صدرت دراسة عن مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، أكدت اندثار الهاتف الأرضي خلال خمس سنوات من تاريخ الدراسة، نتيجة لتوقف دخول مشتركين جدد، بالإضافة إلى إيقاف العديد من المشتركين القدامى لاشتراكاتهم، إلا أنه بالرغم من مرور أكثر من سبع سنوات على إجراء الدراسة، فإنه لم يخفَ تماما كما كان متوقعا.

وسط هذا الزخم من التوقعات، ما زال في مصر، من يتمسك بإصلاح الهواتف المنزلية، واقتناء النادر منها، متجاهلا كل التنبؤات، ويقول هؤلاء إنه "لا توجد وسيلة تلغي أخرى بل هي تكملها"، والدليل أن الصحيفة لم تلغ الكتاب، والتلفزيون لم يلغ الراديو، وهكذا.

في شارع العطارين، بمنطقة العتية (وسط القاهرة)، وبمجرد أن تطأ قدماك المكان، ستشعر كأن الزمن عاد بك العشرات من السنين إلى الوراء، وتحسب أنك تشاهد فيلما قديما، بالأبيض والأسود، إذ ستقع عيناك على واجهة محل مزدهم بهواتف أرضية غريبة، لم تعهدها الأجيال الجديدة، من حيث أحجامها وأشكالها، ويحمل كل هاتف منها ذكريات وتاريخا من زمن قد فات.

حسن التركي (صاحب محل لإصلاح وبيع الهواتف المنزلية) أكد لـ"العرب"، أن أصحاب الهواتف الأرضية، ما زالوا زبائن لمحلهِ، فمنهم من يتردد عليه لإصلاح هاتفهِ، ومنهم من يحب اقتناء التحف القديمة، ويأتون إليه لاختيار ما يريدون من مجموعته النادرة.

ويمتلك عم حسن (كما يطلق عليه زبائنهِ) هواتف مضى على تصنيعها أكثر من تسعين عاما، منذ عرفت مصر تلك التليفونات في عام 1926، وتراضت في واجهة العرض الخاصة

بمحلهِ أجهزة الغرامافون (جهاز له بوق وذراع للتدوير وأسطوانة من الفيسر)، وبجواره التليفون "الميناتل"، الذي انتشر سنة 1970، أما "الباناسونيك" الياباني و"السيمنز" الألماني، اللذان يرجع تاريخ تصنيعهما إلى عام 1974 ، فيتصدران الرفوف الخلفية للمحل. والهاتف الأرضي مٌ بالكثير من المراحل، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن، فقد كان النموذج الأول منه، جهاز إرسال بسيط وجهاز استقبال وبينهما أسلاك، ففي عام 1882 تم اختراع الهاتف الذي يعلق على الحائط، حيث كان يتكون من حامل لسماعة المستقبل وعمود، ويتم من خلال العمود الاتصال مع مزود الخدمة الذي يحوّل المكالمة إلى الجهة المطلوبة، ثم تطوّر الهاتف بعد ذلك، ليتمّ الاتصال بالرقم المطلوب مباشرة دون الحاجة لوجود محوّل المكالمات.

وفي عام 1928 تم اختراع هاتف يمكن حمله كاملا بيد واحدة حيث أن سماعة المتحدث وسماعة الأذن موجودتان بنفس الذراع، وفي عام 1937 تم تطوير هذا الهاتف إذ تم تزويده بقرص يصدر رنين الجرس عند التنبيه لتلقي أي مكالمة.

أما الهاتف ذو الأزرار الرقمية، فقد تم اختراعه في عام 1973، وفي نفس العام اخترع العالم الأميركي مارتن كوبر الهاتف



الهاتف القديم له زبائنه



عصير الجزر مصدر كبير للفيتامينات الضرورية لتكسير الغلوكوز والدهون والبروتين، وبالتالي زيادة قدرة الجسم على بناء العضلات وفقدان الوزن.



حذر مختصون الوالدين من تدخين السجائر الإلكترونية أمام الأطفال، وأوصحوا أنها لا تحتوي على النيكوتين فقط ولكنها تحتوي أيضا على مواد أخرى ضارة.



أسرة

المدينة الجامعية المؤثر الرئيسي في تكوين شخصية الفتاة المغتربة

● الفتاة في مرحلة الجامعة كطفل يتحسس عالمه الجديد ● السكن الجامعي يعزز التفرد على حساب العلاقات الأسرية



تفرض الظروف الدراسية على الفتاة أحيانا الابتعاد عن أسرتها وأصدقائها ومدينتها، والذهاب إلى مدينة أخرى من أجل استكمال تعليمها، والذي يكون في الغالب بالمرحلة الجامعية، حيث تنتقل الفتاة للعيش بمفردها خلال فترة مهمة من حياتها، وهي فترة ما بعد المراهقة وتكوين الشخصية، وتضطر للسكن بالمدينة الجامعية أو بيت المغتربات، فتخالط أخريات من مستويات اجتماعية وأخلاقية مختلفة على مدار 24 ساعة، فيكُن المؤثر الرئيسي في حياتها وسلوكياتها وأخلاقها، وتتكون شخصيتها بفعل ذلك بعيدا عن تقويم الأسرة ووفقا لأهواء وأخلاق رفقاءها في المدينة الجامعية.

مي مجدي

الخطر، لأن في هذه الحالة لا توجد رقابة على الفتيات، وتكون الفتاة حرة في تصرفاتها وتفعل كل ما يروق لها.

ونبهوا إلى أن التغيرات الاجتماعية والسلوكية التي تطرأ على الفتاة نتيجة الاحتكاك بأشخاص مختلفين وبعدها عن أهلها وعدم وجود رقيب لتصرفاتها وتحركاتها، تجعلها تهرب من ضوابط المدينة الجامعية لكي تحقق طموحها وتنجرف وراء التغيرات الاجتماعية والبيئية الجديدة التي تعيش فيها.

وقالت الدكتورة سارة سليم أستاذة علم النفس الاجتماعي بجامعة القاهرة "إن استقلال الفتاة في المرحلة الجامعية يعتمد على التنشئة والتربية والخبرة التي تتسببها الطالبة في المدرسة".

وأضافت "إذا كانت هناك قدرة عند الفتاة في المدرسة على تنظيم أمور حياتها ودراساتها فستستطيع في هذه المرحلة من حياتها أن تحقق ذاتها وتدبر أمورها ومسؤولياتها بمفردها".

وأشارت سليم إلى أن تجربة السكن الجامعي تخلق إمكانية للاعتماد على الوحدة والانعزالية، وتعزيز الاتجاهات الفردية على حساب العلاقات الاجتماعية والعائلية.

كما أكدت أن اختلاط الفتاة القروية مع الفتيات الأخريات داخل المدينة الجامعية من شأنه أن يؤثر على شخصيتها بل ويكوّن شخصية جديدة لها.

وأوضحت أن الفتاة عندما تترك بيت أهلها يكون لديها ميل أكبر للحرية والانجراف وراء كل ما هو جديد، وهو الأمر الذي قد يجعلها تقع في الكثير من السلوكيات الخاطئة بهدف التجربة، ولكي تجاري فتيات الحضر وتكون مثلن.

وبينت سليم أن التنشئة الاجتماعية للفتاة من شأنها أن تلعب دورا كبيرا في تأقلمها مع زميلاتها في السكن، وعلى الفتاة أن تكون على وعي تام وأكثر حذرا في الاختلاط بمن يتصفن بسوء الخلق، وأن يكون الأهل على

□ سكن الطالبات عالم مليء بالتناقضات، فتيات في سن حرجة تركن لأهلن ليوأجهن ما في هذا العالم من خبايا مجهولة، وقد يكون بيت المغتربات الصغير سببا في تكوين شخصية الفتاة من خلال اندماجها مع نماذج وشخصيات مختلفة، فالفتاة في هذه المرحلة من حياتها تحلم بالتححر والحرية، وتريد أن تجرّب وتستكشف كل ما هو جديد، لذلك تكون أداة سهلة التشكيل والانجراف إلى التقليد الأعمى، في محاولة منها للخروج من شرقنة الأهل وتحدي نفسها لإبراز شخصيتها وتحول سلوكياتها.

وأفاد علماء اجتماع أن مشكلات المغتربات في المدينة الجامعية تنوع ما بين مشكلات إلزامية وضوابط حضور وانصراف، ومشكلات شخصية بين الطالبات أنفسهن، إلى جانب المشكلات الدائمة مع العاملين هناك، حيث تكثر الشكوى من استخدام الأدوات الشخصية الخاصة بكل طالبة، وتداولها بين باقي المغتربات وصولا إلى عدم الحفاظ على خصوصيات كل مغتربة في الأكل والشرب والملابس، بالإضافة إلى المشكلات الصباحية التي تلازم المغتربة عند دخول دورات المياه نظرا للتوقيت الذي يجمعهن للذهاب إلى الجامعة.

وأكدوا أن سفر الفتاة الجامعية من بلد إلى بلد آخر والإقامة فيه دون رقابة من الأهل قد يعرضها إلى الخطر، ومن شأنه أن يقودها إلى طريق وعر، لأنها تكون أمام خيارين، فإما أن تظل في السكن داخل الحرم الجامعي، وإما أن تستاجر شقة تكون عبارة عن غرف جماعية للطالبات يتشاركن في مصاريفها، وهنا يمكن

أمجد خيري:

الفتيات في السكن الجامعي يواجهن الإحساس بالفربة، وقلة الخبرة



أفراد الأسرة والأصدقاء يتحملون أيضا عبء مريض الاكتئاب

كافيين، وحتى في المرحلة المبكرة للغاية من المرض غالبا ما يصاب هؤلاء الأشخاص بالحيرة إزاء ما ينبغي عليهم عمله.

وتشير إيريس هاوت، مديرة مستشفى أليكسيانر سانت جوزيف المتخصصة في رعاية مرضى الاضطرابات العصبية والنفسية، إلى أن "هذه الحيرة تؤدي كثيرا إلى نتائج عكسية"، وتحذر على سبيل المثال من أن مخاطبة المريض بنية حسنة بالقول "عليك الخروج من هذه الحالة النفسية، وستتحسن كل الأمور"، يمكن أن تؤدي إلى دخول المريض في حالة أسوأ من الاكتئاب.

وتقول هاوت إن أفراد الأسرة بحاجة إلى تعريفهم بطبيعة مرض الاكتئاب الإكلينيكي وهو نوع من الاضطراب العقلي يجعل المريض يشعر بالحزن وفقدان الأمل والاهتمام بأنشطته المعتادة، وكذلك كيفية التعامل مع

هذا المريض، غير أن هذا التعريف يتطلب وقتا بينما لا يوجد تمويل كاف له.

وتقول بيترا "اسم مستعار" التي تبلغ من العمر 44 عاما "إنني أعاني من شعور قوي بالذنب لا أعرف مصدره". ومن بين أسباب هذا الشعور أنها تلوم نفسها بسبب زيادة وزن ابنتها، حيث تقول إنها لم تكن تحرص على إعداد وجبات صحية لها، ولم تعد تستطيع إصلاح نتيجة ما فعلته. وتكاد تشعر بالاضطراب حتى على الرغم من أنها تقول إن ابنتها تمكنت من إنقاص وزنها وتسير الأمور معها جيدا.

وتضيف "إنني لا أستطيع ببساطة التطلع نحو المستقبل، فأنا منفرزة في الماضي، وأحاول وقف الأفكار السلبية من التزامح في عقلي، وهي تأتي إليه بصورة آلية". وحصلت بيترا على إجازة مرضية منذ فبراير الماضي،

وتشير إلى أن استعادة عافيتها ستستغرق وقتا طويلا. وتزداد حالات تشخيص الاكتئاب الإكلينيكي (السريري) في ألمانيا منذ سنوات، ويحصل المرضى على إجازات مرضية لمدة ثلاثة أشهر في المتوسط، مما يمثل مشكلة بالنسبة إلى الأعمال الصغيرة والمتوسطة. وتعد ضغوط العمل عاملا رئيسيا للإصابة بالاكتئاب، وفي المكاتب الصغيرة يكون من المستحيل فعليا تجنب زميل مثير الأعصاب. وسيحاول صاحب العمل بشكل عام التخلص من الموظف الذي يتمتع بإجازة مرضية طويلة، حيث أن قوانين العمل غالبا ما تحول دون فصل العامل المريض، ويتم استخدام وسائل أخرى لإبعاده، ومن بين هذه الوسائل استقرازه ومضايقته، وهنا تبدأ الدائرة الخبيثة لمرضى الاكتئاب.

هل تحتاج المرأة إلى رجل

ودراستها وأصدقائها، وأن لا شيء ينقصها البتة. مضت سنوات طويلة قبل أن اقتنع بهذا الشيء. في البدء كنت تماما كعائلتها أسألها كلما التقينا إن كانت وجدت الحب والسعادة، وهل هناك أمل في أن تخرج يوما مع رجل وتحبه، بعد تجربة زواجها الفاشلة التي استمرت عشر سنوات وأسفرت عن طفلين، وكانت تخبرني في كل مرة أنها ليست بضد البحث عن علاقة وأنها لا تشعر بالوحدة أو النقصان، وانتهى بها الأمر أن كتبت لي في إحدى المرات رسالة طويلة أخبرتني فيها أن العلاقات أمر معقد ويحتاج الكثير من الجهد والتركيز وأنها لا تملك هذين العاملين في الوقت الحالي، فضلا عن عدم امتلاكها لما سمته بـ"قواعد اللعبة" التي يلعبها الجنسان مع بعضهما أثناء رحلة التقدم نحو الآخر واستمالته وكسب وده والحفاظ عليه.

وكثيرا ما توقفت أمام كلماتها مشككة في ما تقوله، فلا يمكن، من وجهة نظري أن

تظل امرأة في جمالها ونكائها وانطلاقها وحبها للحياة من دون رجل، لا يمكن أن تكون سعيدة على هذا النحو الفردي المقيت، في النهاية اقتنعت تماما، بعد معاشتي لها لفترة طويلة أن هذا ممكن جدا، وأن مشهد عاشقين يعبران الطريق متعاقبين أو وهما يقبلان بعضهما تحت شجرة لا يسبب لها أي غيرة أو حسرة أو ندم. الأكثر من ذلك أخبرتني أنها عندما تذهب إلى السوبرماركت تسوق عربة المقتنيات أمامها وهي تدفع العشاق الذين يسدون الممرات والطريق ويشوشون ببطء مقيت على جنب. قد يبدو الأمر غريبا على نحو ما، غريب علي أنا بالتحديد التي تكفي أغنية حب واحدة أن تجعلني أبكي وأتالم لكنني أصدق صديقتي، وأصدق أن خيارها هذا ليس وضعاً مفروضا عليها، ولهذا تقضي العيد معا: هي المكثفة بذاتها، وأنا النصف الذي لا يكتمل إلا بنصفه.

موضة

الأكمام «البوقية» موضة 2017

□ أفادت مجلة "بريغيت" الألمانية بأن الأكمام «البوقية» ترتفع على عرش الموضة في 2017، لتمنح المرأة إطلالة لافتة للأنظار.

وأوضحت المجلة على موقعها الإلكتروني أن الأكمام «البوقية» تأتي بتصاميم كبيرة الحجم وواسعة على شكل البوق، كما أنها تزدان بالكرانش، لتضفي لمسة أنوثة على المظهر. وأضافت المجلة المعنية بالموضة أن الأكمام البوقية تزين ملابس الشتاء، كالبلوفرات، وكذلك ملابس الصيف، كالبلوزة الحريرية.

وأفادت مجلة "إيلي" الألمانية أن الأكمام تطل بتصاميم جذابة في خريف/شتاء 2016/2017، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار. وأوضحت أن الأكمام تطل هذا الموسم بقصة طويلة للغاية وواسعة ومنمنخة تتخذ شكل الجرس، مشيرة إلى أنها تزين هذا الشتاء البلوزات والبلوفرات والفساتين.

كما أوردت مجلة "بريغيت" أن طابع الانجيري يهيمن على موضة شتاء 2017، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والإثارة. وأوضحت أن طابع الانجيري يتمثل في القطع الفوقية المصنوعة من خامات ناعمة وانسيابية وتزدان بالدانتييل، والتي تبدو كملايس الانجيري.



لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بمولندا



□ قبل الكريسماس بأيام تتصل صديقتي لتسأل إن كانت لدي أي خطط لإحتفالات أعياد الميلاد وأين ساقضيها لأنها تنوي أن تنضم إلي. صديقتي تعرف بالتأكيد أنني لا أحتفل بأعياد الكريسماس على الطريقة الغربية، وأن احتفالي لا يتعدى كونه مجازاة لعادات وتقاليد البلاد التي ولد بها طفلي وكبرا، ونوعا من المصالحة مع الثقافة التي أعيش داخلها، وهو لا يتجاوز شجرة عيد الميلاد التي نحرص على اقتنائها وتزيينها كل عام. لذلك فاجاني سؤالها وأثار لدي العديد من التساؤلات، فما أعرفه أن الكريسماس مناسبة عائلية يلتقي فيها أفراد العائلة مهما نات المسافات بينهم، فكيف تطلب صديقتي أن تنسحب من مناسبة كهذه لتقضيها معي؟!



«الأهلي المصري طوال تاريخه لا يضع شروطا جزائية في عقود لاعبيه، وعقد التونسي علي معلول لا يحتوي على أي شروط تسمح بالرحيل مقابل سداد مبلغ معين».

محمد عبدالوهاب

عضو مجلس إدارة نادي الأهلي المصري

«شاركت في مناسبتين ببطولة أفريقيا، لكننا لم نوفق وودعنا المنافسات من الدور الأول، وآتمنى أن تكون المشاركة هذه المرة مميزة ونستطيع تحقيق نتائج طيبة».

كريم الأحمدى

لاعب المنتخب المغربي



رياضة

مصر تحيل عيسى حياتو و«بي إن سبورت» إلى النيابة

● بلاغ مصري بحق رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بشأن احتكار حقوق البث



حيرة بادية

وأكد لاعب الأهلي السابق، أن عيسى حياتو، قضى أكثر من 28 عاما داخل جدران الاتحاد الأفريقي في خدمة الكرة الأفريقية ولم يجرؤ أحد على اتهامه بمثل هذه الاتهامات. وفي بيان آخر قال جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، إنه أحال شركة بي إن سبورت إلى النيابة بسبب "المخالفات المتعددة ومنها قانون حماية المنافسة.. عندما قامت بقطع الإرسال عن المشتركين الذين يتلقون قنوات الشركة عبر القمر (المصري) نابل سات بغرض إجبارهم على تحويل أجهزتهم إلى القمر سهيل سات القطري".

وأضاف البيان أن هذا الفعل "يهدد القمر نابل سات بالخروج من السوق وفقدانه لعملائه في ظل استحواذ الشركة على الحق الحصري لبث البطولات الرياضية المختلفة". وتابع البيان أن بي إن سبورت تربط بين البطولات وقت تسويقها للعملاء، مما يتسبب في "حرمان المشاهد من حقه في اختيار البطولات التي يرغب في مشاهدتها بل أيضا إجباره على الاشتراك في مشاهدة بطولات لا يرغب فيها وتحمله تكلفة لا تتناسب مع احتياجاته".

ألزم الجهاز، الكاف بتغيير الطريقة التي يتم بها طرح حقوق البث المتعلقة ببطولاته للبيع داخل مصر، وذلك على نحو يتم فيه تقسيمها على شكل باقات مختلفة تضمن خلق ظروف تشجع على المنافسة في عرض البطولات، وفي نفس الوقت طالب الجهاز بفصل حقوق البث داخل مصر عن بقية دول العالم، وفصل بيع حقوق البث التلفزيوني المباشر عن البث المباشر عبر الإنترنت.

لسان دفاع

دافع محمد عبدالمنعم "شطه"، لاعب الأهلي السابق ومدير الإدارة الفنية بالاتحاد الأفريقي عن عيسى حياتو، بعد هذا القرار. وأكد شطه أن الاتحاد الأفريقي لا يعلم شيئا عن هذا القرار ولم تصله أي مكاتبات من أجهزة حكومية مصرية، مشبرا إلى أن جميع من في الاتحاد الأفريقي قرأوا عن القرار في وسائل الإعلام ولا يعلم إلى أي استناد تخاطب هيئة حكومية مصرية الاتحاد الأفريقي الذي لا يخاطب إلا من خلال الفيفا.

إلغاء التعاقد بينه وبين شركة لاجاردير سبورتس وما ينتجه من آثار داخل جمهورية مصر العربية، كما أقر الجهاز استثنائيا حق مؤسسة بي إن الإعلامية إلى جانب الشركة الأخرى التي تقدمت بطلب الحصول على هذا الحق باستمرار عرض فعاليات البث المباشر التلفزيوني لبطولة كاس الأمم الأفريقية لعام 2017 المرتقب إطلاقها يوم 14 يناير، وتقع ضمن إطار حقوق البث التي منحها الاتحاد لشركة لاجاردير سبورتس".

وأضاف "باتي ذلك تقديرا من الجهاز لضيق الوقت المتاح لتنفيذ الإجراءات التي فرضها الجهاز، خاصة وأن هذه البطولة قد أوشكت على الانطلاق، وأيضا حفاظا على حق المشاهد في متابعة البطولة في ظل أجواء تنافسية تتيح له أسعارا أفضل وحرية أكبر في الاختيار، فضلا عن إعادة طرح منح حقوق البث والحقوق الأخرى بشكل علني على الموقع الرسمي للكاف وقبلها بوقت كاف، على أن يقوم الاتحاد الأفريقي بتقييم العروض التي سيتم تقديمها وفقا لمعايير موضوعية، وبشكل يضمن حماية المنافسة في تلك الأسواق والتصدي للممارسات الاحتكارية".

أعلن جهاز حماية المنافسة التابع لوزارة الصناعة المصرية عن تقدمه ببلاغ إلى النيابة العامة بحق رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عيسى حياتو، لاتهامه بمخالفة قوانين المنافسة في مسألة حقوق بث المسابقات التي ينظمها الاتحاد.

القاهرة - أصدر جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية في مصر قرارا بإحالة الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" إلى النيابة العامة لاثبت قيامه بمخالفة قانون حماية المنافسة.

وذكر الجهاز في بيان نشره، الأربعاء، بموقعه على الإنترنت أن عيسى حياتو "قام بإساءة استخدام وضعه المسيطر في أسلوب ونظام منح حقوق البث المتعلقة ببطولات كرة القدم، والذي يملك وحده حق استغلاله التجاري، وقام بإعطائه لشركة لاجاردير سبورتس دون طرحها للشركات الأخرى الراغبة في الحصول عليها في إطار طبيعي يضمن وجود منافسة حرة وعادلة، وذلك لفترة 12 عاما بدءا من العام 2017 وإلى غاية 2028". وأشار الجهاز إلى أن "الكاف" كان قد منح شركة لاجاردير سبورتس الحق ذاته عام 2008 حتى العام 2016 لتستحوذ على هذا الحق لفترتين متصلتين لمدة عشرين عاما، "ولم يقتصر الأمر على هذا فقط لكنه شمل أيضا البث الأرضي والفضائي عبر التلفزيون والبث عبر الإنترنت، وليس فقط على نطاق مصر وأفريقيا ولكن على نطاق العالم كله".

وأضاف الجهاز "تثبت من خلال الوقائع والأدلة التي جمعها، قيام الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بالاتفاق مع هذه الشركة منذ شهر يونيو لعام 2015 على منحها حقوق البث التي ستبدأ في العام 2017، أي قبل عام ونصف العام تقريبا من انتهاء الحقوق السارية، وأنه قام عمدا بتجاهل هذه المطالب بطرح بيع هذه الحقوق في إطار مزاييدة علنية تراعي قواعد المنافسة العادلة والشفافة بين المتنافسين".

تجاهل المطالب

وتابع "خاطب جهاز حماية المنافسة الكاف بسرعة اتخاذ بعض التدابير وفقا للمادة 20 من القانون، والتي كان من أهمها

عيسى حياتو قام بإساءة استخدام

نفوذه المسيطر في أسلوب

ونظام منح حقوق البث المتعلقة

ببطولات كرة القدم

باختصار

رفض عبدالإله الحافظي، نجم هجوم الرجاء البيضاوي، الحديث عن مستقبله مع الفريق، كما رفض مناقشة العرض الذي تقدم به مجلس إدارة النادي لضمان بقائه لمواسم مقبلة. وطالب الحافظي بالانتظار إلى غاية تعافيه من الإصابة.

يسعى تورينو الإيطالي إلى تعزيز دفاعاته بالتعاقد مع التونسي أيمن عبدالنور، مدافع فالنسيا الإسباني. وشارك صاحب الـ27 عاما في 9 مباريات فقط مع فالنسيا هذا الموسم في جميع البطولات.

مثل اختيار حسام البدرى، المدير الفني لفريق الأهلي المصري لكرة القدم، للاعب الإثيوبي تشيملس بيكلي صانع ألعاب فريق بتروجيت لضمه في شهر يناير الجاري تدعيما لصفوف الفريق، مفاجأة كبيرة بالنسبة إلى المتابعين.

قال الاتحاد الجزائري لكرة القدم، إنه حدد تاريخ الثامن من شهر يناير الجاري، موعدا لإجراء قرعة الدورين ربع النهائي ونصف النهائي من مسابقة كأس الجزائر.

رفضت إدارة النصر السعودي عرضا من أحد أندية الدوري لضم المحترف الغاني إيمانويل إيفوري لاعب الفريق، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

تشهد المرحلة العاشرة من الدوري الأردني مباراة قوية، الجمعة، بين الجزيرة المنصهر ومنشية بني حسن. وسيكون الفوز كافيا لإعلان الجزيرة بطلا لمرحلة الذهاب دون حاجة لانتظار مباراته الأخيرة أمام الأهلي.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

متفرقات

تعرض السويسري روجر فيدرر إلى انتكاسة عند عودته للمنافسات بعد توقف ستة أشهر بسبب الإصابة بخسارته المفاجئة أمام الألماني الشاب الكسندر زفيريف في مباراة مثيرة بكاس هوبمان للفرق المختلطة للتنس. وخضع فيدرر، الذي حصد 17لقبا في البطولات الأربع الكبرى، لجراحة في الركبة في فبراير الماضي بعدما انسحب من بطولة فرنسا المفتوحة بسبب إصابة في الظهر. وأعلن فيدرر في يوليو الماضي أنه سيحتاج إلى المزيد من التأهيل المكثف.

سجل ديماركوس كارينس 31 نقطة وأضاف دارين كوليسون 26 نقطة وسبع تمريرات حاسمة ليقودا ساكرامنتو كينغز إلى الفوز على مضيفه دنفر ناجتس 120-113 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وفرض ساكرامنتو تفوقه في أغلب فترات المباراة ليستعيد توازنه بعد هزيمتين متتاليتين ويحقق انتصاره الخامس خلال آخر سبع مباريات. ورفع سان أنطونيو سبيرز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 28 مقابل سبع هزائم بعدما تغلب على ضيفه تورونتو رابتنورز 82-110.

كما تغلب لوس أنجلوس ليكرز على ممفيس غريزليس 116-102.

أرسل الاتحاد الدولي للألعاب القوى قواعد محددة، بتعين على الرياضيين الروس الالتزام بها إذا أرادوا المشاركة في المنافسات الدولية في 2017 تحت علم محايد. وأوقف الاتحاد الروسي للألعاب القوى في أواخر عام 2015، بسبب فضيحة المنشطات في الرياضة الروسية، مما يعني أنه لم يعد بإمكان الرياضيين الروس تمثيل بلادهم في المحافل الدولية. وكانت داريا كليشينينا، لاعبة الوثب الطويل، الوحيدة من بين الرياضيين الروس التي شاركت في فعاليات دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة بالبرازيل "ريو 2016"، بسبب إقامتها المتواصلة في الولايات المتحدة الأمريكية.

البحرين تستضيف بطولة ودية للأندية

المنامة - تتاهب البحرين لاستضافة بطولة دولية ودية للأندية من 13 إلى 23 يناير الحالي. ومن المقرر أن تشارك في البطولة 4 أندية، هي الزمالك المصري والصفافسي التونسي وديري سيتي الإيرلندي وفريق رابع سيتم تحديده في الأيام القليلة المقبلة.

وقال حسن إسماعيل، الأمين العام للاتحاد البحريني في تصريحات إعلامية، إن البطولة ستقام بنظام الدوري من دور واحد، على أن يتوج الفريق الأكثر نقاطا بلقب المسابقة التي ستلعب مبارياتها على ملعب البحرين الوطني. وأوضح حسن إسماعيل أن الاتحاد عقد العديد من الاجتماعات مع الشركة المسؤولة عن تنظيم البطولة، لبحث جميع الترتيبات المتعلقة بإقامة البطولة.

وأشار إلى أن يوم 13 يناير الجاري سيكون موعدا لوصول الفرق المشاركة، على أن تلعب جولات البطولة الثلاث أيام 15 و19 و22 يناير، فيما تغادر الفرق يوم 23 مع ختام البطولة. ولفت حسن إسماعيل إلى أن أهداف إقامة البطولة تتمثل في تنشيط الحركة الرياضية في البحرين، إضافة إلى الترويج للسياحة الرياضية داخل المملكة.

وتابع "كما تهدف الدورة إلى زيادة الشعبية الجماهيرية لكرة القدم البحرينية على جميع المستويات". واختتم أن البطولة ستكون فرصة مناسبة لعشاق وجماهير الأندية المشاركة في البطولة لحضور المباريات، خصوصا وأن المنافسات ستشهد مشاركة أندية الزمالك والصفافسي على سبيل المثال، وهما يحظيان بشعبية وقاعدة جماهيرية واسعة.

وتلقت إدارة النادي الصفافسي التونسي، خطابا من الاتحاد البحريني يخبرها بتأجيل موعد الدورة الودية الدولية. وكان من المقرر أن تقام البطولة خلال الفترة من 5 إلى 15 يناير، قبل أن يتم تعديل مواعدها لتتطلق بدءا من 13 يناير بسبب بعض التزامات الأندية المشاركة في البطولة. وسيضطر النادي الصفافسي لتغيير موعد سفره للبحرين، بدلا من الموعد الذي كان قد حدده مسبقا في 4 يناير.

محرز يصارع أوباميانغ وماني على جائزة الأفضل أفريقيا

في حالة فوز محرز بالجائزة، فإنه

سيكون ثالث جزائري يفوز بها

بعد لخضر بلومي عام 1981 ورايح ماجر عام 1987

إيتيبيو أوجينكارو (سى دي فيرنيس)، والمصري رمضان صبحي (ستوك سيتي). أما "أفضل لاعب شاب"، فإن المنافسة ستكون منحصرة بين النيجيري أليكس أبوبي، ومواطنه إيريك آياه، والإيفواري فرانك كيسي، والغاني ساندرا أوسو أشاه، والمالي صديقي مايبغا.

وتنحصر جائزة "أفضل مدرب"، بين فلوران إيبينجي مدرب الكونغو الديمقراطية، وميلوتين سيردوجيتش مدرب أوغندا، وبيتسو موسيماني مدرب ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، وناصر سنجاقي مدرب مولودية بجاية الجزائري، وفلورانس أوماجيبي مدرب منتخب نيجيريا للسيدات. وجائزة "حكم العام" بين الثلاثي الغامبي باكاري بابا غاساما، والمصري جهاد جريشة، والسنگالي مالانغ ديديو.

أما جائزة "أفضل ناد" فيتنافس عليها، ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، ومولودية بجاية الجزائري، وماريبي الكونغولي، والزمالك المصري، وزيكسو يونابند الزامبي. وبالنسبة إلى "أفضل منتخب"، فإن المنافسة ستكون منحصرة بين منتخبات الكونغو الديمقراطية، وغينيا بيساو، والسنگال، وأوغندا، ونيجيريا تحت 23 عاما.

وعلى صعيد السيدات، فإن جائزة أفضل لاعبة تنحصر بين النيجيرية إيسيسات أوشوالا، والغانية إليزابيث أدو (غانا)، كفرانسقدينسك، والكاميرونية غبريالا إبودي أونغوين ورايسا فيودغيو تشوانيو، والجنوب أفريقية جانين فان ويك. أما جائزة "أفضل منتخب سيدات" فسيكون التنافس على لقب الأفضل بين الكاميرون، وغانا، ونيجيريا، وجنوب أفريقيا، وزيمبابوي.

محرز بالجائزة، فإنه سيكون ثالث جزائري يفوز بها بعد لخضر بلومي عام 1981، ورايح ماجر عام 1987، كما أنه سيكون تاسع عربي يفوز بهذه الجائزة.

أما أوباميانغ فيتألق باستمرار في قيادة هجوم نادي دورتموند الألماني ويسعى للتتويج بالجائزة للمرة الثانية على التوالي، بينما يظهر ماني بشكل رائع مع ليفربول. ويعتبر لاعبو الكاميرون الأكثر تنويجا بتلك الجائزة بإجمالي 11 مرة، يليهم لاعبو كوت ديفوار بإجمالي 8 مرات. وفيما يتعلق بأفضل لاعب محترف داخل القارة الأفريقية، فقد انحصرت المنافسة بين حارس المرمى الأوغندي دينيس أونيانغو والمهاجم الزيمبابوي خاما بيليات (صن داونز الجنوب أفريقي)، ولاعب الوسط الزامبي رينفورد كالابا (مازيبي الكونغولي).

وبالنسبة إلى "أفضل موهبة صاعدة"، فقد انحصرت المنافسة بين الكونغولي أليا ميشاك (مازيبي)، والنيجيري كليتشني إيهانانتشو (مانشستر سيتي)، والغيني نابي كيتا (إر بي ليبزيغ)، والنيجيري



محارب يصعب ترويضه



«ميسي قبل الجميع. إنه يفعل أشياء مختلفة. هناك أشياء يفعلها رونالدو بشكل أفضل من ميسي، لكن ميسي يتفوق عليه في التقنية والقدرة والرؤية. هذا كل ما في الأمر».

خافيير كليمنتي
مدرب منتخب إسبانيا السابق

«الأفضلية بالنسبة إلينا تتمثل في أننا لدينا يوم راحة إضافي عن توتنهام هوتسبير، وأعتقد أن المنافسين يشعرون بالغضب من احتلالنا الصدارة وليس من جدول المباريات».

أنطونيو كونتي
المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي



رياضة

غوارديولا: سيتي لا يمتلك مقومات العمالة

● حيرة المدرب بين التمسك بالأمل وتبرير الفشل

صرح بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، بأنه رغم التفوق الذي يظهره فريقه على منافسه مانشستر يونايتد خلال الفترة الحالية، فإن ناديه لا يمتلك تاريخاً عريقاً مثلما هو حال الشياطين الحمر.

لندن - قال بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، إن فريقه لا يمتلك تاريخاً عريقاً، ولا قميص برشلونة وريال مدريد ويوفنتوس وبايرن ميونخ ومانشستر يونايتد، ولا ألقابهم. وأضاف المدرب السابق لبائرن ميونخ موضحاً "يجب أن نحرص على التواجد الدائم في دوري أبطال أوروبا، خلال العقد المقبل على الأقل. هذا هو الأهم بالنسبة إلى النادي أكثر من الفوز بالألقاب.. صدقوني".

وأكمل غوارديولا "التكتيك مهم، لأنه يجب على كل شخص أن يعلم جيداً ما الذي يجب عليه أن يفعله على أرض الملعب"، مشدداً على ضرورة أن تكون "العلاقة بين اللاعبين داخل الملعب جيدة".

وختم مدرب برشلونة الأسبق حديثه قائلاً "كل شيء مهم في كرة القدم. حياتك الشخصية، علاقتك بالإعلام، خاصة وأنا نحاول إقناع الجميع بأننا نأد رافع لديه لعبون رائعون و جماهير رائعة".

وعلى عكس ما كان عليه الحال من نجاح فائق وفوري في مهمته السابقة مع كل من برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني، يبدو أن التوفيق لن يحالف الإسباني بيب غوارديولا في الموسم الأول من مهمته الحالية مع فريق مانشستر سيتي الإنجليزي. وما زال الموسم الحالي في منتصفه، لكن التصريحات التي أدلى بها غوارديولا بعد مباراته أمام بيرنلي في الدوري الإنجليزي، كشفت مبكراً عما يمكن أن ينتهي إليه الموسم الأول لغوارديولا في الدوري الإنجليزي بعد نجاح تجربته في كل من الدوري الإسباني والألماني. وأعرب غوارديولا عن ضيقه من التحكيم في إنكلترا رغم فوز فريقه 1-2 على بيرنلي في المرحلة العشرين من الدوري الإنجليزي. وشهدت المباراة طرد البرازيلي فيرناندنيو

◀ البعض قد يرى في انتقادات غوارديولا للتحكيم بإنكلترا، وسيلة لتبرير المصير المتوقع للفريق في نهاية الموسم الحالي

بينز: نتطلع لتقديم الأفضل هذا العام

إيفرتون (إنكلترا) - قال ليتون بينز، الظهير الأيسر لنادي إيفرتون المنافس بالدوري الإنجليزي الممتاز، إن فريقه يجب أن يواصل نتائجها الإيجابية في النصف الثاني من الموسم الجاري. ويريد بينز الاستفادة من ذلك عند مواجهة ليستر سيتي في السدس الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي، السبت. وقال اللاعب البالغ عمره 32 عاماً "الأمور كانت صعبة على الجميع خلال هذه الفترة، لكن الفوز 3-0 يظل أمراً جيداً".

وأضاف "هذا يمنحنا ثقة تأتي من الانتصارات. المهم الآن هو البناء على ذلك". وبلغ إيفرتون قبل نهائي كأس الاتحاد وكأس رابطة المحترفين في الموسم الماضي قبل أن يخسر أمام البطالين مان يونايتد وسيتي على الترتيب. وقال بينز "لدينا مباراة مهمة في كأس الاتحاد وإذا نجحنا في الفوز ستعزز ثقتنا".

ماتئوس: مولر لا يناسب خطط أنشيلوتي

برلين - أكد أسطورة الكرة الألمانية وبايرن ميونخ، لوثر ماتئوس، أن المهاجم توماس مولر يواجه تحدياً صعباً للحصول على موقع في التشكيلة الأساسية لمدرّب الفريق البافاري كارلو أنشيلوتي. وقال ماتئوس "سيكون من الصعب للغاية على مولر أن يحارب ليعود إلى التشكيلة الأساسية للفريق خلال النصف الثاني من الموسم. لا يوجد موقع يناسبه في خطة لعب أنشيلوتي". ويعتمد أنشيلوتي على طريقة لعب 4-2-3-1، مشركاً الهدف البولندي روبرت ليفاندوفسكي في مركز المهاجم الصريح.

وأضاف ماتئوس "أريين روبن هو الخيار الأنسب لمركز الجناح الأيمن، وبايرن لا يعتمد في خطته على المهاجم الثاني. الفريق يعتمد على صانع ألعاب خلف ليفاندوفسكي وتياغو ألكانتارا، وهو الرجل المناسب لأداء هذا الدور أكثر من مولر".



حيرة كبيرة

التوالي ولكنه قاد الفريق للفوز بلقب الدوري الألماني "بوندسليغا" في المواسم الثلاثة على التوالي. ولكن جزءاً من بريق غوارديولا تلاشى في الأشهر الستة التي قضاها مع مانشستر سيتي حتى الآن للدرجة التي دفعته إلى التأكيد ليس فقط على عدم استمراره طويلاً مع مانشستر سيتي وإنما أيضاً إلى اقترابه من إنهاء مسيرته التدريبية، وإن بدا في كلامه أنه سيستكمل عقده مع مانشستر سيتي والذي يمتد لثلاث سنوات.

تشيلسي المتصدر. وكان غوارديولا قد أحرز العديد من الألقاب خلال السنوات الأربع التي قضاها في تدريب برشلونة، وكان من بين إنجازاته إحراز لقب الدوري الإسباني ثلاث مرات بخلاف لقبين في دوري الأبطال ومثلهما في كأس العالم للأندية. وخلال المواسم الثلاثة الماضية، لم يحقق غوارديولا نفس النجاح مع بايرن ميونخ الألماني، حيث خرج مع الفريق من المربع الذهبي لدوري الأبطال في المواسم الثلاثة على

نحو ستة أشهر فقط، ولكن هذه الأشهر الستة كانت كافية ليتعرف المدرب الإسباني على صعوبة الدوري الإنجليزي ويعترف باختلافه عن البطولتين المحليتين في إسبانيا وألمانيا. ويأمل غوارديولا في الفوز مع مانشستر سيتي ببطولة الدوري الإنجليزي وكذلك بقيادة الفريق إلى التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا، لكن المؤشرات لا توحي بقدرة الفريق على الفوز بأي من البطولتين في الموسم الحالي، حيث يبتعد مانشستر سيتي عن

لايبزيغ يتوق إلى مواصلة مسلسل نجاحاته في 2017

أياكس أمستردام وفريق آخر من البرتغال قبل مواجهة رينجرز الإسكتلندي في ختام المعسكر يوم 15 يناير الجاري.

الوجهة المفضلة

كانت تركيا المقصد والوجهة المفضلة لأندية الدوري الألماني خلال الأعوام الأخيرة، إلا أن الخوف من الهجمات الإرهابية دفع هذه الأندية إلى تجنب إقامة معسكراتها الشتوية هناك وتغيير وجهتها إلى إسبانيا. ويقضي 15 نادياً من أندية "البوندسليغا" الأيام الأولى من العام 2017 خارج ألمانيا من أجل الاستعداد بقوة للنصف الثاني من البطولة المحلية، التي تنطلق في أواخر يناير الجاري.

وفي السنوات الأخيرة اختار قرابة ثلث أندية الدوري الألماني تركيا وخاصة مدينة بيليك، لإقامة معسكراتها التدريبية خلال العطلة الشتوية للكرة الألمانية. ولكن في



الفريق المفاجأة

باختصار

▲ أشاد أرسين فينغر مدرب أرسنال بإصرار فريقه لكنه تحسر على الفشل في قلب تأخره 3-0 إلى فوز أمام بورنموث في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. واكتفى أرسنال بالتعادل 3-3 مع بورنموث.

▲ وجه الإنجليزي ستيفن جيرارد، أسطورة فريق ليفربول، نصيحة لمواطنه روس باركلي، لاعب وسط إيفرتون، بالرحيل عن صفوف فريقه. ولم يحصل باركلي على فرصة كبيرة منذ قدوم رونالد كومان لقيادة إيفرتون.

▲ أقال هال سيتي، وصيف القاع في ترتيب الدوري الإنجليزي لكرة القدم، مدربه ميك فيلان، بعد سلسلة من 10 مباريات عجز فيها عن تحقيق أي انتصار. واستلم فيلان مهامه مؤقتاً بعد تخلي ستيف بروس عن قيادة هال سيتي عشية انطلاق الموسم.

▲ عاد نادي تشابيكوينسي البرازيلي لكرة القدم إلى خوض المباريات من جديد بمواجهة نظيره نوا غواكو في أول لقاءاته الرسمية في المسابقات البرازيلية، عقب الكارثة الجوية التي تعرض لها لاعبوه قبل خمسة أسابيع.

▲ قتل خوان أنطونيو بيزي، مدرب منتخب تشيلي، من أهمية إكمانية إقامة مباراة فريقه أمام الأرجنتين في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، على ملعب "بومبونيرا" الأسطوري.

▲ يستعد المنتخب الكوستاريكي الأول لكرة القدم لخوض منافسات بطولة كأس أميركا الوسطى، التي تقام بين دول هذه المنطقة من العالم بشكل منفصل عن بطولات اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

15

ناديا من أندية
البوندسليغا تقضي الأيام
الأولى من العام 2017
خارج ألمانيا

صباح العرب



سعد القصاب

العلم يتطفل على السعادة

□ ثمة كلمات يبدو أن الإنسان تورط بابتكارها، لجهة انشغاله ومنذ قرون بعيدة بالبحث عن فهم أخير لدلالاتها وتصور نهائيا معناها. كلمات مثل "الزمن"، "الحب"، "العقل"، "الجمال"، كانت في حاجة، ولم تقل، إلى نتاج غزير من أعمال الفكر والتصور والخيال والشرح لتوصيفها، بل إن الكلام عنها لغرض تعيينها بات فعلا يماثل اكتشاف المجهول ذاته، ربما بأسباب وفرة القول فيها وعدم الانتهاء من تعريفها.

تكاد مثل هذه الكلمات، وما تدل عليه، من مشاعر خبيثة أو حضور ملعن، تضاهي ذات التوق الإنساني ورغبته إلى الإكمال، وربما جاءت تمثيلا لشوقه الدائم وتعلقه للجوج كي يكون، هناك، في الأبعد.

مفردة "السعادة"، هي أيضا من صنف هذه الكلمات المغفورة، الغامضة، العصبية، المبهمة، الملتبسة، المغزوة، الموهوة، المتكررة، لكنها في ذات الوقت، هي من البساطة والسهولة والبسر حتى بمقدور الجميع الحديث عنها.

الاهتمام بالسعادة، أصبح أمميا، كذلك، منذ أن نشرت الأمم المتحدة تقريرها عنها في العام 2012، والتي احتل فيه الدنماركيون المرتبة الأولى عالميا، بوصفهم الشعب الأكثر سعادة، وقد تبوأوا هذا العام، التصدير نفسه. علل اثنان من العلماء سعادة هذا الشعب، بوجود فارق في الجينات عن جينات الشعوب الأخرى.

مثل هذه الاتاحة والتولع التي انطوتا عليهما المفردة، كما الحال مع إشكالية تعريفها، دفع العلماء إلى إجراء اختبارات، أخرى، لغرض تعيينها. دلت آخر تلك البحوث عن اكتشاف رجل فرنسي يعيش في دير بوذي في النيبال، هو الأكثر سعادة في العالم. حيث أظهرت الدراسة أن دماغه ينتج مستوى عاليا من موجات "غاما"، لم يلاحظها العلماء في اختبارات علمية سابقة، جراء النشاط المفرط في الجانب الأيسر من دماغه بالمقارنة مع الجهة اليمنى، الأمر الذي يزوده بهذا القدر الكبير من السعادة.

التباين ما بين الحين ونشاط الفص الأيسر للدماغ، يستدعي الانتباهة إلى أن السعادة باتت، في عالمنا المعاصر، شائنا علميا، ما يعني المزيد من الاختلاف والإفاضة بشأنها.

لكن كيف للعلم، وهو الممارسة القائمة على الملاحظة والتجربة والقياس، أن يبين لنا معنى أو تعريفا للسعادة، وهي الموضوع الذي لا يلاحظ ولا يجرب ولا يمكن قياسه؟ لذا كان التعلق بها من حصة هؤلاء الممثلين شغفا بالخاص الذي لا يمكن تعريفه.

بخلاف التقرير الأممي الذي قاس السعادة بكونها الرفاهية التي تجمع أهدافا اقتصادية واجتماعية وبيئية، جاءت إجابة الدنماركيين أن الشيء الأهم بالنسبة إلى سعادتهم هو الحب وليس التميز الجيني، فيما ذكر الرجل الفرنسي أن تعود على استدعاء أفكار مبهجة بشكل مستمر، لمدة 15 دقيقة يوميا، يساعد في تحقيق السعادة. فضول العلم فضيلة تحسب إليه، إلا في السعادة التي لا يمكن تقنينها أو قياسها مختبرا، كما الأمر مع التلوث أو الاحتباس الحراري. إنها من حصة أولئك الحالمين، الجامحين، الطامحين إلى أمل مستحيل للإنسان.

الدجاج لديه إحساس وقادر على التفكير أفضل من الأطفال



الدجاجة ذات سلوك راق ولديها إحساس وقدرة على العد

المعروف الذي يوحى بأنها عثرت على غذاء، ولكن دون إطلاق صيحة "دوك دوك" المعتادة في مثل هذه الحالة وذلك لعدم لغت نظر الديك القائد لهذا اللقاء "الغرامي".

وسبق أن أظهرت دراسة إيطالية أن باستطاعة الدجاجة عد الكتاكيت. كما أظهرت اختبارات أخرى على بيض بلاستيكي أصفر أن الكتاكيت حديثة الفقس قادرة على معرفة الكميات الصغيرة من الكبيرة.

وحسب الدراسات، فإن الدجاج قادر على متابعة مسار طيران إحدى الكريات لمدة تصل إلى ثلاث دقائق، وهو ما يتناسب مع قدرات معظم القردة خلال مثل هذه التجارب.

كما تبين للباحثين أن لدى الدجاج نوعا من الإحساس بالآخرين، حيث بدت عليه علامات الانزعاج والصدمة تشبه رد فعل كتاكيت المنزعجة عندما كانت تسمع صياح الدجاج السدل على أن عاصفة من الرياح ستسبب في تطاير زغب هذه الكتاكيت.

ووفقا للدراسة، فإن الدجاج قادر على تحديد مواقع نظرائه من نفس النوع وهي قدرة لا تعرف سوى عن أنواع قليلة من الحيوانات مثل الغريان والقردة.

كما ذهل الباحثون عندما اكتشفوا قدرة الدجاج على الخداع والتحايل، حيث تحاول الديكة الضعيفة خطب ود الدجاج بالتصرف

في الحصول على طعام أفضل وأنها تدرك ترتيبها في مجتمع الدجاج المحيط بها. وقال إن هاتين السمتين تدلان على درجة ما عن شعور الدجاج بكيانه.

كما تبين من خلال الدراسة أن التواصل بين الدجاج أكثر تعقيدا عما كان يعتقد حتى الآن، حيث يستخدم الدجاج 24 صوتا مختلفا بالإضافة إلى العديد من الإشارات المرئية. كما أن الدجاج قادر على إدراك الفواصل الزمنية والربط بينها وبين أحداث مستقبلية ويتعلم وينقل من بعضه البعض ويصنع بتصرفات أمهاته تماما كغيره من الحيوانات التي تصنف أكثر ذكاء من الدجاج.

شيرين متحمسة للقاء جمهورها في الإمارات

□ الشارقة (الإمارات) - تنطلق في الإمارات، الجمعة، حفلات مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية في دورته الرابعة. ومن المقرر أن تبدأ أمسيات المهرجان بحفل تحييه الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب بصحبة الفنان الإماراتي حسين الجسمي.

وقالت شيرين "متحمسة جدا للقاء جمهور المهرجان للمرة الأولى في إمارة الشارقة، لأقدم له مجموعة مختارة من أجمل أغنياتي التي حصلت على جماهيرية عالية، وأتمنى أن أكون ضيفة خفيفة وقريبة من قلوب الجماهير، فهي مصدر قوتي وإلهامي، ومحبتها لي هي الدافع لأقدم لها الأفضل دائما".

وقال حسين الجسمي "تعد مشاركتي في هذا العام بمهرجان الشارقة افتتاحية جميلة ومميزة لحفلات العام الجديد، وستكون أمسياتي مع جمهور المهرجان في مسرح المجاز العريق استثنائية".

وكشف منظمو المهرجان أن الحدث يشارك فيه 24 فنانا من 14 دولة عربية وأجنبية على مدار تسعة أيام. ومن الفنانين المشاركين، العازف

نصير شمة، ونجاتي تشيليك، وحسين سبسي، وخالد محمد علي، وريهام عبد الحكيم، وأوركسترا دار الأوبرا المصرية بقيادة محمد الموجي.

كما تشارك فرقة تشيكو والغجر، وأسامة الرحباني، وهبة طوجي، وفرقة نغم الإمارات، وفرقة الشارح اللاتينية، وفرقة طبول المحبة العالمية.

وينظم المهرجان مركز فرات قدوري للموسيقى، برعاية هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)، وتقام الحفلات على مسارح المجاز، والقصباء، وجزيرة العلم، وواجهة المجاز المائية.

وقال الفنان فرات قدوري، مدير مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية، إن "إمارة الشارقة ستشهد على مدار تسعة أيام، حراكا فنيا وموسيقيا مميزا، بحضور نخبة من نجوم الغناء والطرب في الوطن العربي والعالم، ونتوقع أن تشهد الحفلات إقبالا مميزا هذا العام، نظرا إلى اختلاف وتعدد الأنواع الموسيقية المنتظر تقديمها في دورة 2017 للمهرجان، والتي تتناسب مع أنواق محبي الفن الراقي".

